Ms arabe
61

الحمد لله وفي نوادر الجامع الصغير عن مسلم ان سيدنا عيسى
يقتل ابليس فيبرئ عن نزوله ومراغه من صفاته ويرى المسلمون
دمه في حربته انتهى من عزة نور الكبرى

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني
او كنت اجهل ما تقول عذلتك

لكن جهلت مقالتي فعذلتني
فعلمت انك جاهل فعذرتك

رجز

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٥ا٥ا٥٥ا٥ا٥ا٥٥ا٥ا٥ا٥٥ا

قالوا اتحزنت ان ادخلت افخروا هل يجمل احاد لدار النعيم
قالت متى ادخلين فقلت لها
قالت متى البين يا هذا فقلت لها
اما غدا زعموا اولى فبعد غد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

تأليف الشيخ البركة سيدنا
محمد بن الطيب رحمه الله تعالى آمين

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وجعل الطبيعة كالبينة
للاطلاع على حقيقة الامر المبهم والصلاة والسلام على سيدنا
الذي بسببه اخرجنا من العدم وعلى آله واصحابه ساداتنا
الكرم ومصابيح الظلم اما بعد فيقول الذي لطف
بيده من مداد السطور جواد القلم وزل فيه على صراط الاعمال
الصالحات القدم محمد بن الطيب نجاه الله بفضله من الدارين
من كل الم فقد سألني ايها الحبيب الودود المتصف بانواع
الكرم والجود ان اضع لك كلاما على ما يتعلق باقسام الطبايع
بحيث يكون في وضوح دلالته كالشمس يغني نورها عن المطا
لع فكتبت لها سالتنبيه فيه نبرا ولفتح والعام من الله تعالى
منتظرا اعلم ان في ترتيب العناصر الاربعة وقع فيه خلاف
بين الطبيعيين من بعض اهل الطبيعة ان النار مقدمة على
التراب والتراب مقدم على الهواء والهواء مقدم على الماء
فـ اقوام الدليل على ذلك ان النار حارة منضجة محرقة
وما يأتي ببرد لك الا اليبس بدليل ان الرماد يتولد عنها وهو

بارد

بارد يابس على طبع التراب وبه يستدل على ان التراب بعد
النار وقدموا الهواء على الماء لان الامطار لا تكون الا
بعد الريح لان المطر ينفعل من الرياح ولهذا قالوا فقدم
فالنار لها الفوق والتاء للتراب والراء للريح وهو الهواء
والميم للماء وهذا دليل حسن وقد تقدم
الفلكيين ان النار مقدمة على الهواء والهواء مقدم على الماء
والماء مقدم على التراب ودليلهم ان الافلاك مقسومة مقسو
مة على العناصر واذا ثبت ذلك وجب ان يكون ترتيبها
على ترتيب الافلاك وذلك ان فلك الهواء مقدم من فلك
النار وفلك الماء مقدم من فلك الهواء وفلك التراب مقدم
من فلك الماء لان اول ما خلق الله النار ثم خلق الهواء موافقا
لكيفية النار التي هي الحرارة الفاعلة في اليبس ومنافيا
لها في كيفيتها التي هي اليبوسة لان الهواء حار رطب
فاذا ثبت ما ذكرنا من ان الهواء موافق للنار من حيث الفا
علية ومخالف لها من حيث المنفعلية وجب ان يقدم على ما
يضادهما من الجهتين وهو الماء وعلى ما يخالفها من جهة
الفاعلية وهو التراب وقدموا الماء على التراب نظرا الى كونه
انفع في اصل المركبات لان البرودة تقتضي الرطوبة
فيما ساعدها من ان الحرارة تؤثر اليبوسة وهذا واضح ايضا
ولا بد من معرفة الاصول الاربعة افرادا وتركيبا فاعلم الذي

تآليفه

رحمه الله تعالى في بعض تاليفه لابد في علاج المرض البدني و
الروحاني والمعرفي من معرفة اربعة اصول الفاعلتان
والمنفعلتان والبسائط والمركبات وفرعين الكيفية
والكمية فالفاعلتان هي البسائط الاربع الحرارة التي
في النار وحرارة الهواء وبرودة الماء وبرودة التراب
والمنفعلتان هي المركبات الاربع يبوسة النار ويبوسة
التراب ورطوبة الماء ورطوبة الهواء والكيفية هي الحرا
رتان النار والهواء والبرودتان الماء والتراب والكمية
هي اليبوستان النار والتراب والرطوبتان الماء والهواء
فالنار حارة يابسة والتراب بارد يابس والهواء
حار رطب والماء بارد رطب فيشترك النار والهواء
في الحرارة ويختلفان في اليبوسة التي للنار والرطوبة
التي للهواء ويتوافق الماء والتراب من حيث البرودة و
يختلفان من حيث اليبوسة في التراب والرطوبة في الماء
ويتفق النار والتراب في الكمية التي هي اليبوسة ويختلفان
بالبرودة في التراب والحرارة في النار ويشترك الماء والهواء
في الكمية التي هي الرطوبة ويختلفان بالحرارة في الهواء
والبرودة في الماء واما النار والماء فضدان وكذا الهواء والت
والتراب فهذه 6 عشر نسب كان العنصر مزاجا
ان يتباينا في الكيفية والكمية او في الكيفية فقط او في الكمية

محمد

فحسب وكذا الاتفاق اما في الكيفية او في الكمية فلهذه
خمسة احوال مقرونة في حالتي الفاعلية والمنفعلية
انتهى **قلت** ووجه تسمية الفاعليتين
وهما الحرارتان والبرودتان بسايط وكيفية والـ
والمنفعلتين وهما اليبوستان والرطوبتان مركبات
وكيفية ان الفاعليتين يقتضيان وجود اثرهما فان الحر
ارة تقتضي اليبوسة والبرودة تقتضي الرطوبة فلا بد ان
تكون معهما لهما اليبوسة والرطوبة فصارت المنفعلتان
مركبات من حيث كونهما مقرونة بهما لكونه اسبابهما المقتضية
لهما لاثرهما الفاعلتان فان الشيء قد يستغني عن اثره
وما كان تصوره مسبوقا بتصور مقتضيه فهو مركب وما لم
يتوقف تصوره على شيء فهو بسيط ثم **قال**
فاذا افترق بين النار والهواء ذهبت يبوسة النار برطوبة
الهواء فيصير الكل حارا بسيطا فيمتنع الاحوال بسرعة
فبهذا فتمتنع اقتران الحرارتين واذا افترق بين الماء والتراب
ذهبت يبوسة التراب برطوبة الماء ويبقى باردا بسيطا
فيمتنع الاحوال بعطلة ما ثبتها وان كانت فاعلية مجموعة
مركبتين الا انهما مخالفتين للاولى من جهتين الاولى اختلا
فهما بالحرارة في الاوليين والبرودة في الاخيرين الثانية
اختلافهما في الخفة في الاوليين والثقل في الثانيين فهذا

فتنتهي افتراق البرودتين وهذان الافترانان يسميان
افتراني الفاعلتين واما افتران النار والتراب
فتذهب برودة التراب بحرارة النار ويبقى العمل يابسا
بسيطا فيه الاحوال بعسر وهذا فتنتهي افتران اليبو
ستين واذا فرق بين الماء والهواء ذهبت حرارة الهواء
ببرودة الماء ويبقى العمل رطبا بسيطا فيه الاحوال
بيسر وهذا فتنتهي افتران الرطوبتين انتهى قلت
لا يخفى ان حرارة النار اذا اجتمعت مع حرارة الهواء يتقوى
حرهما وحينئذ يبوسة النار تقابل رطوبة الهواء
ويذهبان معا ويبقى فتناهى الحرارة وكذلك برودة الماء
اذا اجتمعت مع برودة التراب يقوى اثرهما وهناك رطو
بة الماء تقابل يبوسة التراب ويذهبان معا ويبقى
العمل باردا بسيطا فتناهى البرودة وهذا انما هو
في افتران الفاعلتين واما افتراق المنفعلتين فاذا فرق
بين النار والتراب فتقوى يبوسة النار بانضمامها
الى يبوسة التراب وتذهب حرارتها ببرودته ويصير
بسيطا فتناهى اليبوسة وكذا ان فرق بين الماء والهواء
فتقوى رطوبة الماء بتركيبها مع رطوبة الهواء وتذهب
حرارة الهواء ببرودة الماء ويصير بسيطا فتناهى الرطوبة
وهذان هما افترانا المنفعلتين تنبيه

حرارة

حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ويبوستها اقوى
من يبوسة التراب وبرودة الماء اقوى من برودة التراب
ورطوبته اقوى من رطوبة الهواء فالماء والنار ضدان
والتراب والهواء ضدان والنار مع الهواء صديقان اكبران
والنار مع التراب صديقان اصغران وكذا الماء مع التراب
صديقان اكبران ومع الهواء صديقان اصغران ثم اعلم
ان حرارتي النار والهواء يشتدان في زمان الصيف
ويضعفان في الشتاء ويعتدلان في الربيع والخريف وكيف
ما كانت الحرارة قوية او ضعيفة او متوسطة الا واليبوسة
بحسبها وكذا البرودة فانها يشتدان في الشتاء ويعتدلان
في الربيع والخريف ويضعفان في الصيف وكذا الرطوبة
تتبع البرودة في القوة والضعف والاعتدال واعلم
ارشدني الله واياك الى الصواب ان فايدة معرفة الطبايع
هي التوصل الى المناسبة بين العامل والمعمول والعمل بطريق
مخصوص قال من تبصرة الحذاق اعلم ارشدني
الله واياك ان اهم الابواب واعظمها فايدة عند ذوي الالباب
لطالب هذا العلم هو هذا الترتيب اردت ان اطلق العنان فيه
في علم الطبيعة لان ثمرة هذا السر متصلة بهذا الباب
وبها تحصل النتيجة من الاسباب قال جمهور
العلماء من ارباب الفن اول ما ظهر الجوهر الحكيم طبع الحرارة

ثم طبع الحرارة الرطبة

4

- اليابسة ثم طبع البرودة اليابسة ثم طبع البرودة
الرطبة وزوج بين بعضها ببعض فالاولى تسمى النار والثا
نية التراب والثالثة الهواء والرابعة الماء. والحروف
المنزلة على ادم عليه السلام تنقسم على المنازل والمنا
زل على البروج والبروج على الكواكب والكواكب على الايام
والايام على الطبايع والطبايع على الاخلاط الاربعة اولها
الصفراء ثم السوداء ثم الدم ثم البلغم على ترتيب
حرف حار ويابس ورطب وبارد ثم قال
ومن اراد ذلك فليفهم الطالع بالجزء الكبير ويطرح الجملة بطرح
البروج يرى حقيقة ذلك انتهى بلفظه فلنقف
وبيان انقسام الحروف على المنازل ان الحروف ثمانية وعشرون
والمنازل كذلك فتبتدي من الالف وتجعله للنطح والباء للبطين
والجيم للثريا والدال للدبران والهاء للهقعة والواو
للهنعة والزاي للذراع والحاء للنثرة والطاء للطرفة والياء
للجبهة والكاف للزبرة واللام للصرفة والميم للعواء والنون
للسماك والصاد للغفر والعين للزبانا والفاء للاكليل
والضاد للقلب والقاف للشولة والراء للنعايم والسين
للبلدة والتاء لسعد الذابح والثاء لسعد بلع والخاء
لسعد السعود والذال لسعد الاخبية والظاء للفرغ المقدم
والغين للمؤخر والشين لبطن الحوت وبيان انقسام

المنازل

المنازل على البروج ان البروج اثنا عشر والمنازل ثمانية
وعشرون فاذا قسمتها على البروج حصل لكل برج منزلتان
وثلث فالحمل له النطح والبطين وثلث الثريا والثور له ثلثان
من الثريا والدبران وثلثان من الهقعة والجوزاء لها ثلث
الهقعة والهنعة والذراع والسرطان له النثرة والطرفة
وثلث الجبهة والاسد له ثلثان من الجبهة والخرتان وثلثان
من الصرفة والسنبلة لها ثلث الصرفة والعوا والسماك
والميزان له الغفر والزبانان وثلث الاكليل والعقرب لها
ثلثان من الاكليل والقلب وثلثان من الشولة والقوس له ثلث
الشولة والنعايم والبلدة والجدي له سعد الذابح وسعد
بلع وثلث سعد السعود والدلو له ثلثان من سعد السعود
وسعد الاخبية وثلثان من الفرغ المقدم والحوت له ثلث
من الفرغ المقدم والفرغ المؤخر وبطن الحوت فهذه قسمة
المنازل على البروج **واما** قسمة البروج على الكواكب
فانهم جعلوا للشمس الاسد وللقمر السرطان وبقية الكواكب
لكل واحد برجان فلزحل الجدي والدلو وللمشتري القوس
والحوت وللمريخ العقرب والحمل وللزهرة الثور والميزان
وللكاتب الجوزاء والعذراء فهذه الابراج تسمى بيوتا
والدراري يعني اربابها الحاكمة عليها وسياتي ان شاء الله
ذكر طبايعها والوانها ونحوانها وحيوانها وغير ذلك

مطلب

بكونه للاختصار وأما قسمة الكواكب على الأيام فالشمس
لها يوم الأحد وليلة الخميس والقمر له يوم الاثنين وليلة
الجمعة والمريخ له يوم الثلاثاء وليلة السبت والكاتب
له يوم الأربعاء وليلة الأحد والمشتري له يوم الخميس
وليلة الاثنين والزهرة لها يوم الجمعة وليلة الثلاثاء

مطلب

وزحل له يوم السبت وليلة الأربعاء وأما
قسمة الأيام على الطبائع فالأحد كله والثلاثاء إلى الظهر
للنار وللتراب الأربعاء من الظهر إلى المغرب والجمعة
إلى الظهر وللهواء الأربعاء إلى الظهر والجمعة من الظهر
إلى المغرب والسبت كله وللماء الاثنين كله والثلاثاء
من الظهر إلى المغرب والخميس من الظهر إلى المغرب أيضا وتصعد

مطلب

الأول للنار وأما قسمة الطبائع على الأخلاط فالصفراء لها
الحرارة واليبوسة وأصلها في المعدة وسلطانها في القلب
ودخانها يطلع إلى الرأس فيصرع منها ومنها ينقطع الصوت
وتجلب العجز وتفسد البراق والرجلان فلا يقدر يتناول
ويمشي وربما يكون منها وجع المفاصل والعظام والحمرة
والأكلة وزعم الحكيم أن من مرض في يونيه ويوليه
وغشته من المرة الصفراء والسوداء لها البرودة واليبو
سة وأصلها في الطحال وتتفرق في الجوف فيصيب منها
البلغم والبرص والجذام والمالنخوليا والأدواء الباردة

ايبامر

6

اليابسة ووجع الخاصرة وبول الدم والبواسير وقطع الباءة
وزعم الحكيم ان مرض في اشتنبر واكتوبر ونونبر فمن
من المرة الصفراء السوداء والدم له الحرارة والرطوبة واصله
في الصدر ومنه يتفرق في العروق والكبد والقلب ويقلع البدن
ويصفي الجلد ويرشح فيه ومنه تكون الحكة والجرب والقروح
الحارة والدماميل والزحير والوهن وحرارة الجسم وثقل
اللسان والجسم والراس والرمد وزعم الحكيم ان من مرض
في مارس وابريل ومايه فمن الدم والبلغم له البرودة والر
طوبة واصله في الراس ومنه ينحدر الى الصدر فهو فيتمعا بلغم
فاذا جاوز الى اسفل صار خاما متعفنا ومنه ينفرق في الجسم
فتصير منه ارياح البواسير والثواليل وينقطع منه الحليب
والمفاصيل والركبتان وعظم القفا ويبرد للمعدة ويضعف
البصر وزعم الحكيم ان من مرض في دجنبر ويناير وفبراير
فمن البلغم وقد ان في انبي بعا وعرق فيه فتغسول
اول البروج الحمل ناري شرقي مذكر نحيس نهاري احمر محب للجوزاء
عدو للثور منقلب عربي شمالي الثور ترابي جنوبي مؤنث سعيد
ليلي ابيض محب للسرطان عدو للجوزاء ثابت يهودي شمالي
الجوزاء هوائي غربي مذكر نحيس نهاري اصفر محب للاسد
عدو للسرطان ذو جسدين نصراني شمالي السرطان
مائي قبلي مؤنث سعيد ليلي اخضر محب للعذراء عدو للاسد

منقلب عجمي شمالي الاسد ناري شرقي مذكر نحيس نهاري
احمر محب للميزان عدو للسنبلة ثابت غربي شمالي العذرا
ترابي جنوبي مونث سعيد ليلي ابيض محب للعقرب عدو
للميزان نحيس جسدي شمالي الميزان هوائي غربي مذكر
نحيس نهاري اصفر محب للقوس عدو للعقرب منقلب بربري
يماني العقرب مائي قبلي مونث سعيد ليلي اخضر
محب للجدي عدو للقوس ثابت عجمي يماني القوس ناري
شرقي مذكر نحيس احمر محب للدلو عدو للجدي نحيس عربي
يماني الجدي ترابي جنوبي مونث سعيد ليلي ابيض محب
للحوت عدو للدلو منقلب جسدي يماني الدلو هوائي
غربي مذكر نحيس نهاري اصفر محب للحمل عدو للحوت ثابت
بربري يماني الحوت مائي قبلي مونث سعيد ليلي اخضر
محب للثور عدو للحمل نحيس عجمي يماني واما الكواكب
فاولها زحل ترابي نحيس مذكر نهاري اسود وله الرصاص
والجوز وبزر الكتان والحنظل والارز واللوبيا والزكر ويوم
السبت ومراده صوف محروق وبيتاه الجدي والدلو وبيت
وباله المقابل لبيته الاسد وشرفه الميزان ويقابله
الهبوط وهو الحمل وفرحه الحوت وحزنه العذرا و
صديقه المريخ وعدوه الشمس واما المشتري فهو هوائي
سعيد مذكر نهاري ولونه الابيض ومعدنه القلعي والجوز

نولي

العود

العود القماري ونوى الزيتون وحنظل ابيض والكندر ويوم
الخميس ومداده الزعفران وبيتاه القوس والحوت ووباله
العذراء وشرفه السرطان وهبوطه الجدي وفرحه الدلو
وحزنه الاسد وصديقه القمر وعدوه المريخ واما المريخ
فهو ناري نحس ليلي مؤنث ولونه الاحمر ومعدنه الحديد
وبخوره جوز السرو والافيون والحنظل الاحمر والكندر
ويومه الثلاثاء ومداده الزنجفور وبيتاه العقرب والحمل
ووباله الميزان وشرفه الجدي وسقوطه السرطان وفرحه
العذرا وحزنه الحوت وصديقه الشمس وعدوه المشتري واما
الشمس فسلطانة الكواكب فهي ناري سعد مذكر نهاري
ولونه اصفر ومعدنه الذهب وبخوره العنبر والمسك ونوى
التمر والجوهل والحرمل والكندر ويومه الاحد ومداده
الزرنيخ الاصفر وبيته الاسد ووباله الدلو وشرفه الحوت
وسقوطه الميزان وفرحه القوس وحزنه التوءمان وصديقه
المريخ وعدوه زحل واما الزهرة فهي مائي سعد مؤنث
ليلي ولونه ازرق فضي ومعدنه نحاس احمر وبخوره العود
والجاوي والمصطكى وحب الآس والكندر ويومه الجمعة ومدا
ده الزعفران وبيتاه الثور والميزان ووباله الحمل وشرفه
الحوت وسقوطه عذرا وفرحه الاسد وحزنه الدلو وصديقه
المشتري وعدوه الكاتب واما عطارد فهو ممتزج بنحس

الطبايع والسعد وغيره والذكورية والانوثية والميل
والشعاع ولونه اخضر ببياض ومعدنه الزيبق وبخوره
صمغ البطم والمايعة والمقل الازرق والكندر ويومه الاربعا
ومداده الازنجار وزنجفر ممزوجين وبيتاه الجوزا والعذرا
ووباله القوس وشرفه السنبلة وسقوطه الحوت وفرحه
الحمل وحزنه الميزان وصديقاه الاصغران الشمس والقمر
وعدوه الزهرة واما القمر فهو مائي سعيد مونث ليلي
ولونه ابيض بخضرة ومعدنه الفضة وبخوره الرازيانج
والكروية والعنبر والمصطكي والكندر ويومه الاثنين و
مداده الاسفيداج وبيته السرطان ووباله الجدي وشرفه
ثور وسقوطه العقرب وفرحه التوامان وحزنه القوس وصد
يقه الزهرة وعدوه المريخ فهذه نسبة الابراج والدراري
كان كل ما في العالم علوية وسفلية حيوانه وجماده منسوب
الى الدراري والبروج فلذا ذكرنا ما لها من الطبع و[illegible]
والسعد والنحس وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه غالبا وان
كان التاليف موضوعا للبحث في احوال الطبايع فان قلت
ما وجه الحاجة لما ذكرته من نسبتها فيما يخصها فالجواب
ان الانسان اذا اراد ان يشرع في عمل ما فلا بد من ان يكون خيرا
او شرا فان كان خيرا فينظر للحاجة المتوجه فيها لاي كوكب
نسبته فيعمل في وقت ذلك الكوكب والطالع بيته او بيت شرفه او فرحه

فيومه بمراده ومعرفته ولونه وبخوره وان كان شر فتعمل
في يوم الكوكب ووقته ويكون الطالع بيته وبالة او سقو
ط او حزنه كما مر وتحفظ ابيته وفي الحاجة لما ذكر فتم
ولا تجعل ما تقرر ولا تجعلوا اذ لابد من معرفة طبع
الاشياء منفعلها ذكره الشيخ والولي رضي الله عنه في تذكيرته
حيث قال ويعرف الاسم لاي كوكب هو بحرفه الاول
وكل كوكب له اربعة حروف ابجد لزحل هوزح للمشتري
طيكل للمريخ منصع للشمس فضقر للزهرة
تثخذ لعطارد ظغش للقمر وكذلك موافقة العدد
في الطرح بان تطرح جملة اسم الحاجة بالجزم الكبير اربعة اربعة
وما بقي يعرف به على تقدم فحيثما تعرف فيعرف طبعه انتهى
قلت ومن جملة ما يستدل به على الطبيعة كثرة
الحروف المنسوبة للطبيعة فمثاله محمد فيه حرفان
من عنصر النار وحرفان من الماء فجملة المساواة فالنار مفرقة
على الماء لانها اقوى العناصر واولها وكذلك ابراهيم كان فيه
اربعة احرف نارية واثنين ترابيين وواحد مائيا فالغالب
عليه النار لان حروفها تكون اربع ومن هنا يتبين ان النار
تتقدم على غيرها حيث كانت المساواة فاحرى ان لم تكن واسم
يعقوب فيه ثلاثة احرف من عنصر التراب وواحد من الهواء وواحد
من الماء فالغالب عليه التراب واسم الصادق هوائي

كان فيه حرفين من الهواء وحرفين من طبعين حرف من النار
وحرف من الماء فالغالب عليه الهواء فيقطع النظر عن الالف
واللام التي لا تبين كان القاعدة اذا تكررت حروف عنصر
في اسم الكثير من حروف عنصر اخر فالغلبة لذلك العنصر واذا
وجدت فيه حروف الطبايع الاربع على حد السواء فالغلبة
للنار فان فقدت فللتراب فان فقد فللهواء فان فقد
فللماء ويحيى وخليل وعبد الرحمان ما في شيء مانع من تقديم
النار على التراب والتراب على الهواء والهواء على الماء فقد
فيما اذا كانت الحروف كلها احاد او عشرات او مئين واما
اذا كانت حروف التراب اقوى من حروف النار
في النقط فيلزم الاكثر عددا من اي طبع كان ومنها
ان ياخذ جملة الاسم بالجزم الكبير ويطرح بسبعة عدد
الكواكب وما بقي يعرف به علم الكواكب والابتداء من زحل
فحيثما انتهى فهو كوكبه وطبعه يكون بحسب طبع كوكبه
ومنها ان يطرح الجملة باثني عشر عدد البروج وما يحصل
فيبتدا به من الحمل فاي برج انتهيت اليه فهو
برجه وطبعه هو طبع برجه وهذا اصح لكن جرونا
فيه طبايع الحروف وهو
العوايد الغريبة وفيه الجوانب والبروج والدخان والتوليد
والثوالث والروابع والخوامس وكل مرتبة اقوى مما قبلها وتفر

وهذا شرح عليها لطيف وتحرير شريف . لخصت فيه ما كتبت على اصلها
المحرز المولوع صالح الرين . واقتصرت فيه على وجه الحق المتين
وحذفت الزوائد لانها ليست تخرج عن مقاصدها . وزدت زيادات
من نفيس ما اكتبها . وتحقيقات الحمد لله الوهاب للفكر
الجائز . وتدقيقات وتعبيرات الكريم للناظر الماهر والعاجز
ذا نيل بفهم الاصاغر . ما اعتاص على كثير من الاكابر . سبحانه
لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع . فلا ريب ذلك لا يخفى العيين
فيه من شيء . وعن معاني الغيب وها انا اشرع في المقصود
مستعينا بالواحد المعين . فاقول قد صدر الناظم بالبسملة
اقتداء بالكتاب المبين . وعملا بخبر خير المبشرين . كل امر ذي بال
اي حال وشرف شرعا ولم يجعل الشارع له ابتداء بغيرها لم يبدأ فيه
ببسم الله فهو ابتر اي قليل البركة فقال بسم اي متلبسا متبركا او
مستعينا به امكن او اقتدي لا باسم غيره كالمشركين المبتدئين باسم
غيره ايضا بدءا فيه على ابتداء والظرف متعلق بالفعل المتأخر وهو اولى
من جعله خبرا والتبرك مستفاد من المقام بمعنى ان الملابسة التي
هي معنى الباء محمولة على التبرك كما يحمل الداعي الخاص في الظاهر
ان البسملة اخبار بالفعل في زمن الملابسة وفيه كما افاده شيخ مشا
يخنا السيد المصري قدس سره انه ح هذا يتحقق مضمونه بسببه
اذ لا تلبس بغير هذه العبارة وفي شان الخبر ان يكون تحققه بدونه
اللهم الا ان يجوز ذلك كما في التكلم الحالي بقصد الاخبار والتوجيه

فلا اذا الا قرئ ان يجعل كانشا   والتبرك بحيث يرد المشترك ويصير
الجر الا ان الشايع انشاء معمول الفعل لا متعلقاته فعلى الوجهين
فيه مخالفة للظاهر فليتامل ولا كان تجعل الباء للتعدية على تقدير
ابدا اي اجعل التسمية مبدا ابتدائه فعلى ان فيه معنى انشاء الجعل فتامل الله
اصله الاله فحذفت فاء الكلمة وحذف الهمزة فيه غير قياسي
لكن وجوب الادغام والتعويض واختاره ابو البقاء انه على قياس
التخفيف قال الشيخ قدس سره فعليه يكون لزوم الحذف والتعو
يض مع الادغام من خواص هذا الاسم الذي يمتاز به عن نظايره امتياز
مسماه عن ساير الموجودات واعترض ما تقرر بانه كان معرفا قبل
الحذف فلا معنى للتعويض واختاره شيخ مشايخنا الجواب بان
المراد بالعوضية اعتبارها جزءا للكلمة عوض الهمزة لا الايراد
للعوضية فاللام قبل الحذف للتعريف ثم صار عوضا والاله كما
قال الكشاف اسم جنس ككتاب وامام يقع على كل معبود بحق
او باطل ثم غلب بعد تعريفه على المعبود بحق اي على الذات المخصو
صة فصار علما بالغلبة التقديرية فيه عند الاطلاق كالنجم
ثم اريد تاكيد الاختصاص بالتغيير بحذف الهمزة وصار مختصا
بالمعبود بالحق لا يطلق على غيره الرحمن صفة مشبهة الرحيم
اسم فاعل او كلاهما للمبالغة من رحم بعد جعله لازما كالغرائز
فنقل الى فعل بالضم ليصح بناء الصفة او بتنزيل المتعدي منزلة اللازم
كما يعطي ذلك مطرد في الرحمن والرحيم والرحمة في اللغة

رقة القلب وهو تعالى منزه عنهما فالمراد مجاز عنها وغايتهما من
الانعام ان جعلت من الصفات الفعلية وارادة الخير عند الجمهور
ان كانت من الصفات الذاتية فالرحمن مجاز مرسل ويصح ان يكون
استعارة تمثيلية على ما صرح به السيد المحقق بان شبه فعله
مع العصاة والخلائق بفعل ذي الرحمة فجعل اللفظ المستعمل
في احدهما مستعملا في الآخر قال شيخ مشايخنا هذا بحسب
اللغة واما بحسب الشرع فالاقرب انه حقيقة شرعية لغلبة
التبادر قال الكشاف وفي الرحمن المبالغة ما ليس في
الرحيم قال السيد المحقق تلك المبالغة اما بحسب شمول
الرحمن للمؤمن والكافر واختصاص الرحيم بالمؤمن كما ورد عن السلف يا
رحمان الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا واما بحسب كثرة افراد المر
حوم عليه وقلتها كما ورد عنهم ايضا يا رحمان الدنيا ورحيم الآخرة
لان رحمة الدنيا تعم المؤمن والكافر واما بحسب جلالة النعم
ودقتها اه وقدم الرحمان لمناسبة اسم الذات في الاختصاص
وعظمة المعنى والاتيان بمسلك التتميم لان المقصود نسبة
العظيم ادبا وذلك فائدة في الترقي وقيل لتعقيب اسم الذات
صفتي المبالغة في الرحمة اشارة الى سبقها وغلبتها على
اضدادها ما يكون نعمة صفة اسم الذات دالا على السبق وانهما
بمنزلة الذات وتكرارهما دال على الغلبة وعدم الانقطاع

يقول سيدي الناصر الطبلاوي منصور الرباح الحنفي البادي

فمع البسملة في الحكاية نصا للتبرك بمعانيها ايضا ويقرأ بفعل
مضارع مبني للمجهول اصله يكتب من الباب الاول والنون علامة
كاول ضمير الفعل والواو مضمومة قبلها ساكن صحيح نقلت
الضمة وجوبا اليه لثقلها على حرف العلة مشتق من القول واختار
المضارع لتأخر المقصود والسبط بكسر اوله ولد الولد كما في
القاموس والمراد هنا ولد بنت الشيخ الامام محمد رحال اهل
الكمال والكمال ختام العلماء العاملين وقدوة الاولياء العا
رفين ناصر الملة والدين الفيشاوي نسبة لبلدة بالمنوفية
من الاقاليم المصرية تخرج بنحو عشرين عالما وجمع بين الظاهر
والباطن كثير المكاشفات ظاهر المناقب والكرامات وقد
جمعنا منها نبذة في غير هذا الكتاب اخذ عنه علماء اعلام
وجهابذة عظام منهم الشيخ الرحلة الامام خاتمة علماء
الاسلام ذو التصانيف العديدة المشهورة في البقاع المكية
وساير البلاد الاسلامية الشيخ العمر شهاب الدين بن حجر
الهيتمي نزيل بلد الله الحرام والشيخ الامام الحافظ الهمام
شهاب الدين بن قاسم العبادي صاحب التصانيف الفاخرة
كالايات البينات والشيخ الامام العالم ختام العلماء الصالحين
الشيخ محمد شمس الدين الخطيب الشربيني ذو التصانيف العديدة
والاثار الحميدة رحمهم الله تعالى مات عن نيف وثمانين سنة
في رجب الفرد عام ستة وثلاثين وتسعمائة وفي ارخ ذلك شهيد

الشهيد

11

حزني عشا

الشهاب ابن عواد رحمه الله تعالى فقال **ناصر الدين الامام في**
قضى بما امر اشياخ العصر افضله داي الحشا ٠ **فيا له تاريخ**
اذ قبض امر الورى جنة الفردوس منزله ٠ وقوله فقد زالا
في عطف بيان او بدل الجنان الرحمة والراحة ومنه قوله تعالى
وجنانا من لدنا والثناء في المقيم من نود في المكان اقام به

الحمد لله على التوفيق ٠٠ لكامل البيان والتحقيق

الحمد وصف بالجميل على الفعل الجميل الاختياري حقيقة او حكما
ظاهرا او باطنا بان يقصد به انشاء التعظيم ولا يقصد عنه ما
ينافي على خلافه ولا يلزم اعتقاد اتصاف المحمود بما ذكر عند
المحقق وقد اشتهر تقييده باللسان ومقتضاه ان لا يكون
الحمد في اليسر لتلك الجارحة على الحقيقة الا ان يجعل التقييد
بحسب الغالب لشيوع الاستعمال فيه او اللسان في مقابلة
الجنان والاركان **والمراد** من الخصوص او ما فيه الفعال صفة
الكمال على ما ذكره الحفيد الدواني في شرحه والجميل الاعم
من ان يتعين الامر او بقطع الحامد او المحمود لا ينتقض التعريف
بالحمد بازاء الصفات الذاتية او الشجاعة لانها وان لم تكن افعالا
لا اختيارية لا كن هي في حكمها للدلالة عليها وترتب
افعال اختيارية عليها او استقلال الذات **و**في كلام بعضهم
اشارة الى ان المراد بالجميل الاختياري ان يكون صاحبه مختارا في
الجملة **و**تفرع الحمد على اوصاف الله تعالى باعتبار العقل للحمد

وان كان كثيرا ما يخص اسمه تعالى بملاحظة الاهتمام الذاتي و
اختيار بعث الله لكونه سبحانه مستحقا بحقيقته ذاتا وصاحب
الكمال والجمال مع انه خاص علم للذات الحق والجملة الاسمية
لتغيير الزوال والثبات ولو بواسطة العدول او بمعونة المقام
واللام في الحمد للجنس او الاستغراق او للعهد وتفيد بمعونة مقام الا
ختصاص اختصاص جميع المحامد به تعالى فان اختصاص الجنس
يستلزم اختصاص الافراد لكن قال العلامة التفتازاني كذا الحفيد
عليه وفي فيه بحث اذ الظاهر ان اللام للاختصاص بمعنى التعلق
الخاص لا الحصر بدليل ان لو كان للحصر لكان قولهم المال
الا لزيد بعد الحمد لله في صحة الاختصاص قدر زيد ولكان لـ
الحمد بعد النفي الحمد في الاختصاص بالعموم مع الله وقد
صرح في الكشاف بان التقديم ليدل على اختصاص الحمد وهو
صريح في ان الحصر لم يكن بدون التقديم اهـ ويجاب ودافعا
لبنيء منها بجنا بان مرادهم ان اللام وان وضعت للتعلق الخاص
كما ذكره لكن الاختصاص والتعلق الذي على وجه الحصر
هو الكامل منه فحمل عليه اللام في مقام الثناء والمبالغة كما
انه حمل الباء على الملابسة على وجه التبرك بدل على الاختصاص
بمعونة المقام لا بمجرد الوضع فلا يتوجه البحث المذكور ويدل
عليه ما في حاشية الحفيد على الكشاف ان قام الجنس والملكية
على الاختصاص وانه اخذ الاختصاص من اللام الموضوعة للملكية

لا انه جعل اللام موضوعة له وأما ما ذكره من الشارحين بان اللام
محمولة فيه على مجرد معناها الوضعي غاية الامر انه يجوز حملها
على ما ذكر ايضا عند مساعدة المقام ولما كان التعريف اظهر
باللام محمولة فيه افادة للحصر اذ هو نتيجة التركيب حمل الزمخشري
اللام على الاصل وجعل التعريف للحصر بما علمت لو كان المعرف
هو الحامد فيما معنى قولهم على ما انعم او على التوفيق او على
التصنيف ونحوه اذ ليست جميع الافراد او الجنس المختص بناء على
ما ذكر قلت هو متعلق بالحمد المعهود الخاص من الحصر
كانه قال حمد هذا او هو الثناء بمضمون الجملة على ذلك فليتامل
هذا او اختصاص الحامد بالله تعالى حقيقي دار حمل الفعل الاختيا
ري على الصدور بالاختيار الحقيقي وهو المؤثر وان اكتفي بو
قوعه بالانتساب من حيث الكسب فهو داع لصحة الحمل
ووقوعه على افعال العباد من حيث كسبهم وانما جمعهم
بينها والتوفيق هو الامر المقرب للسعادة او جعل الاسباب
متوافقة او خلق قدرة الطاعة في العبد وهو عزيز ولهذا لم يرد
في القرآن العزيز وما توفيقي الا بالله وخص الخزانة بقوله
الكامل البيان مراعاة الصفة للموصوف اي للبيان الكامل
والمراد المنطوق الفصيح المعرب عما في الضمير والعلم المخصوص
فيه ببراعة الاستهلال ويمكن تعبيره على التعميم بحمل الضمير
مطلقا فيشمل التعليم بالقلم الذي ذكر الزمخشري وان كان لم يحقق

وقوله والتخفيف عطف على البيان اي والتخفيف الكامل ونحو
اثبات المسئلة من البدع من رد القادح ولعا حمد الله تعالى ثنا
دية نحو شمايله عقبه بالصلاة والصلاة على اشرف انبيايه
امتثال الامر وقفو السنن وسبب استجادة الكمال واستعطا
ف سوابغ الافضال فقال

والافضل الصلاة والسلام .. على النبي المصطفى الختام

الصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار
ومن غيرهم دعا على المشهور والسلام بمعنى التسليم اي التحية
قال بعض المحققين وكلمة على في مثل هذا المقام مجردة من المضرة
كما في قوله تعالى فتوكل على الحي الله من ايد ان تيقال الصلاة
بمعنى الدعا اذا استعمل الدعاء بكلمة على كانت للمضرة (؟)
ولا ان تقول العرب فلان صلى عليه ودعى عليه وانه يستعمل له الا
مستعمل في الدعوة مطلقا والنبي من النبوة بمعنى النبا وهو
والشرف وقيل من النبا والاول اولى وهو اعم من الرسول
مطلقا العموم فهو كل من بعثه الله من البشر الى الخلق للارشاد
او للتكميل نفسه كما في زيد بن نفيل واختصاص الرسول بمن يكون
متبعا صاحب شريعة او كتاب او من اوحي اليه بنزول الملك
عليه مشاهدة وعيانا وامر بتبليغ ذلك والمراد بالنبي نبينا
لقوله المصطفى الختام اي انه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وختامهم لقوله تعالى ايه من الله ام الكتاب خاتم النبيين وان

وآدم لمنجدل في طينته اي لطريح ملقى قبل نفخ الروح فيه وخبر يا ر
سول الله متى كتبت نبيا فقال وآدم بين الروح والجسد وخبر انا
اول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا وبيانه كما قال الامام السبكي
ان الارواح خلقت قبل الاجساد فالاشارة بكتبت نبيا وكونه
اول الانبياء الى روحه الشريفة او حقيقة من حقائقه ولا يعلمها
الا الله سبحانه ومن حباه بالاطلاع عليها ثم انه تعالى يوتي كل
حقيقة منها ما يشاء في اي وقت شاء فحقيقته صلى الله عليه وسلم
قد تكون من حين خلق آدم آتاها الله ذلك الوصف بان خلقها
متهيئة له وافاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبيا وكتب
اسمه على العرش ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقته
موجودة من ذلك الوقت وان تاخر جسده الشريف المتصف بها
واتصافه بالنبوة والحكمة وسائر اوصاف حقيقته وكمالاته فيها
معجل لا تاخر فيه وانما المتاخر تكونه وتنقله في الاصلاب و
الارحام الطاهرة الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم وآما
تفسيره بانه في علم الله تعالى سيصير نبيا فغير ان ذلك لا
يختص به صلى الله عليه وسلم لان علمه تعالى محيط بالاشياء كلها
فالوصف بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت
له مختص به كما هو ظاهر وفي تفسير العماد بن كثير عن علي وابن
عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين
الاية ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا اخذ عليه العهد في محمد

صلى الله عليه وسلم لمن بعث وهم حي ليؤمنن به ولينصرنه

في آخر العصر لو كان في زمنهم واخذ السبكي من الآية انه في تقرير

يجيء في زمانهم من رسل اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة

لجميع الخلق من آدم الى يوم القيامة وتكون الانبياء وأممهم

كلهم من امته بقوله وبعثت الى الناس كافة فيتناول من قبل زمانه

ايضا وبه يتبين معنى كنت نبيئا وآدم بين الروح والجسد وحكمة

كون الانبياء في الآخرة تحت لوائه وصلاته بهم ليلة الاسراء

واستنبط البقاعي مثله من قوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الآية وفي البيت

ما في الجمع بين الجبر والخلع من الطباق وهو الجمع بين معنيين

متقابلين في الجملة

بالآل والصحب اولي الخبارة .. هنا وفي نظم الاستعارة

ملحقا اقسامها وحكمها .. في جزء الابيات فلجملا نظمها

عطف الآل والصحب على النبي صلى الله عليه وسلم لتشريفهم به ورد

بعد العامل اشعارا بان الصلاة عليهم انما تطلب تبعا واختلفوا

في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثرون على انهم من حرمت عليهم

الزكاة وهم بنو هاشم فقط نص عليه ابو حنيفة وبنو المطلب

ايضا عند الشافعي وقيل آله ذريته وازواجه وقيل اتباعه

وقيل اتقياء امته وقيل جميع امة الاجابة واختاره الشيخ الجو

رحمه الله تعالى في نحو مقام الدعاء كما هنا والصحيح جواز اضافة

الى

ان التصغير في الحريشي الضمير في علي مجرور اله وما يتفاوت الاكمل
يعظم من دون الشرف دينا ودنيا وما ينافيه التصغير فانه
من المقاصد على ان الشرف متفاوت والصحب بالسكون اسم
جمع والصحابي من اجتمع بمحمد صلى الله عليه وسلم مؤمنا فانه يكفي
بالفعل المخرج من راه قبل البعثة واختلفوا في الملائكة ومن
راه بعد النبوة وقبل الامر بالدعوة كورقة وظاهر النقل
في شمولها لمن استوجه بعضهم خلافه وكذا فيمن اجتمع
به على وجه خارق كالانبياء ليلة الاسراء وهو قريب فيمن رفع
في الكعبة وان نزل فيه وجزم البلقيني بخروج الملك وهو
المتبادر عرفا وفيما ان من التعبير وقد اعترض بعضهم ذلك مع قوله
من خواص سيدنا عيسى فقاتله فمقتضى الرفع في الاجتماع فهما
داخلان في الصحابة وارخصهم بان اراد الاجتماع العادي المتعارف
فهما خارجان للصحب الا ان يريد التعميم مع اعتبار قيد الجنسية
وفيه ما لا يخفى وقوله اولي الخفارة اي اصحاب الحياء الكامل
في القاموس الخفر محركة والخفارة شدة الحياء وفي الحريشي استحيوا
من الله حق الحياء وهو دليل على زيادة الايمان وكماله وقوله نثرا
قد نفحت الاستعارة فيه حسن تخلص والمراد اردت نفحها و
النظم لغة الجمع ومنه نظمت العقد جمعت لآليه وفي الصحاح
قال الشيخ ابو بكر شيخ ابن بري هو الكلام الموزون الذي قصد وزنه
فارتبط بقافية ومعنى فاحترز بالموزون من غير الموزون واحترز

واحترز بقوله قصدا وزنه عما اتزن من الكلام من غير قصد كما وقع

في ءايات من الكتاب العزيز وكلمات من كلام النبي صلى الله عليه

وسلم قال ابن رشيق وكل من كان من هذا النحو انما يقال فيه متزن

لا موزون اي عرض له الوزن فاتزن وقوله في رتبه بقافيته وهو

احترز به عما ادخله من الكلام الموزون وغير الموزون غير المقفى

فانه لا يسمى نظما قال ابن بري وهذا الحد يشمل جميع انواع المنظوم

من شعر وغيره من الاغاني المحدثة التي يختص بها اهل كل اقليم

على وفق طباعهم وسجاياهم من المعرب والملحون والمعنى للشعر

بمنزلة المادة واللفظ بمنزلة الصورة وقد اختار نظمها من

بحر الرجز لسهولته وعذوبته وكماله مستفعلن ست مرات

ويدخله من الزحاف الخبن والطي ومن المزدوج الخبل وغير

ذلك مما هو مقرر في فنه والاستعارة مقولة بالاشتراك اللفظي

على ثلاثة معان احدها ما يكون قسما من المجاز المرسل وهو المراد

بالاستعارة عند الاطلاق كما في التلخيص وثانيها التشبيه

المضمر في النفس الذي سماه صاحب التلخيص استعارة بالكناية وثالثها اثبات لازم من لوازم المشبه به للمشبه

الذي سماه غير السكاكي استعارة تخييلية وهذان المعنيان

مع بقية الاقسام الاتية مراد الناظم باقسامها وقوله

وحكمها مجرور مضاف يعني ان احكامها وشروطها وقوله

بهذه الابيات الاشارة لما في الرجز من الاقسام والابيات جمع

الرجز في الاصل جاء على ستة
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

بيت

بيته واختاره على بيوت اشعار بلغاء العرب باعتبار ما قرره

في نفسه اعلم اخي لك الاله ارشدا الى الهدى ان المجاز المفردا

عني به الكلمة المستعملة في غير معنى وضعت ابتداء له

في الاصطلاح لعلاقة معا قرينة منعها الحقيقي امتنعا

اعلم من العلم الذي هو ادراك الكليات او المركبات اي النسب

التي تكون بين منسوب ومنسوب اليه ضد المعرفة التي هي

ادراك الجزئيات او البسائط اما العلم بمعنى الصورة الحاصلة

في العقل فعام للتصورات والتصديقات وبمعنى صفة ينجلي بها

المذكور لمن قامت به فخاص بالتصورات والتصديقات اليقينية

وبمعنى حكم الذهن الجازم المطابق للواقع فخاص بالتصديق اليقيني

وقوله اخي منادى مضاف وحرف النداء محذوف والمراد به كل من يصلح

للخطاب في هذا المقام ممن يجتمع معه في اخوة الاسلام وقوله

لك الاله ارشدا جملة دعائية وتقدم معنى الاله وفي القاموس

من رشد كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى وارشده الله

والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب والرشيد من صفات

الله تعالى الهادي الى سواء الطريق والذي حسن تقديره فيما

قدر والهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد والدلالة الموصلة

الى الطريق الموصل اليه وله اه قال المؤلف المجاز في شرحه

مجاز مطلق في حيز هذا بين الطريق ولهذا يقال للطريق والسبيل

الطريق وقد يفرق بينهما بان يعني الانتهاء الى المقصد

فالاتصال ولفظا يبشر ان الله خاصة ومعنى انباء الرسالة واراده
الطريق يبشر ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل واخذ لتعريف الصر
اط مستقيم وان القرآن مثل ان هذا القرآن يهدي للتي هي
اقوم و المجاز في الاصل اما مصدر ميمي بمعنى الجواز سمي به مبالغة
في جوازه من مكانه الاصلي كانه عين الجواز حيث نصب له القرينة
المانعة بخلاف الكناية فانها وان جاوزت مكانها الاصلي لا الى
ما بالكلية و يجوز كما في المطول وغيره ان يكون منقولا ان يعني اسم
الفاعل اي الكلمة الجائزة او المفعول اي الكلمة المجوز بها واما
اسم مكان منه بمعنى موضع الانتقال و وصفه بالمفرد مثلا
للتعريف عن التجوز في الكلمة الواقعة في تعريفهم او كان حقيقة
المجاز المفرد تخالف حقيقة المركب فانكر جعلهما في تعريفه
ولم يجعل معرفة حقيقة كل منهما مخصوصا و الا يجوز
جمع الانسان والفرس في تعريف الحيوان بانه الجسم المتحرك
بالارادة وقوله الكلمة تعم غير اللفظ بسكون اللام مع
كسر الكاف او فتحها و اللغة الثالثة الفصحى فتحها الو
زن وقوله المستعملة خرج به ما وضع ولم يستعمل و منه
الزاير كما اشار اليه في التلخيص فلا يسمى لا مجازا كما لا يسمى
حقيقة والمراد المستعملة فيما استعمل لا صحيحا فخرج الغلط
كاستعمال لفظ الارض في السماء و بالعكس من غير نص الى وضع
جرى على لسان العامة و نازع بعضهم في هذا المثال بما حاصله

اديز

اذ بين السماء والارض علاقة التضاد باعتبار السفل في الارض
والعلو في السماء وهما ضدان ق ويمكن الجواب بان وجود العلاقة
فقد لا يكفي بل لابد مما حققته كما سياتي ونص البيانيون عليها
بمجرد استعمال لفظ الارض في السماء لا يكون مجازا الا مع تحقق
العلاقة وبهذا الاستعمال عليهما وقوله في غير معنى وضعت
اي تلك الكلمة له احترازا عن الحقيقة فانها مستعملة فيما و
ضعت له من تجملان او مشعوما او غيرهما فان قلت الحد يشمل
المنقول لصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له كما يصدق
عليه انه كلمة مستعملة فيما وضعت له ولا يخرج بقيد الاصطلاح
كما قيل فانه يصدق مع ذلك انه استعمل في غير ما وضع له في
اصطلاح التخاطب فان المعنى المستعمل فيه غير المعنى الاخر
الذي هو موضوع اصطلاح التخاطب اجيب بان المراد انها
يستعمل فيما لا يكون موضوعا له ونحو المنقول يقتضي نحو الغراب
في المعنى في البيت الكلمة موضوعة له اصطلاحا ح معنى قوله في
المستعملة في غير ما وضعت له في غير كل معنى وضعت له فان في
غير معنى العموم في النكرة في سياق النفي او تحمل ما على الموصولة
التي من الفاظ العموم فيخرج المشترك اذا استعمل في احد معنييه
مع قرينة صارفة عن الاخر اذ لم يستعمل في غير كل معنى وضع له
وكذا المنقول اذا استعمل في المنقول عنه او المنقول اليه الذي كذا
فتامله وقوله في الاصطلاح اي الذي يقع به التخاطب فافهمه

المصنف وهو فيقولون بوضعت لا على معنى ان الوضع حادث فيه تلك الاصطلا
ح كما قد يقع في الوضع فيكون قولنا اسد مرادا به الشجاع مجازا
وان كان لهذا الوضع لم يحدث في اصطلاحنا بل كان سابقا عليه
ويجب تعلقه بالغير لاشتماله على معنى المغايرة وبالمستعملة
بعد تقييدها بقوله في غير معنى وضعت له ومعنى الظرفية ح
باعتبار الاصطلاح اي المستعملة في غير معنى وضعت تلك الكلمة
له باعتبار اصطلاح المخاطب على ما اشار اليه في الاصول
وهذا القيد في المطول لادخال المجاز المستعمل فيما وضع له
في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة اذا استعمله المخاطب بعرف
الشرع في الدعاء مجازا اي لمناسبة المعنى الشرعي لا من حيث انه
الموضوع له لغة كما هو ظاهر فانه وان كان مستعملا
فيما وضع له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له في الاصطلاح
الذي به وقع التخاطب اعني اصطلاح الشرع وكذا اذا استعمله
المخاطب بعرف اللغة في الاركان المخصوصة مجازا انتهى ولا يخفى
عليه قوله في الرسالة انه لاخراج الصلاة المستعملة بحسب اللغة
في الدعاء لانها المستعملة في غير ما وضعت له في عرف الشرع
مع انها ليست بمجاز المواقع وذلك لغو المختصر انه قيد به ليخرج
من الحقيقة ما يكون له معنى اخر باصطلاح اخر كلفظ الصلاة
المستعملة بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليه
انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح اخر

وهو

وهو اللغة لا يجيب اصطلاحا، اذ وهو الشرع (ص) كان الحال
فيهما واحدا كما لا يجاب هي هنا بحث وهو انه لا طائل
فيما قلنا بدخوله بغير التخاطب بما مر بانه داخل في الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له كما انه داخل في الكلمة المستعملة
فيما وضعت له اي انه يصدق على الصلاة مثلا اذا استعملها
المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا انه الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب كما يصدق عليه الكلمة
المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب **وقد يجاب**
بان المراد اصطلاح التخاطب المعهود وهو المتعلق بالمستعمل
وقطع من اعتبر فيه الحيثية فتامله **وقوله** لعلاقة متعلق
بالمستعملة وكذلك مع قرينة **و** العلاقة كما يستفاد من القا
موس بالفتح وتكسر في الاصل الحب اللازم للقلب او بالفتح في
المحبة ونحوهما وبالكسر في السوط ونحوه والمراد المستعملة
كما هنا العلاقة حتى لو كانت علاقة ولم يلاحظها المستعمل
لم يكن مجازا بل غلطا كما تقرر من الاشارة اليه ومقتضاه عدم
تحقق المجاز عن ما عقل له وان قلنا انه يسمى كما مر فقد فهم مما
مر خروج الغلط بالمستعملة لكنهم استدلوا الاخراج للعلاقة
لانها اقوى واصرح فيه **قال** في شرح الرسالة ولا يخفى انه يغني
عنه اي عن ذكر العلاقة اشتراط القرينة لان القرينة هما
نصبه المتكلم للدلالة على قصده وليس مع الغلط نصب دال

اي مع العلاقة
الحب اللازم
للقلب
[illegible]

قوله
القرينة ما نصبه
المتكلم للدلالة
على قصده

على قصره (قلت) وفيه أن المراد الأول أن يقال ان ما ذكره من قبيل اغناء الغير
المتأخر عن المتقدم والاعتراض به غير موجه (وأجيب) بأن مراده أنه
مما يمكن الاستغناء عنه في التعريف (قال) أي قوله وليس مع
الغلط الخ انما يتجه نحو ما يقال سواء في مقام استعمال العربي
الكتاب كما مثل به وصور الغلط لا تنحصر في ذلك النوع بل منها
أن يقال في مقام استعمال الأسد في الرجل الشجاع العربي ومثله
لا يخرج باشتراط القرينة لوجودها فيه اللهم إلا أن يقال
المراد هنا أخص قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له من ذلك
اللفظ ولم يلاحظ المتكلم هذه القرينة على هذا الوجه
لأنه اعتقد أن العربي سموا فلم يلاحظ ما بينهما عن إرادة
الموضوع له اللفظ العربي وهذا مبني على اعتبار ملاحظة
القرينة المعتبرة في المجاز على الوجه المذكور ولم أر من صرح به
كذا قال البعض وكونه مراده غير بعيد (و) القرينة ما يعين
عن المراد بالوضع أما إن كانت القرينة حالية فظاهر وأما
إن كانت مقالية نحو رأيت أسدا يرمي فيرمي يعين أن
المراد بالأسد الرجل الشجاع وليس يرمي موضوعا للرجل الشجاع
ولا للزومه حتى يقال إن المراد به ذلك (و) إنما أعرب عن هذا المراد من حيث
إسناده حقيقة ما يفعل إلى الأسد (قال) المولى عصام الدين
في رسالته الفارسية (و) اعلم أن المجاز يكفي فيه تحقق القرينة المانعة
من إرادة المعنى الحقيقي (و) أما القرينة المعينة للمراد منه فليست

فيه قرينة مقالية

أو

شرطا من التحقق برد استعماله وقبوله عند البلغاء فان قرينة كان مردودا
الا ان يتعلق بعدم ذكر القرينة غرض كالتعميم لتذهب نفس السامع
مع كل مذهب ممكن فيكون مقبولا حسنا والبعد عن اللطافة وفيها
اشعار بقوة القرينة متى كانت العلاقة تابعة لها وقول
المصنف والاولى لعلاقة وقرينة لان القرينة ليست من توابع
العلاقة قد يوهم ان من حقها ان يكون تابعا لما قبله دائما و
المفهوم من المطول عكسه كما تقرر فانه قال فيما مر في قولنا جاء
زيد مع عمرو ان زيدا تابع ولهذا يقال جاء زيد مع الامير ولا يقال
جاء الامير معه الا ثم رايت البهتي اعترض واشار الى ان ادعاء
تبعية القرينة ليس من حيث كونه مدلولا مع بل من المقام حيث جعل
علة الاستعمال اللفظ في غير ما وضع له العلاقة ووصفها بمقارنة
القرينة علة الاستعمال يدل على اصالة العلاقة وتبعية القرينة
فتامله وقول الناظم معها الحقيقي امتنعا اي ومع قرينة امتنع
معها ارادة المعنى الحقيقي وهو الموضوع له والفرق بينها وبين
المجاز صحة ارادة المعنى الحقيقي معها دون المجاز قال في شرح الر
سالة كذا قالوا بل منهم ثم بحث فيه بما حاصله ان الكناية يصح
فيها ارادة المعنى الحقيقي لا لذاته بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد
وفيها القرينة المانعة عن ارادة المعنى الموضوع له لذاته لا للتوسل
والمجاز كذلك لا يمنع فيه القرينة الا ارادة الموضوع له لذاته ويجوز
ارادته للانتقال منه كما في اسد يرمي ليس فيه مع الاسد الا الرمي

الذي يمنع ان يكون المقصود لذاته السبع المخصوص ولا يمنع عن ان
يقصد للانتقال الى الشجاع فما يثبت المجاز متميزا عن الكناية في شيء
من الاستعمالات ۞ وفيما قرره نظر اما اولا فان ما ذكره علماء البيان

قرينة المجاز تمنع ارادة المعنى الحقيقي وتجوز ارادة المعنى الحقيقي
مع الكناية معناه ان المتكلم باللفظ المجازي لا يكون مخبرا بالمعنى
الحقيقي ولا مريدا له والمتكلم بالكناية يجوز ان يخبر بالمعنى الحقيقي
فيكون المعنى الحقيقي موجودا لمخبر عنه انه موجود لكن يلزم من
العلم به العلم بوجود المعنى الكنائي فالاخبار به لينتقل منه
الى المعنى الكنائي لا انه اخبر به لذاته والمعنى المجازي في باب ذلك
فلا يخبر معه بالحقيقي فثبت تمييز المجاز عن الكناية في هذا الا
ستعمال كما يتميز ايضا فيما ياتي على ان القايل الموسل بالتوسل
وفي شرح المفتاح للمولى سعد الدين قدس سره تفصيل في تعريف الكناية
ضربان احدهما انها استعمال اللفظ في غير الموضوع له مع جواز
ارادة الموضوع له وثانيهما انها استعمال اللفظ له لكن لا
ليكون مقصودا بل لينتقل منه الى غير الموضوع له الملزوم المقصود
فان قال الاول وفيما سبق من انا نقول في مثل ما استعملت الكلمة
في كذا حتى يكون الغرض الاصلي طلب ما استعمل عليه والثاني فيما
سيجيء من ان الكناية من قبيل الحقيقة وان المراد فيها من الكلمة
معناها ولازم معناها جميعا وعبارة الكتاب يحتمل الوجهين ۞
ومثله في شرح المحقق السيد قدس سره وكتاب المطول المختلف

تمييز المجاز عن الكناية

والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له
والتعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره

19

في محلين مبين كما قال الحفيد على اختصاره للزهيين وقال شيخنا في حا
شيته المطول المتبادر من قول التلخيص انهما الخ اريد به لازم
معناه مع جواز ارادته معه انه مستعمل في المعنى المجازي الذي هو
لازم المعنى فهو من افراد المجاز بمعنى اللفظ المستعمل فيما وضع
له وان اصطلح الخ يعني صاحب التلخيص على جعلها قسيما للمجاز
ه قال في المطول والمفهوم من التعريف ان المراد في الكناية
هو لازم المعنى وارادة المعنى جائزة لا واجبة ولهذا يشعر قوله
في المفتاح ان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة فقد يستعمل في قولك
طويل النجاد ان يراد طويل نجاده مع ارادة طول قامته وهذا هو
الحق لان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي وان كانت
جائزة للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وان لم يكن له نجاد
قط وقولنا جبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له كلب ولا فصيل
وفي مواضع اخر من المفتاح تصريح من ان المراد من الكناية هو المعنى
ولازمه جميعا لانه قال المراد بالكلمة المستعملة اما معناها
وحده ١ او غير معناها وحده ٢ او معناها وغير معناها معا ٣
فالاول الحقيقة والثاني المجاز والثالث الكناية والحقيقة والكناية
يشتركان في كونهما حقيقتين ويفترقان من التصريح وعدم التصريح
اه ونوقع شيخنا في كون الكناية حقيقة مع ارادة المعنيين
قال الا ان يراد انها حقيقة من حيث المعنى الاصلي او يراد بكون
المراد معناها وغيره انها مستعملة في معناها لينتقل منه

فيه ان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة

للازمه فمعناه مراد لغيره مع استعمال اللفظ فيه فليتامل
والمعنى الثاني فهو ابين الحقيقتين لا يقال ارادة المعنى الحقيقي مع لا
زمه مستلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز لان الجمع الممتنع ارادتهما
بالذات بحيث يكون كل منهما مناط الحكم وفي الكناية انما اريد
المعنى الحقيقي لينتقل منه الى المقصود وكلام التلويح يرى ان
الكناية مستعملة في المعنى الحقيقي لينتقل منه الى المجاز لا في
المجاز لان المعنى الكنائي مقصود بالذات مع ان الحقيقي مراد
والمجاز مستعمل في غير ما وضع له على انه مراد قصدا وبالذات
فيتغايران فان من هذا الوجه ايضا لم يبق هنا بحث وهو ان قول المولى
الكبير لا يخلو عن ارادة المعنى الحقيقي لا اشكال فيه على من يجعل الكناية
واسطة بين الحقيقة والمجاز كالمصنف واما من يجعلها حقيقة كما
في قوله السابق ويشتركان في كونهما حقيقتين وهو صاحب جمع
الجوامع وغيره من كتب الاصول فيشكل لان المراد خلوه عن
ارادة المعنى الحقيقي تبعا اي لغرض الانتقال الى اللازم او الملزوم
اما خلوها عن ارادة المعنى الحقيقي قصدا بحيث يكون مناط النفي و
الاثبات فهو ثابت في كل كناية واذا خلت عن ارادة المعنى الحقيقي في
بالمعنيين لم يكن حقيقة اللهم الا ان يلتزم من يجعلها حقيقة انها
عند الخلو المذكور ليس حقيقة فليتامل وكلام التلويح مصرح بانها
لا تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي تبعا وان استحال حيث قال واما عند
علماء البيان فجاز الكناية لفظ قصد بمعناه معنى ثان ملزوم له

الكناية لفظ قصد
بمعناه معنى ثان
ملزوم له

الرحمن على العرش استوى والسموات مطويات

أي لفظ استعمل في معناه الموضوع له لكن لا ليتعلق به الإثبات
والنفي ويرجع إليه الصدق والكذب بل لينتقل منه إلى ملزومه فيكون
هو مناط الإثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل
النجاد قصدا بطول النجاد طول القامة فيصح الكلام وإن لم يكن
له نجاد قط بل وإن استحال المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى والسموات
مطويات بيمينه وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وأمثال ذلك فإن
هذه كلها كنايات عن الحقيقة من غير لزوم كذب لأن استعمال
اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالته عليه إنما هو لقصد الانتقال
منه إلى ملزومه وح لا حاجة إلى ما قيل أن الكناية مستعملة في المعنى
الثاني لكن مع جواز إرادة المعنى الأول ولو في محل آخر فيجاب المجاز
فإنه من حيث أنه مجاز مشروط بقرينة مانعة عن إرادة الموضوع
له انتفت فيه تصريح بأن الكناية مستعملة في المعنى الحقيقي وإن كان
مستحيلا أو القائل بأن المستعمل فيها هو المعنى الحقيقي للتوسل إنما هو
في القول بأنها حقيقة وأما القائل بأنها مجاز فلا حاجة به إلى أن
يتوسل بالمعنى الحقيقي إلى المعنى الآخر إذ هو المقصود من اللفظ ابتداء
والحاصل أن القائل بأنها حقيقة يقول بالتوسل وعليه فالفرق
بينها وبين المجاز لا يخفى على أحد والقائل بأنها مجاز لا يقول بالتوسل
ودعوى أنه يجوز في المجاز إرادة المعنى الحقيقي لينتقل منه إلى المعنى المجازي
غير ظاهرة ثم رأيت شيخنا العلامة البلقيني أو كان معنى قول
مولانا عصام الدين أنه يجوز إرادة المعنى الحقيقي مع المجاز لا لانتقال

حضوره في الذهن وتصوره للانتقال منه الى غيره في ذلك الكل فليس حينئذ معنى
ارادته مع الكناية من المراد الاخبار بوجوده مع الكناية وان لم يكن
مقصودا بالذات وان اراد ان الحقيقة يكون مرادا به مع المجاز حتى يكون
معنى القايل رايت اسدا يرمي انه راى الاسد والرجل فهو باطل فان
يرمي يمنع ذلك اهـ فان قلت ـــــــــ هذا هو المختصر فوافق ما قاله
فانه قال بعد نحو ما مر وها هنا بحث لا بد من التنبيه له وهو ان المراد بجواز
ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها كناية لا
تنافي ذلك كما ان المجاز ينافيه لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة
خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء
انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله
وعمن يكون على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت
اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثله شيء
عبارتان معتقبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق
بينهما الا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى ها هنا امتناع ارا
دة الحقيقة وهو نفي المماثلة عمن هو مماثل له وعلى اخص اوصافه
ان كانت العلاقة المشابهة :: فهو استعارة لمعنى مشابهه
او غيرها فهو المجاز المرسل :: وتلك قسمان كما قد وصلوا
جملة الشرط وجوابه تقسيم خبر ان اي اعلم ان المجاز المفرد ان كانت
العلاقة المقصودة فيه هي المشابهة بين المعنى المجازي والحقيقي فهو
استعارة الخ وفي بعض النسخ كما في الرسالة لما قال في شرحها ان لم يجر

فعلم ان الاستعارة المكنية عند صاحب الكشاف هي المشبه به المضمر في النفس والتخييل المستعمل في المشبه

التعبير بالمصرحة في كلام غيره مع انه ينافيه ما ياتي ان الاستعارة
المكنية عند صاحب الكشاف المشبه به المضمر في النفس المشار
اليه في التخييل المستعمل في المشبه فانه يطلق عليه الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له للمشابهة مع انها ليست استعارة مصرحة
بل مكنية اهـ وقوله او غيرها عطف على المشابهة اي وان كانت العلا
قة غير المشابهة فهو المجاز المرسل سمي بالمرسل لان الارسال في اللغة
الاطلاق والاستعارة مقيدة بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به
والمرسل مطلق من هذا القيد وهذا اولى من قوله في الشرح لعدم تقييده
بعلاقة واحدة وح اذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد
تشبيههما بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد انه من
اطلاق المقيد وهو شفة البعير على مطلق الشفة كاطلاق المرسن
على الانف من غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالـ
نسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مرسلا وبعضا
بجمع ما بين ان المشفر استعمل في شفة الانسان من حيث كونها
مطلق الشفة لا من حيث كونها شفة انسان فقريب ما قيل انما
يصلح استعمال المشفر في شفة الانسان من استعمال المقيد في المطلق
واعلم ان انواع العلاقة المعتبرة خمسة وعشرون السببية المسببية
الكلية • الجزئية • الملزومية • اللازمية • المشابهة شكلها • الاطلا
ق والتقييد العموم الخصوص حذف المضاف زيادة ما المجاورة الاول ا
عتبار اي اعتبار ما كان على ما كان المحلية الحالية الالية البدلية الذكرة

والمرسل مطلق من هذا القيد فقـ

اعرف انواع العلاقة المعتبرة خمسة وعشرون

في الاثبات كالطباق فهو في العموم نحو علمت نفس اي كل نفس القر
ينة حذف الحرف زيادة التعلق وذكر شارح الرسالة التي رسالته
البيانية ان الحذف والزيادة لايصح كونهما من علاقات المجاز
في تعريف الصورة لا يصدق المجاز بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما
وضع له لعلاقة وقرينة صارفة وتسمية الزيادة والحذف
مجازا اليسر بمعنى اللفظ بل ذلك معنى اخر للمجاز ولاجل الاشتباه بين
المعنيين قيل المعنى المجاز بالزيادة والنقصان اهـ ومنهم اي من المرسل اليد
الموضوعة للجارحة اذا استعملت في النعمة لكونها بمنزلة العلة الفا
علية للنعمة لان النعمة منها تصدر او في القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان
القدرة يكون في اليد وبها تكون الافعال الدالة على القدرة من البطش
والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والجزء المستعمل في الكل وعكسه
كالعين وهي الجارحة المخصوصة في الربيئة وهي الشخص الرقيب
والعين جزء منه ويجب ان يكون ذلك الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون
له بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز
اطلاق اليد او الاصبع على الربيئة وكالاصابع المستعملة في
الانامل التي هي اجزاء من الاصابع في قوله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم **تنبيه** قال الفاضل العنبري وهنا بحث وهو ان
معنى الحذف لا يصلح لاعتبار العلاقة المطلقة فيما يجري فيه المجاز المرسل
فلما لم يعتبر وانحصر التقسيم في المرسل ايضا اللهم الا ان يقال هذا وجد
المجاز في الحذف بحيث لا تكون علاقته التشبيه فلم يكثر في الاقسام

قف اي من المرسل اليد الموضوعة للجارحة اذا استعملت في النعمة

اعرب
قوله تعالى فاذا قرأت
القرآن الخ

واكتفوا في الاستعارة التبعية لكثرتها لكن هذا الاتيان في الافعال
لكثرة المجازات المرسلة فيها اهـ وفي شرح الرسالة ان كلا منهم
ربما يشعر بذلك قال في المفتاح ومن امثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرات
القرآن فاستعذ بالله استعمل قرات مكان اردت لكون القراءة
مسببة عن ارادتها استعمالا مجازيا يعني استعمال المشتق وهو
الفعل بتبعية المصدر قول الناظم وتلك قسمان الخ ياتي شرحه
مع قوله اصلية في اسم لجنس من غير قيد :. وتبعية بغيره اقتفى
اعني به الحرف وذا اشتقاق :. والقسم ليس هذا باتفاق
لعايين حقيقة الاستعارة شرع في تقسيمها الى اصلية وتبعية
وهذا التقسيم باعتبار لفظها في جواب التقسيمات الاتية فانها
باعتبار معناها قاله في الاطول وانما جعل هذا التقسيم باعتبار
اللفظ مع انه يمكن باعتبار المعنى بان يقال المستعار منه ان لم يشتمل
على النسبة الى الفاعل ولم يكن مما اعتبر معه وصف ولم يكن حرفا
فاصلية والا فتبعية طلبا للاختصار ولان تحقيقه عن اللفظ
باعتبار نفس اللفظ في التقسيم انسب في الحكم فلا يتجاوز عنه
ما امكن فـــقال ان الاستعارة الاصلية في التبعية يحسب التقسيم
اللفظ قسمان فالاصلية استعارة اسم جنس لغير مشتق او حرف
واستعارته لاحد الامرين والتبعية استعارة مشتق او حرف لمشتق
او حرف واستعارة احد هذا لغيرهما والواقع من قسمي التقسيمين
الاول اهـ ومن اشار في النظم الى الاصلية هي التي تجري في اسم الجنس

تقسيم الاستعارة الى اصلية
وتبعية باعتبار
لفظها

أي من اسم الجنس

وقد عبر به صاحب المفتاح وقال السيد كالسعد وقد فسر بعضهما
في شرحه يريد باسم الجنس اسما لمفهوم غير مشتق وإن اشتمل
على تعلق معنى بذات فيدخل فيه نحو رجل وأسد وقيام وقعود
ويخرج عنه الأسماء المشتقة من الصفات وأسماء الزمان والمكان
والآلة فالأولى أن المراد باسم الجنس أعم من الحقيقي والحكمي أي
المتأول باسم الجنس ليتناول نحو حاتم فإن الاستعارة فيه أصلية
قال في المطول وفيه نظر لأن حاتم متأول بالمتناهي في الجود فيكون
متأولا بصفة وقد استعير من مفهوم المتناهي في الجود لمن له
كمال جود فهو استعارة شيء من مفهوم مشتق لمفهوم
مشتق فلا يلاحظ في شيء من المشبه والمشبه به لا يعتبر التشبيه
بينهما بالأصالة فينبغي أن يعتبر التشبيه بين المعنيين المصدريين
ويجعل حاتم في حكم المشتق فيكون ملحقا بالاستعارة التبعية
دون الأصلية اهـ وفيه بحث لأن اسم الجنس يراعى ذاته صالحة لأن
موصوفة مشتهرة بمعنى فيصلح أن يكون وجه الشبه وكذلك العلم
إذا اشتهر بوصف من الأوصاف خارج عن مفهومه أشبه
أسماء الأجناس فالأوصاف الخارجة عن المفهوم كانت الأصلية
ما سماها بخلاف الأسماء المشتقة فإن المعاني المصدرية المعتبرة
فيها داخلة في مفهومها فانتفت الأصلية وقد قال الفاضل السيرامي
كغيره إنما الحق بأسماء الأجناس دون الصفات لأن المعنى الذي اشتهر
به خارج عن مفهومه وإنما لم يجعل اسم جنس حقيقة لأن مفهومه

وكذلك العلم

فيه

بتضمنه الوصف فهو كلي باعتبار هو باعتبار جزئيته اه وقد جعل الدر
الحسن فتأمل وقد وقع بعضهم في شرح الرسالة فإنه لما قيد في الر
سالة اسم الجنس بغير المشتق أورد عليه أن يخرج عنه نحو حاتم
علما فإن مع أن الاستعارة فيه أصلية ويدخل فيه معنى
التبعية اه وقد أجيب عنه بأنه غير مشتق حال العلمية وإن كان
مشتقا قبلها لأن المراد بالمشتق ما يكون دالا على متعلق معنى بذات
كضارب ومضروب وحاتم حال العلمية ليس كذلك كما مرت
الإشارة إليه وتسميت الاستعارة المذكورة أصلية لأنها
ليست تابعة لأمر آخر ولأنها أصل للاستعارة التبعية وقد
علم أن التبعية هي التي تجري في غير اسم الجنس وهو الحرف والمشتق
كما بينه بقوله أعني به الحرف وذا اشتقاق أي صاحب الاشتقاق
يعني والمشتق مثل الأفعال والصفات المشتقة وأسماء الزمان
والمكان والآلة فتجري فيها الاستعارة بعد جريانها في المصدر
لأن المقصود الأهم منها هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات
فإذا أريد استعارة نحو قتل مثلا لمجموع ضرب لتشبيه مجموع
ضرب بمجموع قتل في شدة التأثير فيشبه الضرب بالقتل ويستعار
له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية استعارة القتل
وكذا معاني الحروف فإنها لعدم استقلالها لا يتصور جريان
الاستعارة فيها ابتداء وإنما تجري في متعلقات معانيها الكلية ابتدا
أصالة لاستقلالها ثم تسري إليها معانيها وتحقيق هذا المقام

والمشتق مثل الأفعال والصفات المشتقة وأسماء الزمان والمكان والآلة فتجري فيها الاستعارة بعد جريانها في المصدر صح

وكذا معاني الحروف فإنها لعدم استقلالها لا يتصور جريان الاستعارة فيها

كما يجيء لكون المشبه به الكامل ان التشبيه يقتضي ملاحظة
اتصاف المشبه بوجه الشبه واتصافه بمشاركة المشبه به
في وجه الشبه ويلزم من ذلك ضمنا ملاحظة اتصاف المشبه به
بوجه الشبه واتصافه بمشاركة المشبه في وجه الشبه والا
ستعارة تقتضي كون المشبه به ملحوظا من حيث كونه موصوفا
ومحكوما عليه ضمنا وكل ما هو كذلك فلا بد ان يكون معنى مستقلا
بالمفهومية صالحا لان يكون موصوفا ومحكوما عليه ومعنى الحرف
من حيث هو معناه لا يصلح ان يلاحظ محكوما عليه وموصوفا
فلا يتصور جريان الاستعارة في الحرف ابتداء نعم متعلقات معاني
الحروف كالابتداء والانتهاء والظرفية والاستعلاء والغرضية
معان مستقلة فيقع التشبيه فيها وتجري الاستعارة فيها اصالة
ثم تسري الى معنى الحرف لاشتماله عليها وكذا معاني الافعال
من حيث هي معناها لا يصلح ان تقع محكوما عليها لانها ما عدا
الافعال الناقصة تتركب من امرين معنى مستقل بالمفهومية
وهو الحدث وعلى معنى غير مستقل هو النسبة الحكمية الملحوظة
من حيث انها حالة بين طرفيها وآلة لتعرف حالهما مرتبطا
احدهما بالآخر ومجموع معناها المركب من الحدث والنسبة المخصوصة
غير مستقل بالمفهومية فلا تجري الاستعارة فيها اصالة
بل تبعا فان قلت فهل تجري في شبهه الاستعارة تبعا على قياس
الحرف قلت لا لان مطلق النسبة لم تستعمل بمعنى يصلح ان يجعل

نعم
معاني الافعال لا يصلح
ان تقع محكوما عليها
لانها ما عدا الافعال
الناقصة تتركب
من امرين على معنى
مستقل بالمفهومية
وهو الحدث

وج

24

وجعلها في الاستعارة تبعية وتعلقات الحروف فانها انواع مخصو
صة لها احوال مشهورة اه قال الحفيد العصري وفيه بحث لان المعنى
الذي يرجع اليه معاني الافعال ليس مطلق النسبة بل النسبة على
جهة القيام ولها اوصاف وخواص تبع بها الاستعارة فان المتبوع
في الحروف الى المجرور ما التبع فوه نسبته اليه باعتبار التحريف
بنسبته الى من ينسب اليه على جهة القيام وفيه ضرب معافى
لم يبعد عن الصواب وسبقه الى ذلك العلامة عضد الدين في
الفوائد الغياثية نقلا عن الشيخ عبد القاهر قال لان الفعل يدل على
النسبة وعلى حدث وزمان والاستعارة تتصور في كل واحد
من الثلاثة في النسبة نحو هزم الجيش الامير الجند وفي الزمان كنادى
اصحاب الجنة وفي الحدث نحو فبشرهم بعذاب اليم واعترض عليه
بان فيه اشارة الى ان النسبة الجارية فيها الاستعارة نوع من
النسبة دون النسبة في التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي وفيه
خفاء اذ كما يمكن تشبيه نسبة الهزم الى الامير مع ان الهزم
عسكره بنسبتها السببية فيها علية يمكن تشبيه نسبة
الفعل الى الزمان المستقبل بنسبة الفعل الى الزمان الماضي وكون
الاستعارة في احدى الصورتين للنسبة الاخرى دون معرفة من غير
فارق واجيب بالمنع وان بينهما فارقا فان في تشبيه نسبة
الهزم الى الامير بنسبة الهزم الى الجند المشبه والمشبه به

متغايران في الذات فان النسبة تختلف ذاتا باختلاف طرفيها
وقد اختلف هنا المنسوب اليه فجاء تشبيه نسبة الغرق في
الزمان المستقبل بنسبة الغرق في الزمان الماضي فان النسبة
فيهما متحدة ذاتا مختلفة اعتبارا باعتبار اختلاف طرفيها
وقد اختلف كلام العصام في ذلك في شرح الرسالة فقال اولا ان
الجزم السيد ماكثر ما ادعاه ذكره بل ان الفعل موضوع للنسبة
الى الفاعل مجازيا كان او حقيقيا وليس في هذه الا مجرد مجاز
في الاداة تجيء ان للتحقيق الفعل ومنه ذكره وقال ثانيا
ان الجزم العامة المحقق الفعل مع قطع النظر عن المناقشة
في المثال كان الفعل قد يوضع للنسبة الانشائية اي ضمن
وضعه للمعنى المطابقي الذي هو مجموع الحدث والزمان والنسبة
نحو اضرب وهي مشعرة بجهات تقع كما يشبه بعدها كا
لوجوه وقد يوضع للنسبة الاخبارية وهي مشعرة با
لمطابقة والساطابقة وتستعار الفعل من احداهما للا
خرى كاستعارة رحمه الله كما رحمه اي لتشبيه الثانية با
لاولى في المطابقة بمعنى الحصول الذي يناسب الدعاء في المقام
والاستعارة فليتبوأ مقعده من النار في الحديث للنسبة
الاستقبالية الاخبارية اي لمشابهة الثانية هنا للا
ولى في الوجوه بمعنى اللزوم فليتبوأ بمعنى تبوأ اي يحل وينزل

وقل

وقال في المطول الحق عندي ان معنى في النسبة لكن لما قاله الغير
بل كان النسبة جزء معنى الفعل فلا يستعار منفكا في جانب المصدر
فانه لا يستعار من معناه الفعل بل نفس المصدر فيشتق منه الفعل
ولا يمكن مثله في النسبة اه قال الحفيد المحقق واعلم ان
التعبير عن الماضي بالمضارع وعكسه يعد من باب الاستعارة بان
يشبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق الوقوع وتشبيه الماضي بالحا
ضر في كونه نصب العين واجب المشاهدة ثم يستعار لفظ احد
هما للاخر فعلى هذا تكون الاستعارة في الفعل على قسمين احدهما
ان يشبه الضرب الشديد مثلا بالقتل ويستعار له اسمه ثم
يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني ان يشبه الضر
ب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلا في تحقق الوقوع فيستعمل
فيه ضرب فيكون المعنى المصدري اعني الضرب موجودا في كل واحد
من المشبه والمشبه به لكنه قيد في كل واحد منهما بقيد مغاير
لقيد الاخر فصح التشبيه اه قال في الاطول وفيه ان الضرب
حقيقة في كل من الضرب الماضي والضرب في المستقبل فكيف يتحقق
استعارته من احدهما للاخر حتى تلزم الاستعارة التبعية
في الفعل اه وقيل ولو جعل التشبيه في الزمن بان يشبه الزمن
المستقبل بالزمن الماضي في كون الواقع فيه محققا لسلم من
ذلك الاعتراض لا يقال الزمن ليس من الحقائق فلا يجري فيه
التشبيه لانا نقول قد فسر الحقائق بالمعقول ما ثبـ

المستقلة الغير الملحوظة للغير تبعا كما سيأتي والزمن ح فمهما
الخ وفيه تسليم للاعتراض ولكن نقول وفاقا لما افاده شيخنا
البلقيني تبعيتها للفعل الموضوع للضرب الماضي بخصوص ما
ضربته لفعل الضرب الماضي والموضوع للمستقبل بخصوص استقبال
الضرب المستقبل فيحتمل استعمال الفعل الضرب المستقبل
في الماضي من الضرب فيشتق من فعل الضرب المستقبل يضرب
ويستعمل في الماضي وعكسه كذلك على قياس ما سبق فيهما في غير
ذلك فتأمله قال السيد ومما قررناه لك ظهر لك ما قرره المحقق
من أن الاستعارة في الحروف والافعال تبعية لأن الاستعارة تعتمد
التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه
الشبه وبكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما
يصلح للموصوفية الحقائق دون معاني الحروف والافعال دليل
صحيح لا يرد عليه ما نقله الشيخ يعني السعد وأما الصفات
واسماء الزمان والمكان والآلة فما يتم ذلك الدليل فيها لأن
معانيها تصلح أن تقع محكوما عليها فالوجه كون الاستعارة
فيها تبعية ما ذكره أبو الموكل السعد فمن سره وتحقيقه أن
الصفات تدل على ذات مبهمة باعتبار معان متعينة هي المقصو
دة منها ولهذا تكون تلك الذوات المبهمة مقصودة تبعا ولا
مستحضرة بما يصلح وجه تشبيه في الاستعارة لم يتصور
الاستعارة فيها بحسبها بل يتصور ذلك بحسب معانيها

معانيها

مصادرها الواقعة فيها او فيها فتكون الاستعارة فيها تبعا لها
ايضا ولو قصد التشبيه والاستعارة بحسب تلك الذوات لوجب
ان تذكر بالالفاظ الدالة عليها انفسها وبهذا التفصيل اتضح الفرق
بين الصفة كاسم الفاعل واخواته وبين اسم المكان واخواته
فانها بعد اشتراكها في كونها مشتقة وفي ان المقصود الاهم
منها هو المعنى المصدري وفي كون الاستعارة فيها تبعية
افترقت بان الصفة لا تدل على تعيين الذات اصلا بل معنى قائم
بشيء ما او ذات ما له القيام وهذا امر غير متحصل اصلا اذ لا
يحصل في العقل الا بطلب ما يرتبط به ويجري عليه ليتعين عنده فلذلك
كان حقها ان لا تقع موصوفة بل حقها ان تقع جارية على غيرها
وفي ان اسم المكان يدل على تعيين الذات باعتبار ان قولك مكان
معناه مكان فيه القيام لا شيء ما او ذات ما فيه القيام فلذلك صح
ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير وكان
في عداد الاسماء دون الصفات الا لفظا والحاصل ان الاستعارة
لا تكون اصلية الا في المفهومات المستقلة الغير الملحوظة
تبعا وهذا مراد القوم في الحقائق والذوات لا الامور الثابتة
المتقررة كالجسم والبياض والطول وقد حلينا هذا المختصر
او حليناه بهذه الفوايد ووشحناه بهذه الفرايد واما ما وجه
به التنفيني في شرح الرسالة من قوله ان المشتقات موضوعة
بوضعين وضع المادة والهيئة فاذا كان جرى استعارة حالا

بتغيير ملحظيها للهيئات اي الكلية لهما فلا وجه للاستعا
رة الحقيقة في الاستعارة فيهما انما هي باعتبار موادهما
فيستعار مصدرهما ليستعار مرادهما تبعية استعارة المصدر
وكذا اذا استعير الفعل باعتبار الزمان كما يعبر عن المستقبل بالماضي
تكون تبعية لتشبيه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقق
الوقوع فيستعار له ضرب فالاستعارة استعارة الهيئة
وليست تبعية بل الفعل بتمامه مستعار تبعية استعارة
الجزء يعني ما تبعيته استعارة المصدر اذ لم يقع فيه استعارة
لعدم اقتضاء المعنى فقيل انه انما يظهر على ما صرح في رسالته
الفارسية من ان الفعل يدل على الحدث بمادته اعني الحروف الاصلية
وعلى الزمان ونسبة الحدث الى الفاعل بهيئته واسم الفاعل
مثلا يدل على خصوص الحدث بالمادة وعلى ذات لها ما اخذ الاشتقا
ق في الهيئة اما على ما صرح به شيخ الاسلام الحفيد من ان مجموع
المادة والهيئة في المستعار دال على تمام معانيها فلا
يظهر وجه البيان كما انه كذلك في اسماء المكان ونحوها
ويجاب اما اولا فبمنع عدم الظهور فان الكل اذا دل
على شيء فما يلزم منه عند التجزي على جزء المعنى واما ثانيا
فلجواز ان يراد بالمشتقات الصفات دون الافعال ايضا
ولئن سلم العموم فما يلزم الفعل اتباعه ومن علامة مما
منه وجه اعتبار وهم استعارة المصدر الا كما في الاطول الاولى

اذ ينالها

أو يقال ما سوى المعنى المصدري مشترك بين المعنى الحقيقي والمجازي
في المشتقات فجاز الاستعارة عند التحقيق لأنه من معنى مصدري والحق
الاعتبار أن تعتبر هذه الاستعارة أخراجا لها لا داخلة في الا
ستعارة عن الاستعارة أو يقال اعتبرت الاستعارة في المصادر
ليكون تحصيل المجازات المشتقات بالاشتقاق كتحصيل حقائقها
تنبيه قد قوله أن تقول الصائغ في الاستعارة عن المعنى المطابقي
للفعل إعراضا عن استعارته إذا استعيرت من المعنى التضمني
كاستعارة الشيء من يأتيكم واعتبروا الاستعارة في المصدر
ولو لم يرضوا بالفصل بين سائر المشتقات والفعل لا استعا
رة بعد كون الجميع من فروع المصدر وبالجملة فيجعل معاني الحروف
والأفعال المحكوم عليها بالمشاركة ملحوظة تبعا بالغ في جعل
الفعلية والحرفية والاستعارة تبعية لاعتبار الهو وزاحتيم
فالاستعارة في المصادر ومتعلقات الحروف إذ لا يساعدها الرافع
ثم وما قال إنه المتجه في غالب كلام القوم من غير حاجة إليه
لما تقدم عن السيد رحمه الله تعالى في تفسير أن أسماء الإشارة
المستعارة للمعقولات إذا لم تجعل داخلة في اسم الجنس تكون
لاستعارة أصلية لما صرح به في الشرح أن جميع المعارف غير
المشتقة إلا العلم الشخصي استعارة أصلية ما لم يكن عن دليل
الإجماع أن الاستعارة الواقعة في الضمائر وأسماء الإشارات
تبعية ما يطابقها من مبهم إن كانت ضمائره مشار إليه

أو في
اسماء الاشارة

ان كانت اسماء الاشارة والظاهر انها كلها داخلة في التبعية فان
الاستعارة فيها باعتبار الاستعارة فيما ترجع اليه او فيما له اتفاقا
لا يتجوز فيها فان وضعها ان تعود على ما يراد بها من حقيقة ومجاز
فاذا قلت رايت اسدا يرمي فاكرمته فضمير المفعول حقيقة
لعوده على مجسم وذلك وضعه واذا قلت فيا ايها الاسد الرامي
بالنبل مشيرا الى الانسان فالضمير في قولك الرامي حقيقة انتهى
تنبيه لم يتعرضوا الا للاستعارة التبعية المصرحة
والظاهر كما قال العاصمي العنبري في تحقيق الاستعارة التبعية
المكنية كما في قولك اعجبني اراقة الضارب دم زيد ولعلهم لم
يتعرضوا لها لعدم وجدانهم اياها في كلام البلغاء انتهى قوله
والقسم هذا البسط بانما اشارة الى خلاف السكاكي في التبعية
حيث انكرها وردها وقد يتبعها الى المكنية وقد يتبعها كما سيصير
في الشرح فان قلت لا وجه لانكار التبعية على تقدير اخراجها عن
كونها حقيقة اذ احتمال كونها مكنية لا يدفع احتمال ما قلتا
ورجح المكنية عن كونها تابعة لاعتبار استعارة اخرى ولا
عتبار المرجوح منكر عنده وفي العقول الراجحة

ثم الذي له استعير فيقسم :: الى كلام وتحقيق رسم
او يتوهم فتحقيقية :: ذاك وهذا سم تخييلية
والثالث الذي به احتمال :: والاستعارة لها احوال

يعني ان المستعار له ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ما يرسم اي وصف

بالتحقيق

بالتحقيق ويسمى استعارة تحقيقية لتحقق معناها بان يكون ذلك
المعنى امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية
او عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن مسماه الاصلي فجعل اسما له على
المعنى على سبيل الاعارة للمبالغة في التشبيه بالمعنى الموضوع له
ثم امر فيهذا ان يكون حسيا او عقليا فالحسي كقول زهير بن ابي
سلمى ... لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم
فالاسد هاهنا مستعار للرجل المستعار الشجاع وهو امر متحقق
حسا والعقلي كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو
ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا لا حسا والثاني ما يوصف بانه
للتوهم والتخييل ويسمى استعارة تخييلية وستعرف انها القرينة
في الاستعارة المكنية كلفظ الاظفار في المنية استعملت في امور تخيلت
وتوهمت في المنية بتشبيهها بالاظفار بعد تشبيهها بالسبع
وتنزيلها منزلته والثالث ما فيه احتمال التحقيق والتخييل
ويسمى المحتملة كقول زهير صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وعرى افراس الصبا ورواحله ... اراد ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن
المحبة من الجهل والغي واعرض عن معاودته فبطلت الاته ما كان يرتكب
فشبه في نفسه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى
منها الوطر فاهملت الاتها فبعد التشبيه المضمر في النفس
استعارة بالكناية على ما سياتي ثم اثبت له ما يختص تلك الجهة
اعني الافراس والرواحل التي بها قوام جهة المسير والسفر

جا ثبات الافراس والرواحل استعارة تخييلية ويحتمل انه اراد
بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى
الحاصلة لها في استيفاء اللذات او اراد بها الاسباب
التي بها اخذ في اتباع الغي الا الوان الصبا وغيطان الشباب
مثل المال والمنال والاعوان والاخوان فتكون استعارة تحقيقية
لتحقق معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد
بها اسباب اتباع الغي وهذا ما ذهب اليه السكاكي
حيث قسم الاستعارة الى المصرح بها والمكنى عنها وقسم
المصرح بها وهو ما يكون المذكور طرفي التشبيه هو المشبه به
الى هذه الاقسام المذكورة وعد التمثيل من التحقيقية وسياتي
ما فيه وصاحب الرسالة التحقيق الجملة قال في شرحها لما
لما كانت ما يخرج عنها جملة من الاقسام الانحصار في التحقيقية
والتخييلية الا قال بعضهم وهو غير ظاهر لان المحتملة
المشكوك في كونها احد القسمين ما يصدق عليها ان المستعار له فيها
محقق فتحقق وان الامر فيه مبني على التوهم فتامله وقوله
والاستعارات تحدها احوال يانى شرحها مع قوله

فتارة يوجد ما يلائم	وتارة ما يوجد الملائم
فهذه مطلقة تسمى	نحو رايت اسدا مع يرمي
وذاك اما ان يكون قد جرى	في المستعار منه او له يرد
وذاك تجريد تسمى الثانية	وهي بلاغة التبيين نا البر

قراءة ترشيح هي الاولى وفي
جا رايت اسدا له لبد

هذا شروع في تقسيم الاستعارة الى مطلقة ومرشحة ومجردة وسماه
في الايضاح التقسيم باعتبار الخارج اي الخارج عن اركان التشبيه
فانه ليس باعتبار الطرفين ولا الجامع ولا اللفظ والمراد خار
ج خاص واعتبار امر خاص والا فالاقسام باعتبار الخارج مطلقا
لا ينحصر في الثلاثة فان لها اقساما باعتبار القرينة فانها
اما حالية او لفظية واما واحدة او متعددة فالمطلقة هي التي
لا يوجد فيها الملائم مطلقا يعني لم تقترن بما يلائم شيئا من
المستعار منه او المستعار له وسميت مطلقا لاطلاقها عن الا
قتران فاذا ذكر والمراد بالملائم ما سوى القرينة والا فالقرينة
مما يلائم المستعار له فلا توجد استعارة مطلقة فلا يقال
الاستعارة باعتبار القرينة لا يقترن مما يلائم المستعار له
بل يقترن بما يلائم ما يصير مستعارا له باقتران القرينة
فانا نقول الاستعارة تتحقق بالقرينة المانعة عن ارادة المو
ضوع له وملائم المستعار له القرينة المعينة فالاستعارة
باعتبار القرينة المعينة ملائم المستعار له فلا يرد النقض
كذا في الشم ولا يخفى ان الاولى تفسير الملائم بالمستعار لـ
لتشمل قرينة المكنية على طريقة السلف فانها من ملائمات
المستعار منه وقوله فلا توجد استعارة مطلقة اي لا استعارة
مصرحة ولا مكنية بل المصرحة ومكنية السكاكي ابدا مجردة ومكنية
السلف ابدا مرشحة وفيه نظر اذ القرينة في المصرحة

فقد تكون حالية بتوجه المطلق ح وأما في المكنية فمع تفرع الترشيح
واستلزام المكنية للتخييلية فيتم كلامه فيها بناء عليه وحا
صل السؤال أنه لا حاجة إلى تخصيص الاقتران بملايم ما سوى
القرينة لعدم دخولها في الملايم المستعار له والمستعار منه
إذ كل منهما إنما يصير مستعارا له ومستعارا منه بعد القرينة
وحاصل الجواب أن المراد بالقرينة التي يجب تخصيص الملايم بما عداها
هي القرينة المعينة دون المانعة. فإن في الاستعارة قرينتين إحداهما
مانعة عن المعنى الأصلي والثانية معينة للمراد هذا وقول المحشي
نحو رأيت أسدا يرمي فإن زاد مع يرمي لفظ شارح الرسالة أن الأولى
التعبير به ليلا يتوهم أن الإطلاق مشروط بانتفاء القرينة فقال
بعضهم بل تفوت الاستعارة وعلى هذا فمقتضى المقام التعبير بالو
جوب دون الأولوية إلا أن يجاب بأن الإتيان به مثلا لا يسلب الا
ستعارة قرينة حالية لكونه استعارة هذا وفي عروس الأفراح
بعد أن قرر قول التلخيص أن المطلقة ما لم تقترن بصفة ولا تفريع
والمراد بالصفة هنا المعنوية لا النعت كقولك رأيت أسدا
ومثله الطيبي بقولك رأيت أسدا يرمي بالنشاب قال وإن كان
يرمي صفة ملايمة للمستعار له فلا يخرج بها ذلك عن كونه
مطلقة لأن يرمي قرينة صارفة عن الحقيقة لولاها لما جعلت
الاستعارة والتفريع والتعقيب إنما يكون بعد الاستعارة
قلت وفيما قاله نظر فإن القرينة لا مانع أن يجعل بها التجريد وقوله

إنما

انما يحصل التجريد معه تمام الاستعارة حيث ولكن تمام الا
ستعارة ليس بالقرينة فان القرينة كما سبق عن الاستعارة
ما جزء منها ما بقى فيلزم ان يكون كل استعارة مجردة
فان كل استعارة لابد لها من قرينة لانا نقول ليس من شرط
القرينة ان تكون لفظية ويحتمل ان تكون لفظية والاستعارة
غير مجردة بان تكون القرينة ليس من اوصاف المستعار ولا
المستعار منه انتهى وعبارة الرسالة النعمية قول التلخيص في المطلقة
وهي ما لم تقرن بصفة ولا تفريع كعدم شمولها نحو رايت اسدا
نحرا فان الاستعارة اقترنت بوصف ولم يخرج بذلك عن كونها
مطلقا والمراد بالتفريع ما يكون ايرادها مع الاستعا
رة سواء ذكر صيغة التفريع وهي تصريح بالفاء او لا نحو
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف **تنبيه** مثل السيد
في شرح المفتاح للاستعارة المطلقة بقوله نشبت اظفار
المنية **قال** الفاضل العصري وفيه نظر لان نشبت ترشيح فانه
من نشب الشيء نشوبا اي علق فيه فهو ملائم للمستعار منه
والاولى ان يقال اهلكته بدل نشبت **اقول** الا ان يجعل نشبت
ترشيح التخييلية على مذهب السكاكي وتلك الاظفار للمكنية
هكذا قيل والحق ان نشبت من تتمة القرينة اذ لو قلت افترست
الاظفار فيها لما كان الامر على الاستعارة والتنافي الاستعارة
المرشحة وهي التي وجد فيها ما يلائم المستعار منه فان قرنت

الاستعارة به نحو قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم فانه استعار الاشترا للا
ستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم الاشترا من الربح
والتجارة وقوله في النظم وقد جاء رايت اسدا له لبد اشارة
الى ما جاء من امثلتهم للمرشحة واللبد كعنب جمع لبدة محركة
وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه وفي الشرح بقوله
اللبد على وزن علم الشعر الملتصق بعضه ببعض جرا والظا
هر ان ايراده للاستدلال المقام لا لكونه احتمالا مرضيا
يشير اليه قوله فيما بعد من ان اللبد يلائم المشبه به ومن
خواصه فان اللبد على وزن علم ليس من خواص المشبه به
وفي الرسالة زيادة اظفاره لم تقلم وهو ترشيح ايضا لان
عدم تقليم الاظفار اخص به قال في الشرح ما يقال في قوله
اظفاره لم تقلم مناسبة تجريد لان الوصف بعدم تقليم
الاظفار انما يناسب فيمن حاله تقليم الاظفار وهو الا
نسان فانا نقول هو مناسبة التجريد باعتبار اصل اللغة
لا باعتبار ما هو المراد المتعارف من تقليم الاظفار فانه كنا
ية عن الضعف في شروح الكشاف يقال فلان مقلوم الاظفار
اي ضعيف والثالثة الاستعارة المجردة وهي التي وجد
فيها ما يلائم المستعار له فان قرنت الاستعارة به وتسمى
لتجريدها عن بعض مبالغة في الاستعارة فانه صار بذكر ما يلائم

المشبه

المشبه ابعد من دعوى الاتحاد الذي في الاستعارة ومنه الارشا
المبالغة كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ! غلقت لضحكته رقاب المال
يعني قوله غمر الرداء كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون
عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصف بالغمر الذي
يناسب العطاء دون الرداء تجريدا للاستعارة والقرينة تتمة
البيت يعني اذا تبسم غلقت رقاب امواله في ايدي السائلين
يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على افتكاكه **قال**
الزمخشري ودوما قصده الى التجريد وكان قصده الترشيح
لفظ سابغ الرداء لان الرداء هو الموصوف بالسبوغ والسعة
دون الكثرة **قال في الاطول** ونحن نقول قد ذكر في **القاموس**
الغمر من الثياب السابغ والغمر مطلق الماء الكثير فالغمر المضاف
الى الرداء بالترشيح اشبه على انه لو حمل على الكثرة ما احتيج في التجريد
بير من العطاء **قال** وههنا نكتة لا بد من التنبيه عليها و
هو انه اذا اجتمع ما يصلحان للمستعار له فحينئذ يتعين احد
هما للقرينة او الاختيار الى السامع فيجعل ايهما شاء قرينة
والآخر للتجريد **و**نحن نقول ايهما سبق في الدلالة على المراد
قرينة والآخر تجريد **وكيف ما** والقرينة ما نصب للدلالة
على المراد وبعد سبق احد الامرين في الدلالة لا معنى لنصب
الآخر فيها فهذا كون الغمر تجريدا سيما في الكلام قرينة
مخالفة والاوجه ان كلا منهما من الملائمين المجتمعين ان صلحت قرينة

رقاب المال

بقرينة ومع ذلك فالاستعارة مجردة ولا بد فلا تباين بين المجردة ومتعد
دة القرينة بل كل متعددة القرينة مجردة الا وقد تقدم في الر
سالة للتجريد بنحو رأيت اسدا شاكي السلاح ويجاب عليه
بما قال البعض القروي في البيت الآتي انه ينبغي ان قرينة
الاستعارة حالية والا فشاكي السلاح قرينة فلا استعارة
بالتجريد وقد يجتمع الترشيح والتجريد بان التقسيم اعتباري كقوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم
فالتجريد هو شاكي السلاح لانه يلايم المستعار له اعني الرجل
الشجاع وهذا بناء على ان ما مر ان القرينة حالية قوله لدى اسد
بان الاسد الحقيقي لا يكون التكلم عنده عادة او باعتبار اقترا
نهما بالمعرف المفسر بعد او مع نفسه في المواقع كثيرا كما اشا
ر اليه بعضهم والترشيح قوله له لبد اظفاره الخ لانه يلايم
المستعار منه يعني الاسد الحقيقي فهذا قضية كلام المطول
وظاهره ان مقذف ليس واحدا منهما قال شيخنا وكان وجهه انه
على لكل من المشبه والمشبه به فلا يكون ترشيحا ولا تجريدا اه
وفي شرح الزركشي للتلخيص انه استعار الاسد للممدوح وعني
بقوله شاكي السلاح وقوله مقذف التزيين فهما من صفات
الممدوح فينظر الى المستعار له وبقوله له لبد اظفاره لم تقلم
التزيين فهو من صفات الاسد فينظر الى جانب المستعار منه وقوله
الخفيف لدى اسد يلايم المستعار منه وعلى لان الاسد

مبني

تنبيه لعامر نكر وجيه لعد اهـ في مقابلة الاستعارة بفسر
قال شيخنا ابن قاسم رحمه الله تعالى الظاهر انه ليس من الاجتماع
الوصف الواحد الشامل لكل من المشبه والمشبه به اهـ **واقول**
في عروس الافراح ان اجتماع الترشيح والتجريد ليس من شرطه
ان يذكرا وصافا بعضها يلائم المستعار له وبعضها يلائم
المستعار منه بل من يكون وصفا واحدا يلائمهما انتهى وتبعه
الزركشي في شرحه وقول الناظم وهي بجماعة لذين تالية اي ان
الاستعارة المجردة تابعة في البلاغة للمرشحة والمطلقة
اي فهي دونهما فيها اما الترشيح فلما سيأتي واما الاطلاق
فلما اشرنا اليه من ان المجردة تجردت عن بعض مبالغة في الاستعارة
والابلغ الترشيح واعتبار .. اخر كتجريد عن استعارة
يعني ان الابلغ في الاطلاق هو الترشيح لاشتماله على تحقيق
المبالغة في التشبيه فترشيحها وعن تبيينها فيها بما يلائم المستعار
منه تحقيق لذلك واصل الترشيح تربية الولد باللبن قليلا قليلا
حتى يتقوى على المشي ويقال ايضا ترشيح للوزارة تربي وتاهل له **قاله**
في الشرح واسناد الابلغية الى الترشيح مجاز من قبيل الاسناد الى
السبب والا فالابلغ من البلاغة هو الكلام ومن المبالغة هو المتكلم
اه والحصر الاول بالاضافة الى الترشيح والا فالبلاغة يوصف
بها المتكلم ايضا وقوله من المبالغة الخ فيه انه جعل ان كونه
من المبالغة احتمالا وهو غير جائز الا ان يقال وهو توسيع للرواية

ومما يلزم منه التجويز قال في الشرح وجمع التجريد والترشيح في مرتبة
الإطلاق لتساقطهما بتعارضهما اهـ قال بعضهم ولا شك أن
التساقط بالتعارض إنما يكون إذا تساويا في الملايمات كما وكيفا
وإلا فالتعارض في التساقط فيعلم من ذلك أن المراد بقوله
وجمع التجريد والترشيح في مرتبة الإطلاق الجمع الواقع على التساوي
كما وكيفا وإلا فالحكم حكم المجردة أو المرشحة وقول الناظم
واعتباره الخ أي وأخر اعتبار الترشيح كالتجريد عن الاستعارة
بأنه إنما يكون بعد تمام الاستعارة بما تقدم قرينة مصرحة
وبما قرينة مكنية عند السكاكي تجريد أو بما قرينة مكنية للسعد ترشيحا
وجاز في الترشيح أن يبقى على ∴ حقيقة وما استعارة نما
والقصد من ذا التقوي ثم ∴ وأن يكون مستعارا معا
بما يلائم الذي به قد شبها ∴ أعني لما يلائم المشبها
يحتمل الوجهين قوله على ∴ واعتصموا بالمجاز المرسعا
يعني أنه يجوز في الترشيح أن يبقى على حقيقته ونصا أي تبع مسرا
مستعار تبعا لذكر والمراد بالتبعية أن يكون المقصود الأصلي ذكر
لفظ الاستعارة وذكر الترشيح بالتبع لا أنه يذكر بعده إذ كثيرا
ما يذكر قبل وقوله والقصد من ذا الخ أي والقصد من الترشيح
أي تقوية الاستعارة ثم أي في الكلام الذي تضمنها حتى كأنه
نقل لفظ المشبه به مع رديفه إلى المشبه فإذا قلت
رأيت أسدا يفترس أقرانه ورأيت بحرا تتلاطم أمواجه

فالمشبه

فالمشبه به هو الأسد الموصوف بالافتراس الحقيقي والبحر
الموصوف بالتلاطم الحقيقي **قال** في المطول فإن قيل فعلى هذا لا يكون
الترشيح خارجا من الاستعارة زائدا عليها **قلت** هو زائد على المعتبر
والمجموع والمشبه به هو الموصوف والصفة خارجة عنه لا المجموع
المركب منهما وأيضا معنى زيادته أن الاستعارة تامة بدونه
اهـ **قال** الفاضل العبري **واعترض** عليه بأن القول بكون المستعار
ما هو الغير من المجموع قول مخالف لقانون المجاز إذ المقرر في اللزوم
في المجاز إنما هو بين المعنى الحقيقي وبين المعنى المجازي لا نفسه
وجوابه أن اللزوم لا ينحصر بين المعنى الحقيقي وغير المعنى المجازي
كذلك بينه وبين الغير لأنه ينتقل من المعنى الحقيقي إلى الشجاعة
ومنه إلى الرجل الشجاع وهذا القدر كاف في اللزوم **وفي النفح**
وأن يكون في كل قطعة قوله أن يتفق وقوله لما يلائم متعلق
بمستعار أي وجاز في الترشيح أيضا أن يكون مستعارا مما يلائم
المشبه به لما يلائم المشبه ويكون ترشيحا للاستعارة
بمجرد أنه عبر عن ملائم المستعار له بلفظ موضوع لما يلائم
المستعار منه ومما يجيء أنه قد يضعف الترشيح بأن يكون في التجر
يد امر ويحتمل الوجهين قوله تعالى **و**اعتصموا بحبل الله حيث
استعير الحبل للعهد لما بين العهد والحبل من كونه وسيلة
لربط شيء بشيء وذكر الاعتصام وهو التمسك بالحبل
ترشيح إما باق على حقيقته أو مستعار للوثوق بالعهد

وقوله بل المجاز المرسل من زيادته اشار به الى انه يجوز في النظر
في المجاز المرسل في مقابل المشبه او الفرد المشترك اي بل
يحتمل قوله تعالى واعتصموا الاية المجاز المرسل اطلق الوثوق
بالعصر لمعافقة الاطلاق والتقييد فيكون مجازا مرتبتين
حيث انتقل من الوثوق بالحبل الى مطلق الوثوق من قبيل
الانتقال من المقيد الى المطلق وانتقل من مطلق الوثوق الى المقيد
والراجح الى ذلك اعتبار المجاز المطلق واطلق الوثوق المطلق
كانه قيل تعلقوا بعصمة الله بقي انه على كل من احتمالي الاستعا
رة والمجاز المرسل للوثوق بالعصر يلزم التكرار بان الاعتصا
م مستعمل في الوثوق بالعصر والحبل مستعمل في العصر فيصير
المعنى تعلقوا بالعصر بعصمة الله الا ان يرتكب التجريد او انه
للتاكيد فتامله ونا بحيا انه حينئذ كان الاعتصام مغيرا با
في معناه سواء كان مستعارا للوثوق بالعصر او مجازا
مرسلا عن مطلق الوثوق فكل من الترشيح والاستعارة تر
شيح للاخر باعتبار ان لفظه ملايم للمعنى الاصلي للاخر بالنسبة
ملايم وحاصل ما تقرر ان الوجوه اربعة اتفق منها في البر
من النوع الاولين وقال في شرحها وربما ان الترشيح بذكر
الملايم للمشبه به وكانه اخذه مما ذكره الشارح المحقق
في شرحه للتلخيص ان السطحة من كلام الكشاف انه قد يكون
قرينة الاستعارة بالكناية ذكر ملايم المشبه بلفظ ملايم

المشبه

المشبه بلفظه به فيما ذكره في قوله تفاح ويقطفون عقد السحر
وسيذكر تفصيله وما عليه في الاستعارة التخييلية وحاصله
ان الاولى ابقاء الترشيح على حقيقته فانه ان كان مجازا عن ملايم
المشبه فهو بالتجريد اشبه

وقيل عند ذا التجريد *** ما مطلقا بل يجب التقييد

هذا من زيادة الناظم اشار به الى ان قول ما تقدم في الترشيح
يأتي في التجريد بان يكون التعبير عن ملايم المشبه او القدر
المشترك انما هو بالحقيقة او بلفظ موضوع لملايم المشبه به
وهذا هو المراد بالقلبية كما اشار اليه بقوله فما مطلقا
بل يجب التقييد اي ما ذكر فيما يرد انه ليس مطلقا من كل وجه
واعلم انه اذا عبر بلفظ ملايم الآخر يجتمع التجريد والترشيح
من جهتين جهة اللفظ وجهة المعنى اما التجريد فبالنظر
الى المعنى المجازي واما الترشيح فبالنظر الى اللفظ فان اللفظ
ملايم للمشبه به لكونه موضوعا له هذا في الترشيح واما
في التجريد فالامر بالعكس

المجاز المركب

مركب المجاز مثل المفرد *** في ذلك الحد فان لم توجد
بيه علاقة هي المشابهه *** فما استعارة فاخرنا بضده
وان تكن فتلك تمثيلية *** وهي على تلك لها مزية

لما فرغ من المجاز المفرد بقسميه شرع في المركب وذكر انه مثله
في الحد السابق فهو المركب المستعمل في غير ما وضع له

لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له فيخرج عنه
الكناية المركبة وقيد المركب المذكور مستفاد من تقييد المعرف به
وايضا فمثل الشيء غيره وما يقال ان الحد المشار اليه في النظم غير
مانع لصدقه على المفرد فان قلت التعريف يصدق على
مركب يسري التجوز فيه باعتبار الاستعارة في بعض اجزائه
نحو واعتصموا بحبل الله على احتمال كون التشبيه باقيا على حقيقته
وغير باق عليها كما مر لانه اذا استعمل جزء من اجزاء المركب
في غير ما وضع له فقد استعمل مجموعه في غير ما وضع له كما يصدق
على مركب يسري التجوز فيه باعتبار المجاز المرسل في جزء منه
نحو في رحمة الله اي الجنة قلت قيد الحيثية مراعى في الحد
والمراد المركب المستعمل في غير ما وضع له من حيث هو مركب
والمركب الذي يسري فيه التجوز من جزئه لم يستعمل في غير ما
وضع له من حيث انه مركب بل من حيث ان جزءه مستعمل في غير
ما وضع له واشار في النظم بقوله فان لم يوجد فيه علاقة
الخ الى ان المجاز المركب قسمان الاول ما تكون علاقته غير
المشابهة ولم يقع في كلامهم تسميته بالمجاز المرسل
كالخبر المستعمل في الانشاء وعكسه وهذا لا يشمله قول التلخيص
انه اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل
للمبالغة وهذا اعترض في المطول فقال وفيه بحث
وهو ان المجاز المركب كما يكون استعارة فقد يكون غير استعارة

وتحقيق

وتحقيق ذلك ان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب
الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع
مثلا هيئة التركيب في زيد قائم موضوعة للاخبار باثبات
قيام زيد فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون
ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت العلاقة المشابهة
فاستعارة والا فغير استعارة كقوله
هواي مع الركب اليمانين مصعد البيت فان المركب موضوع
للاخبار والغرض منه اظهار التحزن والتحسر فهو مجاز مركب
في الاستعارة وتعريفه بما ذكر عدول عن الصواب انتهى واجاب
في شرح الرسالة بما حاصله ان المراد من المجاز المركب باعتبار
التجوز في مجموعه اصالة وهذا لا يتحقق الا في الاستعارة التمثيلية
بخلاف غيرها فان التجوز فيه اما باعتبار احد اجزائه فالحقوا
عنه ببيان التجوز في المفرد واما باعتبار هيئته اصالة
واما مادته فلا تجوز فيها الا بالتبعية دون الاصالة وهذا
الجواب صادق مع كون وضع جميع المركبات نوعيا فليتامل
والى ذلك اشار في الاطول بقوله ولا يبعد ان يقال ما سوى الا
ستعارة التمثيلية من المجازات المركبة مجازات بالعرض والمجاز
بالاصالة اجزاؤها الداخلة في المجاز المفرد انتهى قال في شرح
الرسالة فان قلت انما يندفع بهذا ما ذكروه من المركبات
في مقام الاشكال لكن هنالك ما لم يذكروه من المركبات

المقصود منها افادة كون الخبر فان قولك حفظت التورية
يقصد به افادة معنى علمت انا حفظت التورية وربما تجوز
في شيء من اجزائه بنحو كقولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى بعينه
قلت لعله عنى انه من قبيل السلخ من سلخ المسموع
من لسانه وبرئ في تمهيد المسلمين فانه يفاد به ان هذا
الشخص ليس بمسلم لكن من عرض الكلام وربما يعتبر اللفظ
به مجازا انتهى وعرض الشيء بالضم ناحيته وحاصله ان يكون
من قبيل الكناية العرضية فيما يكون مجازا كما انه ليس بحقيقة
تنبيه وقع لمولانا ابن كمال باشا رحمه الله تعالى
انه جعل اقسام المجاز اربعة الاول ان يكون المنقول لفظا مفردا
والنقل عما وضع له وضعا شخصيا وهو مجاز مفرد الثاني
ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع له وضعا شخصيا
وهو مجاز مركب قال وهذا القسم من المجاز لا يوجد الا في الاستعا
رة التمثيلية والمجاز المرسل المنقول عن الكناية الثالث
ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وضعا نوعيا
مجاز بحسب التاليف قال الامام المرزوقي في شرح
قول الحماسي وابغض الي بها مما استعير فيه بناء الامر
للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر وهم يستعيرون المباني
للمعاني كما يستعيرون الجمل للمفردات وهذا كما يستعار
مبنى الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن انتهى

الاستعارة

واستعارة صيغة الماضي للمستقبل وبالعكس ايضا من القسم
المذكور الرابع ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع
له وضعيا نوعيا وهو مجاز بحسب الهيئة التركيبية
كقولها رب اني وضعتها انثى فان هيئة هذه الجملة موضو
عة للاخبار وقد استعيرت لانشاء اظهار التحزن قال
الفاضل التفتازاني لعدم فرقه بين المجاز المركب الذي لا تجوز
في هيئته بل في مادته والمجاز في الهيئة التركيبية رد قول
صاحب التلخيص وانت خبير بعد ما اطلعت على الفرق بين المركب
والمجاز بحسب الهيئة وعرفت ان كلام صاحب التلخيص
في الاول دون الثاني فقد وقفت على ان الخلف هو الخطأ نعم
يعيب صاحب التلخيص في زعمه انحصار المجاز المركب في الا
ستعارة التمثيلية لما عرفت ان المجاز المرسل المنقول عن الكنا
ية ايضا منه وكذا لا يعيب في قوله وقد يسمى التمثيل مطلقا
لان المسمى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الا
ستعارة التمثيلية فانها تسمى بالتمثيل على سبيل
الاستعارة لا بالتمثيل مطلقا وقال صاحب التلخيص في النو
ع الثاني من احوال التشبيه واعلم ان التشبيه متى كان وجهه
وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل
كالذي في قوله ⁂ واصبر على مضض الحسود فان صبرك
قاتله ⁂ كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله ⁂

ومن لم يحقق الاستعارة التمثيلية بعد التمثيل بما ذكره صا
حب التلخيص وهذا هو الذي تسميه التمثيل على الاستعا
رة صريح فيما ذكرناه وهو ما يفهم كلام صاحب الكشاف
حيث قال في تفسير قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الاية بعد تحقيقه ان المثلين كليهما من باب التشبيه
دون الاستعارة والصحيح الذي عليه علماء البيان لا يتخطونه
ان المثلين جميعا من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة
وقال صاحب المفتاح في اخر بحث التشبيه التمثيل
ثم ان التشبيه التمثيل متى فشا استعماله على سبيل الا
ستعارة لا غير يسمى مثلا وكان صاحب التلخيص لم يفرق
بين عبارة التمثيل وعبارة المثل فقال وقد يسمى التمثيل
وكان حقه ان يقول وقد يسمى المثل انتهى وتوقف شيخنا
فيه مواضع منها ان ما ادعاه في القسم الثاني من كون الوضع
فيه شخصيا المقتضي ان وضع بعض المركبات قد يكون شخصيا
يعارضه قول العلامة التفتازاني في حواشي العضد انه لا
جميع المركبات وكثير من الافعال ومثل المثنى والمجموع والمصغر
والمنسوب وبالجملة كل ما يكون دلالته بحسب الهيئة
دون المادة انما هي موضوعة بالنوع دون الشخص انتهى
ومنها انه قد يقال ما الحكمة في ان هذا القسم من المجاز لا
يوجد الا في الاستعارة التمثيلية والمجاز المرسل المنقول

عن

عن الكناية ومنها قول الفاضل التفتازاني لعل من فرقه اصح
فقد يقال كون الرد لعن الفرق مجرد دعوى بل جاز ان يكون مراد
العلامة المورد التفتازاني ان المجاز المركب يصح ان يطلق على
المجاز بحسب الهيئة اذ معنى كون الفعل مجازا كونه مستعملا
في غير ما وضع له وهذا شامل لما كان التجوز فيه من جهة
المادة ولما كان التجوز فيه من جهة الهيئة فالاقتصار
على اطلاق المجاز المركب وتفسيره بما ذكر الموهم انتفاء القسم
الاخر بلا داع مع امكان تقسيمه الى القسمين وتفسير كل منهما
كما هو حق البيان خلاف اللائق والاولى فكثيرا ما يطلق الخطا
اي على اللائق والاولى كما يعترف به من تصفح كلامهم ومنها
قوله فقد وقفت على ان الحكم هو الخطا وانه لا يجامع ادنى
انصاف ان الاقتصار في مقام بيان المجاز المشتمل على استيفاء
اقسامه على احد اقسامه من غير داع معتبر الى الاقتصار
مع امكان الاستيفاء في قوة الخطا ان لم يكن خطا بل هو خطا
على ان المنصوص كثيرا ما يراد به خلاف الاولى كما هو معلوم
لمن له تتبع لكلامهم فالحكم بالخطا لمولانا التفتازاني لو عنيته
في تخطئته مثل هذا الامام لا ينبغي ان يكون الا خطا بلا تامل
بالانصاف انتهى والقسم الثاني ما ذكر في عبارة المشايخ فقط
ويسمى استعارة تمثيلية وحقيقتها ان يشبه احدى الصور
المنتزعة من متعدد بالاخرى ثم يدعي ان الصورة

المنتزعة من جنس الصورة المشبهة بها فيطلق على الصورة
المشبهة العقلية الدالة بالمطابقة على الصورة المشبه بها
كما يقال للمتردد في أمر إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أي
تتردد في الإقدام والإحجام لا تدري أيهما أحرى فظاهر الإ
يضاح والمفتاح أن الأخرى صفة رجلا وأورد عليه أن المتردد
لا يقدم رجلا قدامه ولا يؤخر أخرى خلفه وقد يعبر شرح
المفتاح فقال ينبغي أن يكون المراد بالرجل الخطوة لأن المتردد
الذي يقدم رجلا لا يؤخر أخرى بل تلك الرجل نفسها يحطها والخطوة
إلى قدام وخطوة إلى خلف قال الفاضل اليمني وفيه
بحث أما أولا فلأن المراد بالقدام قدام الشخص فيكون الخلف
الواقع في مقابلته خلفه أيضا ومن البين أيضا أن هذا تعبير
هيئة المتردد وأما ثانيا فلأن اعتبار التقديم في الخطوة
لا يخلو عن تكلف ونحن نقول إن الخطوة إنما تحصل بتقديم الر
جل لا أنها حاصلة مغروزة تقدم تارة وتؤخر أخرى وأما
ثالثا فلأن المتبادر من المثل اتحاد متعلق التقديم والتأ
خير كما لا يخفى على ذي إنصاف وعلى ما ذكره الشيخ لا يكونا
واقعين على شيء واحد فالوجه أن يقال الأخرى صفة تارة
والمعنى تقدم رجلا تارة وتؤخر أخرى فيتحد متعلق التقديم
والتأخير انتهى وهذا موافق لما في شرح الرسالة وفي
تكلف الشيخ فقال المراد بالرجل الأخرى الرجل التي قدمها

جعلها

بعد تقدم رجلا اخرى بانها من حيث اخرة مغايرة لها من حيث انها
قرينة قال صاحب الرسالة ولهذا هذا المركب المسمى استعا
رة تمثيلية واركانها من حيث انتزاع وجه الشبه الا انه ليس
في شيء منها على انفراده تجوز باعتبار هذا المجاز المتعلق بمجموعه
بل هي باقية على حالها من كونها حقيقة او مجازا اما الاول فكما
في المثال المذكور واما الثاني فكما لو عبر في الكلام المذكور عن
التقديم والتاخير والرجل بلفظ مجازي وكما في قوله تعالى
ختم الله على قلوبهم اذ جعل الختم استعارة لاحداث هيئة
مانعة من نفوذ الحق فيها وجعل الكلام استعارة تمثيلية
بناء على تشبيه حال قلوبهم بحال قلوب ختم الله عليها
حقيقة او مفردة اتضح هذا وقد يقال فيما نحن فيه اراك تقدم
رجلا الخ بان هذا الكلام مستعمل في بيان التردد في الاقدام
وتاخيره حقيقة بل الجواز التجوز كما هو حاصل في بعض الكلام
كذلك حاصل في مفرداته فانه شبه ازعاج الخاطر بالرجل في
انقباض الخاطر عنه تارة اخرى بالتاخر وهذه المناقشة
على تقدير صحتها مخصوصة بهذا المثال والامر المسلم ان
اعتبار التشبيه في المفردات التمثيل غير ملتزمة اه
وفيه في الشرح على ان قوله اني اراك تقدم رجلا وتاخر اخرى
مسبب عن التردد فيحتمل ان يكون التجوز باعتبار
فينتفي المجاز المرسل في المجموع من غير نظر في الاجزاء كما

لاستعارة وتسمى ما تقدم استعارة تمثيلية لاشتماله
على التمثيل بمعنى التشبيه وخص التمثيل بها مع انه
في الاستعارة بدون تشبيه لان بعض التشبيه التشبيه
المركب حتى كان ما عداه من التشبيه في نظر البلغاء ليس
تشبيه ومن اسرار في الفلق ان لا دخول له ويجري على ذلك
للعلماء فريق كبير ولهم مثار في بستان البلاغة ومن في
نظر الخطباء ارباب الفصاحة **تنبيه** كما تكون الاستعا
رة المصرحة مركبة يجوز ان تكون الاستعارة المكنية
كذلك وممن صرح به المولى التفتازاني في حواشي الكشاف
في قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من
في النار فقال الاصل الكلام جملة شرطية دخل عليها همزة
الانكار والفاء في الجزاء ثم ادخلت الفاء الثانية او لعلها
للعطف على محذوف دل عليه الكلام تقديره انت مالك
امرهم فمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذه كررت
الهمزة في الجزاء لتأكيد الانكار ووضع من في النار موضع
الضمير لذلك وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب فهو
كالواقع فيه لامتناع الخلف عنه وان اجتهاد النبي
صلى الله عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في
انقاذهم من النار ثم اعاد عليه قوله تعالى افمن حق عليه
كلمة العذاب من استحقاقهم العذاب وهم في الدنيا منزلة

دخولهم في النار والاخر تجميع طرفي الاستعارة بالكناية
في المركب حتى يترتب عليه تنزيل من النبي صلى الله عليه
وسلم جهده في دعايهم الى الايمان منزلة انقاذهم
من النار الذي هو من معنا يقعلانه ذو لهم النار وجاز قرينة
على الاول وقرينة الاستعارة بالكناية فهاهنا استعارة
تحقيقية كما في نقض العهد والاعتصام بحبل الله على ما هو
من مذهب الكشاف واما ما يذهب اليه من انه يريد ان النار
مجاز عن الكفر المفضي اليها والانقاذ ترشيح لهذا المجاز
ومجاز عن الدعاء الى الايمان والطاعة بعنوان الرحمة والشفقة
لما ذكرنا انفا **فصل** في تحقيق الاستعارة بالكناية

ان وجد التشبيه مع ما ذكر ... معه سوى مشبه مما اعتبر
وما مشبها به خص وجد ... فيه فذا استعارة وهي ترد
مكنية بالاتفاق فيهم ... لكن في المعنى خلاف عندهم

يشير الى ان التشبيه اذا وجد ولم يذكر معه مما اعتبر فيه
من اركانه سوى المشبه ووجد فيه ما يخص المشبه به كان
هناك استعارة بالكناية بالاتفاق من القوم لكن اختلفوا
في معناها على ثلاثة اقوال كما سيأتي فقول الناظم وما اسم
مبتدا معطوف على مع والواو للحال وقوله مشبها مفعول خص
مقدم عليه والجملة صلة او صفة وجملة وجد خبر المبتدا والحال
ان الذي خص مشبها به كالاظفار للمنية قد وجد فيه

فهو استعارة وعن التخلص لما ذكر عن قول الرسالة
ودل عليه اي ذلك التشبيه بذكر ما يخص المشبه به لما
قال في شرحها انه اولى من تعبيرها بانه لا يشمل مثل قولنا
ينقضون عهد الله اذا اريد بالنقض ابطال العهد فانه لم
يصرح بالتشبيه فيه بذكر ما يخص المشبه به بل بذكر ما يخص
المشبه بلفظ ما يخص المشبه به الا ان يتكلف بما ارجو ان لا
يخفى على مثلك انتهى وكانه يشير للاحتمال في قوله يخص المشبه على
ما هو اعم مما يخصه لفظا او معنى او يخصه بما يخصه لفظا
فان قلت قد تبين ان المراد بالمشبه ما لو اتي بالتشبيه
كان مشبها لا ما ذكر لكونه مشبها فان المشبه في اظفار
المنية ليس مذكورا اذ ليس في نظم هذا الكلام تشبيه
بل التشبيه مرموز اليه باضافة الاظفار وبعد هذا
البيان لا يرد عدم شموله لما ذكر قلت قد اعترض على ذلك
فيما نقل عنه بان اخراجه بهذا البيان يحوج الى دفعه فهو
فلم يكتف واخرجه اخراجا صريحا ق وايضا شموله لل
مستعارة بالكناية يتفرع على مذهب السكاكي فلذا كان الاش
كال مبنى الكلام على مذهبه على تناسي التشبيه كما هو
مقتضى الاستعارة فليس المراد الذي يذكر ما يخص المشبه به
اذ هي مستعملة عنده في امر وهمي وهو الاظفار الثابتة
للمنية وكذا في شموله الاستعارة بالكناية على المذهب

المختار

المختار ان الدلالة بذكر لازم المشبه به على نقل لفظ المستعار
للمشبه لا على التشبيه فان قلت مقتضى ما تقرر ان يكون
العدول صوابا لا اولويا قلت انما ادعى الاولوية فيه للا
شارة الى شمول التعبير بالجملة للاستعارة في المذهبين
المذكورين فان المراد اذا تحققت هذه الشروط كلها كان هنا
لك استعارة بالكناية وان لم يكن بعض القيود معتبرا عند
بعض وايضا بعض المقدمات المذكورة في حيز المنع اذ قد يمنع
عدم الدلالة على التشبيه في المذهبين كيف وهو مبني للاستعارة

بالمستعار عند من تقدما ؞ لفظ مشبه به يجي لما
يشبه في النفس له اضمرا ؞ بذكر لازم وما تقررا
في النظم والمختار في الانتساب ؞ هذا عليه صاحب الكشاف

هذا شروع في تفصيل الاقوال الثلاثة فاشار الى ان المستعا
ر عند المتقدمين والمراد بهم من تقدم السكاكي لفظ
المشبه به المستعار للمشبه في النفس المشار كنه بذكر
لازمه وما تقرر له في نظم الكلام واشترط غير واحد من ال
مراد في اللازم ان يكون مساويا فان اللازم غير المساوي لا يدل
به على المشبه به اي لا يفهم منه وفيه مع مخالفة لاطلاق الجمهور
نظر فان المراد اللازم العرفي كما يفهم عنه علماء البيان اذا تقرر
ذلك فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية كا
ستعارة الاسد للرجل الشجاع في قولنا رايت اسدا لكنا لم نصرح

بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه لينتقل
منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ السبع
الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار
له هو المنية واشار الناظم الى ان هذا القول هو المختار في طريق
الانحاب لسلامته من الاعتساف وكان الاستعارة في المشبه
به المستعمل في المشبه ووجه تسميتها في استعارة مكنية
ظاهر لانه استعارة بالمعنى المصطلح عليه ومكنيا بالكناية
بمعنى اللغة اي الخفا وقوله هذا خبر المختار وحذف العاطف
من قوله عليه صاحب الكشاف وهو جائز ولا يختص بالضرورة كما
يستفاد من التسهيل وعبارة المطول وبهذا اشعر كلام صاحب
الكشاف في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله حيث قال
شاع استعمال النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم الحبل
بالعهد على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين
المتعاهدين وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا
عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه
فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه
تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو صريح في ان
المستعار هو المشبه به المتروك صريحا المرموز اليه
بذكر لوازمه لكنا قد استفدنا منه ان قرينة الاستعارة
بالكناية لا يجب ان تكون استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية

كالاستعارة

كاستعارة النقض لإبطال العهد اهـ قال السيد فان قلت
لو كان النقض فيها مستعملا في ابطال العهد لم يكن شيء من روادف
المستعار المسكوت عنه اعني الحبل مذكورا فيها فقوله ثم يرمز لها
اليه بذكر شيء من روادفه موجب ان يكون النقض ونظائره من
قرائن الاستعارة بالكناية مستعملة في معانيها الحقيقية التي
هي من روادف المستعار المسكوت عنه وفي اثباتها للمستعار
له على سبيل التخييل فحينئذ ان الاستعارة المكنية تستلزم التخييلية
اي وصاحب الكشاف لا يقول بالاستلزام قلت لما صرح
باستعمال النقض في ابطال العهد علم انه اراد بذكر الروادف
ما هو اعم من ان يراد معناه الاصلي الذي هو الرادف الحقيقي
او يراد ما هو مشبه بذلك المعنى منزل منزلته فان النقض من روادف
الحبل اما اذا اريد به معناه الحقيقي فظاهر واما اذا اريد به
معناه المجازي فلانه اذا انزل منزلة المعنى الحقيقي وعبر عنه
باسمه صار رادفا للحبل ايضا فالرادف على الاول مذكور لفظا
ومعنى حقيقة وعلى الثاني مذكور لفظا حقيقة ومعنى ادعاء
وكلاهما يصلح قرينة للاستعارة المكنية ثم ان الكناية في
كناية الاستعارة المكنية من قبيل الكناية في النسبة فان
النقض ليس كناية عن المسكوت عنه نفسه اعني الحبل بل دال على
مكانه فيعود الى اثبات الحبلية للعهد هذا وقد نازع
في الاطول في كون المشبه مستعارا للمكنية قال لان العهد مستعار

السبع للمنية ان دعوى كونها سبعا تقررت وصارت مسلمة لكمال
المبالغة في التشبيه وهذا حاصل من اضافة الاظفار الى المنية
فانها تنبئ بانها او السبع عليها ان كونها سبعا مسلم
في الحكم بان هناك سبعا مستعارا لها من شأنه ان تصحب
اضافة الاظفار قرينة عليه تكلف خلاف ما يشعر به الوجدان
من غير حاجة اليه فالحق ان الاستعارة بالكناية هي استعارة
السبعية للمنية المسكوت عليها بالرمز اليها بذكر مراد فيه
الذي هو الاظفار في ذكر الكتاب حيث قال عند ذكر الشيء
المستعار ولم يقل عند ذكر المستعار وقوله فيه تنبيه
على ان الشجاع اسد دون ان يقول فيه تنبيه على استعارة الاسد
للشجاع شهادة ظاهرة لما قلنا يتجه عليه ان في الاستعا
رة دعوى ظهور الاسدية وكونها مسلمة لا دعوى
انه اسد كما ذكر ويمكن دفعه بان في قوله تنبيه تنبيها
على ظهور الدعوى فتنبه اهـ

وبعضهم كلامه قد اشعرا ... بانه المشبه الذي جرا
فيما به شبه بادعاء ... عينيه والاسم ذو خفاء

هذا القول الثاني والمراد بالبعض في قوله وبعضهم هو السكاكي
فقد اشعر كلامه بان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه الذي
جرى اي استعمل في المشبه به بادعاء انه عينه واختار رد التبعية
اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها اي التبعية

قرينتها

• فرد بينهما على عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال فان نطقت
استعارة للدلالة والحال قرينة ويرد على الاول انه لفظ المشبه به
يستعمل الا في معناه فما يكون استعارة اذ الاستعارة قسم
من المجاز قال في شرح الرسالة وتعدد تشبيهات قوية لم يحم
حول معناها احد فيما يليق ان يصغى اليه ونحن نرد معناها عليه رسالتنا
المعلومة بالعارية في الاستعارة اهـ وحاصل ما قاله فيها
ان السكاكي ان يقول المنية مستعملة في الموت الموصوف بالا
تحاد بالسبع ولا شك ان الموت الموصوف بالاتحاد غير الموضوع
له اعني الموت المجرد ثم قال يمكن البحث عليه بانا لا نسلم ان
المراد بالمنية الموت الموصوف بالاتحاد بالسبع ثم لا يجوز ان يكون
المراد به مجرد الموت ويكون الاتحاد مفهوما من اضافة الاظفار
اليه غير ان هذا البحث لا يجري مجرى ما ذهب اليه محمد اللغوي على
احراجهما اليه لما انه نرجح عنده في الكلام في الترجيح لا ان تعسفه
معالا ابحه اهـ وانظر هذا المعنى من كرره في التلخيص ما ابن السبكي
بان شرح من ذلك فانه قال بعد قول التلخيص ورد بان لفظ المشبه
مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليس كذلك اهـ ما نصه
قال في الايضاح للقطع بان المراد بالمنية في البيت الموت لا الحيوان
المفترس قلت وهذا ما يرد ان السكاكي لا ينكر ان يكون المراد
بالمنية الموت ولكن يقول المراد بها الموت الذي هو سبع
مجازا لا الموت الذي هو معنى من المعاني فان يرد بها الموت بقيد كونه

على صورة السبع كما حققناه انتهى وبهذا القدر بعد الريب ادفع
المجيب بهذا الاعتراض ولم يتأمل ان قول السكاكي ان المراد بالمنية
السبع لا ينبغي ما هو مقطوع به من ارادة الموت وقول المحـ
ان ادخال المنية في جنس السبع للمبالغة لا يقتضي كون اسم المنية
مستعملا فيما لم يوضع له على التحقيق ليس صحيحا لان المنية
التي وضع اللفظ لها هو الموت فهي معنى المنية والمنية المراد ة
في المكنية موت له صورة السبع وما ذكره السكاكي من كون
الاستعارة بالكناية مجازا عليه الاكثرون وصرح الزمخشري
عند قوله تعالى ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الآية ويرد عليه
ايضا انه قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمي فيكون
استعارة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فيلزمه القول
بالاستعارة التبعية قال في شرح الرسالة وهذا الايراد مما
لم يذب عنه السكاكي ويمكن دفعه بوجهين احدهما انه يعترض
على القوم بانهم لو قبلوا الاعتبار في التبعية لصارت استعارة
بالكناية واستغنوا عن اعتبارها لانهم يجعلون الاستعارة
التخييلية اثبات لازم المشبه به للمشبه مع استعماله
في حقيقته ولا يشعر كلامه بان يرد هذا الى الاستعارة
بالكناية والتخييلية على مذهبه بل من يتطرق كلامه يعرف انه
كلام مع القوم وثانيهما انه جعل الاستعارة التخييلية للصو
رة الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية فلا رد

التبعية

التبعية قبله ان يبين اعني القول بمصلحة الرد المذكور فان النفع
فيه اكثر من رعاية شرط المناسبة في اطلاق الاستعارة اهـ
والوجه الاول مستفاد من المطول في اكثر من موضع وبالجملة فما جعله
القوم قرينة في استعارة التبعية يجعله هو استعارة بالكناية
وما جعلوه استعارة تبعية يجعله قرينة الاستعارة بالكناية
وانما اختار ذلك ليكون اقرب الى الضبط لما فيه من تقليل الاقسام
فيجعل في نطقت الحال ان الحال استعارة بالكناية واثبات النطق
له تخييلية مع ان نطقت مستعمل في معناه الحقيقي قال الفاضل
الجندي وفيه بحث فان نحو ما يتأتى في مثل قوله تعالى لعلكم
تتقون فان القرينة ههنا استحالة الترجي عليه تعالى وكذا
في قوله تعالى ربما يود فان القرينة ههنا مناسبة حال النعيم
لكثرة الودادة قال الفاضل الحفيد في شرح المفتاح فارجاع
الاستعارة التبعية الى الاستعارة بالكناية في الآيتين
المذكورتين بجعل الانتفاء استعارة بالكناية على المرجو وجعل
لعل قرينة لها ويجعل الودادة الكثيرة استعارة بالكناية
عن القليلة بتشبيهها بالكثير ويجعل ذكر ربما قرينة لها
وفيه ايضا بحث فان من لم يتعرض الانتفاء الخاص اي المأخوذ
من حيث النسبة على ما حققه في بحث الاستعارة التبعية وقد
اشتمل على توجيه السكاكي في المرجو الخاص بتقرير الاستعارة
بالكناية فابى ان تكون تبعية كما لا يخفى فبقي يقين السكاكي

في رفع التبعية من البين وكذا الكلام في ربما يوجد الاية والاوجه
ان يقال طريقة الرد ههنا ايضا ان يقال المخاطبون استعارة با
لكناية عن يرجى منه الانتفاع والقرينة نسبة التغوي
للمرجو البديع بذكر العلو والتغور وكذا الكلام في ربما يوجد
فتامل اهـ وعبر الشيخ بالشعر تبعا للرسالة لان كلامه مختلف
في مواضع كما اشار اليه في المطول حيث قال والجواز الاستعا
رة بالكناية هو لفظ السبع المكنى عنه بذكر رديفه
الواقع موقعه لفظ المنية المراد به لها ادعاء والمنية
مستعار له والحيوان المفترس مستعار منه على ما سبق
والسكاكي حيث جعل الاستعارة بالكناية بذكر المشبه
وارادة المشبه به اراد بها المعنى المصدري وحيث جعلها
من اقسام المجاز اللغوي اراد بها اللفظ المستعمل وقد صرح
بان المستعار في الاستعارة بالكناية هو اسم المشبه به
المتروك وعلى هذا لا اشكال عليه الا انه صرح في اخر بحث
الاستعارة التبعية بان المنية استعارة بالكناية عن السبع
والحال عن المتكلم الى غير ذلك من الامثلة وفي اخر بحث المجاز
العقلي بان الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي
في الاشكال الوجه ان يحمل مثل هذا على حذف المضاف اي ذكر
المنية استعارة بالكناية حال كونها عبارة عن السبع
ادعاء على ان المراد بالاستعارة ادعاء معناها المصدري

ابرع

اعني استعمال المشبه في المشبه به فيما هو كالمدعى بحث
الاستعارة بالكناية وحينئذ فيرد الاشكال بحذافيره اه وقول
الناظم والاسم ذو خفاء اشارة لما قال في الشرح وما خفاء في ان
تسميتها استعارة بالكناية او مكنية غير ظاهرة وان سلم
ظهور وجه كونها استعارة

وقيل تشبيه بنفس مضمر .!. وهو عن الخطيب فيما يذكر

هذا هو القول الثالث ونقل عن الخطيب وهو انها تشبيه مضمر
في نفس المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه
بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك
امر متحقق حسا او عقلا يجري عليه اسم ذلك الامر ويسمى
هذا التشبيه استعارة بالكناية قال في المطول اما الكناية
فلانه لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه
واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة اه وقال
العنبري وقد يقال انما سمي استعارة بناء على انه يشبه الاستعا
رة في صحة وهي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به اه
وقال ابن السبكي في عروس الافراح وانما سميت استعارة
استعارة بالكناية حينئذ لان فيها حقيقة الكناية المصطلح
عليها لانه اطلق فيها اللفظ على شيء لافادة لازمه
فاطلقت المنية على حقيقتها اللغوية لافادة لازمها
وهو ان اما اغتيال السبع المدلول عليه بقوله انشبت

الظفار رمها وكان الواجب على هذا عدها من قسم الكنايات
وتسميتها كناية لكنه لما كان هذا اللازم الذي زيد عليه
لفظ المنية من السبعية مأخوذا بطريق الادعاء لا بطريق الحقيقة
فان حقيقة اغتيال السبع لا توجد في المنية فاشبه ال
المعنيين بقولنا استعارة بالكناية اهـ قال
في شرح الرسالة ويتجه على هذا القول الذي ذكر ان المشبه به
كما يريد من الدال التشبيه يريد من الدال الاستعارة والاستعارة ابلغ
فما وجه العدول عما حققه القوم من الاستعارة قال
واذا عرفت الاقوال الثلاثة فاستمع تحقيق رابع ارجوا
ان يكون ممن ليس لها غطاء مانع وهو ان الاستعارة با
لكناية من فروع التشبيه المقلوب فكما يجعل المشبه مشبها
به مبالغة في كمال وجه الشبه حتى استحق ان يلحق به
كقوله وبدا الصباح كان غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح ...
حيث شبه غرة الصباح بوجه الخليفة كذلك يستعار اسم
المشبه للمشبه به فيكون غاية المبالغة في كمال الشبه في
وجه الشبه كقولك اظفار المنية فالمراد بالمنية السبع ويجعل
الكلام كناية عن تحقق الموت بحازمة فتثبت المنية الظفا
رها فعلى هذا بمعنى تشبيه السبع الضاري به كناية عن موته
لا محالة وح لا تجوز في اضافة الاظفار الى المنية والاشكال
فجعل المنية استعارة ووجه تسميتها استعارة بالكناية

في غاية

في غاية الوضوح اهـ **تنبيه** قال ابن السبكي في عروس الا
فراح بقي هنا ايضا بحث وهو ان الاستعارة المصرح بها
قسمت الى تحقيقية وتخييلية ولم تقسم المكنية الى ذلك فما
المانع من تقسيم المكنية ايضا الى تحقيقية وهي ما كان المشبه
به فيها ثابتا في الحس او العقل وتخييلية وهو ما لم يكن
ثابتا في الحس ولا العقل بل الوهم كذا ذكره بعض شراح المفتاح
وقد يجاب بان المكنية لا يكون المشبه به فيها الا تخييليا
لان المشبه به هو الفرد الادعائي دخوله في حقيقة المشبه
به كما ان المنية مشبهة بالسبع الذي هو مجازي فالمشبه
المنية والمشبه به الذي هو مجاز السبع الذي هو متوهم
هذا على راي السكاكي في معنى الاستعارة بالكناية واما
على راي المص فلا يأتي ذلك وسكت عن راي الجمهور لان التقسيم
الى التحقيقية والتخييلية ليس في كلامهم

وبان في الكلام ان يجتمعا ∴ مكنية وذات تصريح معا

يشير الى جواز اجتماع الاستعارة المكنية والتصريحية
في كلام واحد لجواز ان يشبه شيء بامرين ويستعمل لفظ احدهما
فيه ويثبت له من لوازم الاخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية
كقوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه
ما غشي الانسان عند الجوع والخوف من اثر الضرر من حيث
الاشتمال باللباس فاستعير اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم

الحال المتشح فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا
الى الثاني وتكون الاذاقة تخييلا كذا قاله الرصاع قال في شرحها
وتحقيق ذلك ان الاستعارة بالكناية ان كان تشبيها مضمرا
في النفس فلا مانع من كون المشبه في التشبيه مذكورا مجازا
وان كان المشبه به المرموز المستعار للمشبه فلا مانع ايضا
في ذلك من ذكر المشبه مجازا وان كان المشبه المستعار للمشبه
به كما هو مذهب السكاكي ففي صحته تردد على صحة الاستعا
رة من المستعار فان صحت صح والا فلا اهـ واعلم ان ظاهر
كلام الرصاع الذي تقرير الاستعارة بالكناية يميل الى مذهب
السكاكي فيهما من انتقال لفظ المشبه المراد به المشبه به
الادعائي في قوله الاية لفظ اللباس فانه الاستعارة المصرحة
نظرا الى تشبيه ما يغشى الانسان عند الجوع باللباس واستعمال
لفظه في ذلك فيكون ايضا استعارة مكنية نظرا الى تشبيه المراد
باللباس اعني ما يغشى الانسان بالطعم المر الكريه بقرينة
اثبات لازم الطعم له وهو الاذاقة قال في المطول وذكر
صاحب المفتاح ان الظاهر في اللباس عند اصحابنا الحمل على التخييل
وان كان يحتمل عندي ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار لما
يلبس الانسان عند جوعه من انتقاع اللون وتغيره ورثاثة
هيئته وفيه بحث لان كلام صاحب الكشاف يشعر بانه
استعارة تحقيقية يحتمل ان تكون عقلية وان تكون حسية

لانه

كأنه قال شبه ما غشي الانسان والتبس به من بعض الحوادث
باللباس لاشتماله على اللابس والحادث الذي غشيه يحتمل أن
يريد به الضرر الحاصل من الجوع فتكون عقلية وأن يريد امتقاع
اللون ورثاثة الهيئة فتكون حسية كما ذكره السكاكي
وبالجملة فليس المشبه هو الجوع بل الأمر الحادث عنه فتوجيه
كونه تشبيها عقليا غلط اهـ قاله الأطول والأظهر أن مراد الزمخشري
بالحوادث ما يعم الكل ولا يختص بشيء من الحسي والعقلي ثم قال
أن السيد المحقق ذكر أن احتمال التخييل ركيك جدا لا يناسب
بلاغة القرآن فإن الجوع إذا شبه بشخص ضار مجر فيما هو
بصدده مثابر وأن يثبت له من لوازمه من خارج الإضرار دون
اللباس الذي لا مدخل له فيه قطعا ويمكن دفعه بأن لباس الشخص
ما يبرز فيه فلما شبه الجوع بشخص أثبت له لباس يبرز فيه مما
مطلق يكسوه فإذاقة لباس الجوع عبارة عن إبرازهم في
معرض الجوع وفيه إفادة أنهم ابتلوا بالجوع في الغاية
حتى كأنهم نفس الجوع وبارزين بلباسه ولكنهم هم معرض اهـ
وفيه أن السيد إنما ذكر ذلك غير مرتض له فإنه قال قيل عليه
أن الحمل على التخييل ركيك جدا لا يناسب بلاغة القرآن فإن الجوع
إذا شبه بشخص ضار مجر فيما هو بصدده مثابر وأن يثبت له
من لوازمه ما له مدخل في الإضرار وأقرب منه أن يحمل على التشبيه
من قبيل لجين الماء ويكون وجه الشبه الإحاطة والشمول والملابسة

التامة والاولى ان يجعل استعارة تحقيقية على اخر وجهين في
الحل في الضرر والالم الحاصل من الجوع اكثر مناسبة للاذاقة
فانها تستعمل في المضار والالام فيقال اذاقه الضرر والبوس

فصل في تحقيق الاستعارة بالكناية وما معه

ان الذي اعطيه المشبها ... مما يخص ما به قد شبها
مستعمل فيما له قد وضعا ... وفي ثبوته مجاز وقعا
وذا تخييل يسمونها ... وليس للمكني انفكاك عنها

يعني ان الامر الذي اعطيته المشبه واثبته له من خواص المشبه به
مستعمل في معناه الحقيقي الذي وضع له وفي ثبوته بمعنى اثباته
للمشبه وقع المجاز كاثبات الانبات للربيع والمراد بالامر الذي
اثبت للمشبه ما لا يتم الاستعارة الا به بقرينة قوله وذاك
تخييل الخ فان الذي يسمى استعارة تخييلية في كلام السلف هو
ما ذكر في باب التشبيه وانما اطلق الامر اولا تبعا للرسالة
لينبه الطالب على كيفية الاستعارة وتلقي المعاني فانه اذا راى
اولا العموم ثم راى ما يقتضي الخصوص حمل الاول على الثاني والتفطن
الى الفرق بين التخييلية والترشيح ولا يخفى ان هذا افيد له من
التعبير ابتداء فتامله ويسمى ما ذكر استعارة لانه استعير
ذلك الاثبات من المشبه به للمشبه وتخييلية لانه تخييل
ثبوته به للمشبه ادعاء اتحاده مع المشبه به وقوله وليس
للمكني الخ اي ليس للمكني بها انفكاك عن تلك الاستعارة التخييلية

بل هما

بل هما امران متغايران لا يغني احدهما عن الاخر فان التخييلية
يجب ان تكون قرينة للمكنية البتة وبعض المكنية ان تكون قرينتها
التخييلية يجب كذلك وقد ذهب الى هذا صاحب التلخيص قال
في المطول فان قلت مجاز التقول في مثل قولنا اظفار المنية النشبت
بالسبع اهلكته فلانا قلت له ان يقول بعد تسليم صحة هذا
الكلام انه ترشيح للتشبيه كما يسمى الطول في قوله عليه
الصلاة والسلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا ترشيحا للمجاز
اعني اليد المستعملة في النعمة اه وحاصل السؤال ان في هذا
المثال استعارة تخييلية بدون الاستعارة بالكناية فيحتج
الخصم به على انفكاكهما وحاصل الجواب انا لا نسلم صحة هذا المثال لانه
مخترع لم يصدر عن البلغاء وبعد التسليم فهو ترشيح للتشبيه
كما في الحديث لان الطول كما قال شيخنا من الطول وهو الانعام والا
عطاء فهو ترشيح لانه يلائم المشبه به وهو اليد لا من الطول
وهو الامتداد قال ولك ان تقول الانعام لا يخص المشبه به لثبوته
للمشبه ايضا وهو النعمة لانها متعلقة فليتامل

وجاز عند صاحب الكشاف ان ∴ تكون تحقيقية ومثل
بآية الذين ينقضون ∴ وثم غير ذاك ينقلون

يعني انه يجوز عند جار الله الزمخشري عفى الله تعالى عنه وفي
التعبير عنه بصاحب الكشاف تنويه بشانه ان يكون الامر الذي
اثبت للمشبه المذكور استعارة تحقيقية حيث قال في كشافه في قوله

تعالى الذين ينقضون عهد الله شاع استعمال النقض في ابطال
العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة
لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاهدين ونقض بسطه قال
في المطول فقد استفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية
لا يجب ان تكون استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية كما استعا
رة النقض لابطال العهد اهـ قال في شرح الرسالة فالقرينة مجرد
التعبير عن ملايم المشبه بما وضع لملايم المشبه به ويجري
التخييل باثبات النقض الحقيقي في الاية ايضا فجعلها استعارة
لابطال العهد من غير التفات الى هذا الاحتمال يشعر بانه انما
ان امكن ذلك لا يلتفت الى غيره قال ولا يخفى انه قرينة ضعيفة
يستبعد كونها معتبرة عند البلغاء فنقول يحتمل ان يكون مراد
صاحب الكشاف بان النقض بعد اثباته للعهد كناية عن
بطلانه كما ان نشبت مخالب المنية كناية عن الموت وان يكون
مراده شاع استعمال النقض في مقام افادة ابطال العهد او في
اظهار ابطال العهد ولا يخفى ان جعل القرينة مطلقا التخييل
اقرب الى الضبط بمجرده انسب بالاعتبار اهـ وحاصله الاشارة
الزناوي بان انه في كلام الكشاف متكلفة بعضها يرجع الى
بعض كما ترى بل لك مع ذلك دعوى ضعف القرينة في الاحتمال
الاول باقوى من ضعفها ثم ان المقصود بالذات في الكناية غير
الموضوع له والمعنى الحقيقي انما هو وسيلة فالاظهر فيها كلام

الكشاف

الكشاف على ظاهره كما قرره المولى التفتازاني قدس سره
وقد تبع القاضي **البيضاوي** الكشاف في قوله ان النقض مستعمل
في ابطال العهد وقال فيه الفاضل **ابن الكمال** القايل ان يقول من اين
علم كون النقض مستعملا في معناه الوضعي وكون الحبل مستعارا
للعهد بطريق الاستعارة المكنية فانها غير كما ان استعارة
الاسد للشجاع كذلك فانه يقتضي خروج الافتراس عن معناه الاصلي
بل نقول ان ذلك يستدعي بقاءه في معناه الوضعي فانه قرينة
في استعارة الحبل للعهد بالكناية فلا بد ان يكون من خواصه
واذ قد وضح ان استعارة الحبل للعهد يابى عن استعا
رة النقض للابطال **فقد عرفت** ان قول السيد كالتفتازاني دونها
استعارة الحبل للعهد لم يحسن بل لا بد من استعارة النقض
للابطال عكس الامر **وما يدل على بطلانه** قوله تعالى واخفض
اليك جناحك فان فيه استعارة الجناح لليد عارية عن استعا
رة الطير لشخص **موسى عليه الصلاة والسلام** اهـ وقوله
في النظم وثم غيره الخ يتلون اشارة الى ما ذهب اليه
السكاكي من كون الامر السابق مستعملا في امر وهمي توهمه
المتكلم شبيها بمعناه الحقيقي كلفظ الاظفار من الهذلي
واذا المنية انشبت اظفارها .. الفيت كل تميمة لا تنفع
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصوير
المنية بصورة السبع واختراع لوازمه لها فاخترع لها

مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق على الصورة التي
هي مثل صورة الاظفار فتكون الاستعارة تصريحية
لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة
على المشبه وهو صورة وهمية تشبه بصورة الاظفار
المحققة والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده
لا يجب ان يكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثل لها
بنحو اظفار المنية المشبهة بالسبع ولسان الحال الشبيه
بالمتكلم وزمام الحكم المشبه بالناقة فصرح بالتشبيه
لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية
وانقالم يصرح بعد النظر بهذا القول الا قيل انه تعسف
لان المجاز هو جعل اللفظ تابعا للمعنى فجعل المعنى تابعا
للفظ خروج عنه لان السكاكي عرف ما عليه طبيعة المعنى
من اثبات المعنى الحقيقي لحقائق المشبه به للمشبه الذي المتكلم
توهم صورة وهمية واستعار لها لفظ الحقائق للمشبه
به من غير داع اليه سوى طلب استعمال لفظ الاستعارة
المتعارف في اللفظ المستعمل في غير ما وضع له قال
الجلال الشاشي في شرح الايضاح ويشكل على قول السكاكي
ما اذا جمع بين المشبه والمشبه به في الاستعارة بالكناية
كما تقول اظفار المنية والسبع نشبتم فان جاف الاظفار
المنية مجاز عنده واظفار السبع حقيقة فيلزم الجمع بين الحقيقة

[illegible]

والمجاز

والمجاز وأما على قول الخطيب يعني صاحب التلخيص فلا يلزم هذا
المحذور لأن الأظفار حقيقة وإنما التجوز في إثباتها للمنية
وإضافتها إليه اه قال العنبري والجواب أن السكاكي يقدر
في مثله الأظفار الأخر بأن يقول التقدير بأظفار المنية
وكذا الأظفار السبع كما يقدر في نظائره واعلم أنه يخالف
تفسير السكاكي تفسير غيره للتخييلية في جعل شيء لشيء
كجعل اليد للشمال وجعل الأظفار للمنية فعلى تفسير السكاكي
يجب أن يجعل للشمال صورة متوهمة شبيهة باليد ويكون
إطلاق اليد عليها استعارة تصريحية تخييلية واستعمال
اللفظ في غير ما وضع له وعند غيره الاستعارة هي إثبات
اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعملة في معناه
الموضوع له واعترض صاحب التلخيص على السكاكي بأن كلامه
يقتضي أن يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ما ذكره وكان في كل من
الترشيح والتخييلية إثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما
أثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه
به من الأظفار كذلك أثبت لاختيار الضلال على الهدى الذي
هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من
الربح والتجارة فكما اعتبر هناك صورة وهمية شبيهة
بالأظفار فليعتبر ههنا أيضا معنى وهمي شبيهة بالتجارة
وآخر شبيه بالربح يكون استعمال التجارة والربح فيهما

استعارتين تخييليتين **قال في المطول** وجوابه ان الامر الذي
هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية بالمشبه كالمنية
مثلا حملناه على المجاز وجعلناه عبارة عن امر متوهم يمكن
اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم
يحتج الى ذلك لانه جعل المشبه به هو هذا المعنى مع لوازمه
فاذا قلت رايت اسدا يفترس اقرانه ورايت بحرا تتلاطم
امواجه فالمشبه به هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقي
والبحر الموصوف بالتلاطم الحقيقي بخلاف اظفار المنية
فانها مجاز عن الصورة المتوهمة لتصح اضافتها الى المنية
فان قيل فعلى هذا لا يكون الترشيح خارجا من الاستعارة
زائدا عليها **قلنا فرق** بين المقيد والمجموع والمشبه به هو
الموصوف والصفة خارجة لا المجموع المركب منهما وايضا
فتسمى زيادته ان الاستعارة تامة بدونه اهـ **واعترضه**
الفاضل من وجهين الاول ان قوله وجوابه ان الامر الذي هو
من خواص المشبه الخ مبني على انه لا ترشيح في الاستعارة بالـ
كناية وبعد تجويزها فيها كما هو الحق فالامر مشكل لان
الترشيح فيها يقترن بلفظ المشبه نحو مخالب المنية نشبت
بفلان فافترسته الثاني ان جعل التخييلية تكسر صورة
الاستعارة فربما يحتاج الى اختراع صورة وهمية اخرى فتامل
هذا وفي رد الجواب المذكور بان خاصة المشبه به في التخييلية

وانما تثبت

وان اقترنت بالمشبه لكن المراد بالمشبه المشبه به عند السكا
كي فلا ينتفي الاحتياج الى التوجيه وفيه نظر لان المراد
بالمشبه وان كان المشبه به لكن ادعاء لا حقيقة والخاصة
خاصة السبع الحقيقي فينتفي الاحتياج اليه على ان مجرد
اقتران اللازم في التخييلية يلغط لا يليق بحسب الظاهر
وفي الترشيح يلغط يليق بحسب ما جاء له فيما ذهب اليه
الثاني ان قوله بالمشبه به هو الاسد الموصوف بالافتراس
الحقيقي فيه بحث وهو ان هذا التوجيه وان صلح في المثال الذي
اورده اعني رايت اسدا يفترس اقرانه يمكن لكن لا مساغ له
في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله للقطع بان اعتصموا طلب
شيء متعلق بالعهد لا طلب الاعتصام الحقيقي المتعلق بالـ
حبل الحقيقي حتى يستعار هذا التعبير للعهد كما يشهد
به الذوق السليم وعلى هذا القياس نظائره فتامل قال
وقد يرد الفاضل المحشي الجواب المذكور بانه ح يكون ذكر
الوصف من تتمة التشبيه فلا يكون ذكره تقوية للمبالغة
المستفادة من التشبيه ولا مبنيا على تناسيه كما هو
شان الترشيح وفيه نظر لان مراده ان المشبه به هو الاسد
الموصوف في نفس الامر بالصفة المذكورة لا انه الموصوف
من حيث انه موصوف ولو سلم فالظاهر ان خروج الوصف
عن مدلول المستعار منه كاف في كون ذكره تقوية للمبالغة

الحاصلة للتشبيه وبنياءً على تناسيه ولا يضر توقف
تمام التشبيه في دعاويه بأن تعلو الرقية منه لا يزال
البحر ليس كيفية فقد البحر الحقير تتلاطم الأمواج في أيا
ده المبالغة المطلوبة وقوله وأيضا مع زيادته الجواب
تسليم حاصله أن الحق الفرق بين استعارة الحقير كما في
المرشحة واستعارة الجوع كما في التمثيلية ولو سلم عن الغرض
لا يمكن تصحيح خروج الترشيح بأن المراد منه خروجه بالنظر
الى تمام أصل المقصود بدونه وهو أعم من القرينة الكائنة
بالاستعارة المطلقة وإن لم يتم كما هو الحاصل بالاستعارة
المرشحة فتأمل اه تنبيه اعترض في شرح الرسالة
تعيين تجويز السكاكي إلخ فقال إنه يعز من غيره على نسبة
التجويز الى السكاكي بأن يكون من مذهبه التجويز دون الترجيح
والتعيين اه وفيه أن الحق ما للتفتازاني من نسبته
لما قال السكاكي أن قرينة المكنية عنده إما مقرر وهمي
كالأظفار أو أمر محقق كالإنبات في أنبت الربيع البقل
والهزم في هزم الأمير الجند فمن مذهبه التجويز

والخلف في قرينة المكنية ∴ إذ انتفى التابع بالكلية
أي تابع يشبه ما قرر فيما ∴ لغاية بتشبيه إن تصححا
بأنه باق على الحقيقة ∴ وفيه بحث لا ترى تحقيقه
وكان في الإنبات تخييلية ∴ مثاله مخالب المنية

معنى المختار في قرينة المكنية انه اذا انتفى تابع المشبه الذي
يشبه ما قررنا اي تابع المشبه به يكون باقيا على معناه
الحقيقي كما صرح به في الرسالة وجعل شرحها منشاه
كلام صاحب الكشاف السابق تقريره في الاية قال وفيه
بحث لجواز ان يكون تحقيقيا اذ لم يسبق استعماله بعلاقة مراد به
المشبه في المشبه به تابعا اذا لم يكن فانه الذي دل عليه سوق
عبارة الكشاف حيث قال شاع استعمال النقض في ابطال
العهد ووجه ما ذكره ان الاولى رعاية اسم الاستعارة
اذ لم يبق جانب المعنى ويظهر مما سبق ان جعل الجميع
على نحو واحد احرى اذ لم يكن فيه كلفة اولى مع ان خلو
القرينة عن التحقيق مطلقا يرجع اليه الخ واراد بما سبق
قوله ولا يخفى ان القرينة مطلقا التخييل اقرب الى الضبط
وقوله مطلقا والخلو عن الضعف مطلقا فيما ذهب اليه
السلف بخلاف مذهب السكاكي فان القرينة فيه
حقيقة لا مطلقا بل في بعض المواد ولا يخفى ان ما ذهب
اليه صاحب الرسالة هو الظاهر من كلام صاحب الكشاف
كما حرره السيد رحمه الله تعالى وعبارته الضابط في قرينة
الاستعارة بالكناية ان يقال اذا لم يكن للمشبه المذكور
تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقي
وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية واظفارها

وإن كان له تابع يشبه ذلك المراد في المذكور وكان مستعادا
لذلك التابع على طريقة التصريح فما يكون هناك من
الاستعارة بالكناية استعارة تخييلية كالنفخة والا
فتراس والاغتيال اهـ ولهذا أشار بقوله فأثبت تحقيقه
في قوله في النظم وكان في الإثبات تخييلية وكان في إثبات
ذلك استعارة له تخييلية وليس التخييل العلا راد في المشبه
به المستعمل في صورة وهمية شبيهة بما في المشبه و
ذلك كإثبات المخالب للمنية ويصح أن يكون مخالب المنية
في النظم مثالا للبقاء على حقيقته فيفتقر لمضاف أي بقاء
مخالب المنية على معناه الحقيقي

وإن يكن قرينة مستعار ... لذلك التابع والمراد
هنا على طريقة التصريح ... فهذا أيضا يسمى بالترشيح
ما كان في قرينة المكنية ... من الملايمات للحقيقية

هذا قسيم لقوله فيما سبق إن انتفى التابع إلخ أي وإن يكن
التابع الذي يشبه ذلك المراد في المذكور كان مستعارا
لذلك التابع على طريق التصريح والحاصل أن الأقوال
التي ذهب إليها علماء البيان عن صاحب الرسالة أربعة
أحدها كون جميع أفراد التخييلية حقيقة وهو مذهب
السلف والخطيب وثانيها الانقسام إلى الاستعارة
المصرحة والحقيقة وهو مذهب صاحب الكشاف وثالثها

كون

يكون الجميع استعارة تخييلية وهو مذهب السكاكي ورابعها
الانقسام الى التحقيقية والتخييلية وهو مختار المص ومن
علم جميع ذلك مما سبق وقوله وايضا اسمع بالترشيح اي كما
سميت ذكر ما يلائم المشبه به ترشيحا في المصرحة سم ما زاد على
قرينة المكنية من الملايمات لتضمن التسمية ترشيحا اذ التر
شيح موضوع لمعنى مشترك بينهما جامع لما يلائم المستعار
منه ويقارن الاستعارة ترشيح المصرحة وما يلائم المشبه
به ويقارن الاستعارة او التشبيه ترشيح المكنية على المذاهب
الثلاث واعلم ان الاشتراك بين المصرحة والمكنية يكون في
التجريد ايضا واذا اقتصر في النظم تبعا للرسالة على الترشيح
اهتماما بشانه لما فيه من المبالغة واكتفا بعلمه منه بالمقايسة

وجاز جعله للتخييلية ∴ مرشحا كذا التحقيقية

اي ويجوز جعل ترشيح المكنية مرشحا للتخييلية ان كانت
قرينة المكنية تخييلية وللاستعارة التحقيقية ان كانت
قرينة المكنية استعارة تحقيقية كما ذهب اليه صاحب
الكشاف واختاره المص اما الاستعارة التحقيقية فظاهر
لانها كسائر الاستعارات المصرحة التي لم تكن قرينة
للمكنية وكذا التخييلية على ما ذهب اليه السكاكي لان
التخييلية مصرحة عنده واما على مذهب السلف فجاز التر
شيح بكون المجاز اللغوي اي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له

والتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به قال في الرسالة ووجه
الفرق بين ما جعل قرينة المكنية وجعل نفسه تخييلا
او استعارة تخييلية او اثباته تخييلا وبين ما جعل زائدا
عليها ترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فما يكون
اقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه
ترشيح اهـ وقد اشار الى ذلك الرد لما وقع من الاختلاف
في قرينة المكنية بجعل نفسه تخييلا من مذهب السكاكي
وجعله استعارة تخييلية من مذهب صاحب الكشاف
في بعض مواد قرينة المكنية قال الش وهو بيان الفرق
بين القرينة والترشيح بالمكنية فانه ربما التبس بين
القرينة والترشيح في المصرحة كما اشرنا اليه نعم يحتاج
الى الفرق بين ما ذكر بين القرينة والتجريد فما يكون اشد
اختصاصا بالمشبه كان قرينة وما سواه ترشيح ولك ان
تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاحتياج الى الايضاح انتهى
ايد بهذا قال صاحب التلخيص القرينة قد تكون واحدة
وقد تكون متعددة والله تعالى اعلم

صوابه تجريد

ومن اختتام ما قصدنا نظمه والحمد لله ولي النعمة

اي بعد المذكور ختام ما قصدنا نظمه من حاصل ما تضمنته الر
سالة وقد تم شرحه بعون العجالة وكما ابتدا بحمد الله
ختم به كما ينبغي في كل امر ذي بال في كل شان وحال

فقال

تعالى والحمد لله ولي النعمة اي الوصف بالجميل على وجه
الاختصاص للذات الواجب الوجود المستحق لجميع
الكمالات على الحقيقة • وبما قررته تأخر على الخليقة •
وولي النعمة الكفء وهي على المشهور اللذة الخالصة
من شوب ضرر في العاجل والآجل • وانما يتحقق مع الاسلام •
ورزقنا الله تعالى حسن الختام • وجعلنا من الفائزين بالفوز
في دار المعادلة والسلام • وعلى نبيه وحبيبه افضل ال
الصلاة والسلام • ووافق الفراغ منه على يد كاتبه
لنفسه ولمن شاء الله بعده من المومنين عشية يوم الجمعة
في اواسط شهر جمادى الاولى من عام ١٣٣٧

طويل

فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن

101010010100101010010100

كامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

100100100100100100100100

محم

تعلم

تعلم فليس المرء يولد عالما
وليس أخو علم كمن هو جاهل
فإن كبير القوم لا علم عنده
صغير إذا التفت عليه المحافل
وإن صغير القوم والعلم عنده
كبير إذا ردت عليه المسائل

من كل علم تعلم تبلغ الاملا
ولا يكن علم وحسب لك شغلا
فالنحل لما رعت من كل نابتة
أبدت لنا جوهرين الشمع والعسلا

مجلسه مجلس حبر محترم مجلس علم

حبير
مجلسه مجلس حبر محترم مجلس فهم وعلم وحلم

عذرتا ولم تحفظا للعلا حرمة ولم تعرفا حبا ولم تعرفا ودا
عذرتا بما لما تذوقا صبابة كذا الذي يبغي كل من سكر الحد

54

وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد
هذه بعض من ابواب رسالة الشيخ الصفار

في معرفة موضع القمر من البروج ومواضع الكواكب السيارة
بصفائح المغاربة اذا اردت معرفة ذلك وهو موضع القمر من
البروج على الصفائح المغاربة فخذ ارتفاعه واحفظه ثم خذ في ذلك الو
قت ارتفاع كوكب من الكواكب الموضوعة في الاسطرلاب وضعه
في المقنطرات على مثل ارتفاعه ثم انظر اي درجة من درجة
البروج تقع في المقنطرات على مثل ارتفاع القمر من الناحية
التي هو فيها من شرق كان او غرب فتلك درجة القمر وان
اردت موضعه بالنهار واذا الشمس لك فخذ ارتفاعه وارتفاع
الشمس واصنع بها ارتفاعين ما صنعت بالليل وبمثل ذلك في
مواضع الكواكب السيارة اذا اردتها فخذ ارتفاعها وارتفاع
كوكب من الكواكب الموضوعة في الشبكة ويكون ذلك في وقت
واحد وتصنع على ما تقدم ذكره في القمر انتهى وصلى الله على سيدنا محمد

فقامت مرعوبة مستحيية منه كأنه أرادها ولجأ لحبها
حقيقة ثم قالت التامور حولها ما تركه في غسان خبيرة
مطمعها وانشد تعصى البيتين بغلبها انح في شرقها بمو
صفة الحبل في عنقها الى عمود في البيت وخنقتها
فقصصه بلغ العزم ذلك فقال العز عمر ابو باه وجعلت العهد

نو

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

في معرفة العمل بالصفيحة الجامعة للعروض في اقامة معالم
العروض ويدور عليها عنكبوت الاسطرلاب ورتبته ابوابا الى
معرفة اجزائها وما يتعلق بها **الباب الاول**
اولها الخط المستقيم الآخذ من موضع العلاقة مارا على مركز
الصفيحة الى اسفلها يسمى افق القبة وهو يقسم الصفيحة
بنصفين فما كان منه في النصف الاعلى يسمى خط وسط السماء
وخط نصف النهار وما كان منه في النصف الاسفل يسمى
خط وتد الارض وخط نصف الليل وخط الزوال ثم الخط الذي
قاطعه على المركز يسمى خط المشرق والمغرب ويسمى افق
الاستواء **ثم المدارات** وهي الدوائر التي
تدور على مركز الصفيحة وتسمى المقنطرات لانها مقنطرات
العرض تسعين وهو انتهى العروض واول دائرة منها مدار الحمل
والميزان ودائرة ثمان عشرة تسمى دائرة الفجر والشفق
ودائرة اربعة وعشرين تسمى مدار السرطان والنقطتان اللتان
تتقاطع عليها مدار الحمل والميزان مع المشرق والمغرب تسمى
احداهما نقطة المشرق والاخرى نقطة وسط المغرب ثم
الآفاق وهي قطع دوائر مخطوطة على المدارات في الشمال
وفي الجنوب ومتقاطعة لها ويقسمها افق الاستواء بنصفين

جنتوما

جنوبا وشمالا القسم القسي وتسمى اجزاء البابنو وهي
قطع دواير تدور على نقطتي المشرق والمغرب وهي مقاطعة
للمدارات وللافاق ويقسمها افق القسي بنصفين عشر ما
والرابعة الشبكة الكبرى المحيطة بالصفيحة تسمى مدار الجدي
والنصف الاعلى من الصفيحة هو الجنوب والاسفل هو الشمال
واذا قابلت الصفيحة بوجهك وعلقتها بالعروة فالنصف
الذي بشمالك هو المشرق والنصف الذي بيمينك هو المغرب
وجميعها داخل حجرة الاسطرلاب وتدور عليها الشبكة والله اعلم

مطلب

الباب الثاني في استخراج الظلال
بعضها من بعض ومتى قسمت مائة واربعة واربعين على اصابع
الظل المبسوط او المنكوس خرج الاخر ومتى قسمت اربعة واربعين
واربعة اتساع على الاقدام المبسوطة او المنكوسة خرج الاخر
ومتى ضربت الاصابع في خمسة وقسمت على تسع خرجت
الاقدام في تسعة وقسمت على خمسة خرج الاصابع مبسوطة
او منكوسة واذا قسمت ثمانية على الاصابع خرجت الاقدام
المخالفة لها او قسمتها على الاقدام خرجت الاصابع المخالفة
ومتى قسمت الاصابع مبسوطة او منكوسة على اثني عشر خرج مطالع الظل
من قامة وقسمت الاقدام كذلك على ستة وثلاثين خرج
ما فيها من قامة الظل وان وضعت العضادة على الاصابع
وقع اعلاها على مثل الارتفاع والله اعلم الباب الثالث

فحصل معرفة القوس وما يتصل به اذا وضعت درجة الشمس
على افق المشرق وعلمت على افق مقابلة المري علامة
وادرت الشبكة حتى تصل الى درجة افق المغرب
فما قطع المري من اجزاء الحجرة من العلامة الى المنتهى فهو قوس
للنهار وان وضعتها على افق المغرب وادرتها الى افق
المشرق فما قطع المري هو قوس الليل وذلك في افق
بلد انت فيه وان قسمت القوس على خمسة عشر اجزاء الساعة
المعتدلة خرج ما في الزمان المفروض فهو قسم من ساعة
اعتدالية قسمت القوس على عدد الساعة الزمانية
اثنى عشر خرج اجزاء ساعة واحدة من ليل او نهار وقوس
فوق نهار الكوكب وهو مدة ظهوره فان تعمل به
كما عملت بدرجة الشمس في قوس النهار وقوس ليله وهو
من غروبه الى طلوعه بان تعمل بها كما عملت في قوس الليل من تحت
الافق على ما بينه وبينها فيه الاكثر وانقسم زمانا ونهاية
ذلك للنهار اذا كانت الشمس في راس السرطان واقله اذا كانت
في راس الجدي والليل بعكس ذلك

الباب الرابع في معرفة ارتفاع الشمس
او الكوكب في اي وقت شئت من ليل او نهار واعلم ما مر للوقت الذي
اردت من ساعة زمانية او معتدلة واعرف اجزائها كم هي
فاحفظها ثم ضع درجة الشمس على افق المشرق من فلكه
وحرك المري في اجزاء الحجرة حسب ما دار الفلك بقدر ما حفظت

من الاجزاء

من الاجزاء وانظر ما وقعت عليه درجة الشمس في الافاق
الغربي وعد من حيث وقعت في الافاق على القوس الذي
وقعت عليه الى جهة الشمال مثلا ارتفاع راس الحمل بالبركار
فحيث انتهيت ضع عليه علامة في المدارات فما كان من
تلك العلامة في المدارات الى مدار راس الحمل فهو
ارتفاع الشمس للوقت المفروض وان اردت ارتفاع كوكب
فضع درجة الشمس على الافق الغربي وحرك المري ايضا
على ما تقدم وانظر ما وقع وانظر ما وقع عليه اي كوكب اردت
اعمل به كما عملت بدرجة الشمس فتقف على ارتفاعه للوقت
المفروض وحيث ما كانت هذه العلامة التي تعرف فيها
الى الشمال مثلا ارتفاع راس الحمل من الجهات شرقا وغربا
شمالا او جنوبا فيعينه الذي اخذت ارتفاعه من الشمس او كوكب
فاذا اردت ذلك فمسكه بحركة الشبكة حتى يقع شيء منه
وانقلها الى ما وقع عليها الشبكة وعلم على راس الحمل علامة
في المجرة ثم حرك الشبكة حتى تضع العلامة التي نقلت
البقعة على اقوال استوا فما قطع الحرب من اجزاء المجرة فهو
سمته لذلك الوقت في الجهة التي كانت فيها العلامة

مطلب

الباب الخامس في معرفة الاوقات من
قبل الارتفاع الشمس او الكوكب ولقسمة الليل عليه على مثل
ارتفاع الليل علامة في المدارات وتبعد من او راس الحمل

من الجهة التي اخذت فيها الارتفاع وابعد عن تلك العلامة
نحو الجنوب في الآفاق وعلى القوس الذي عليه العلامة
مثل ارتفاع واسر الحمل فيلزمك وعلى هذا العلامة ثانية
وادر الشبكة بالدليل نحو المغرب فان وقع الدليل على العلامة
الثانية فالعمل صحيح وان وقع الدليل دونها فانقل العلامة
الاولى على المدار الذي هي عليه الى ناحية الجنوب بما تقدر
انك ان نقصت منه فضل ارتفاع واسر الحمل وامض الدليل وان
وقع الدليل ابعد من العلامة الثانية وانقل العلامة الاولى
ناحية الشمال بما نقدر انك ان نقصت منه فضل الارتفاع
واسر الحمل وامض الدليل مات ان تكون الدليل على العلامة
الثانية فاذا وقع عليها فما وقع على الافق الشرقي من فلك
فهو الطالع وما وقع على الغربي فهو الغارب وما وقع
على خط وسط السماء فهو المتوسط وما وقع على خط تحت
الليل فهو وتد الارض على الجهة فاعله **فصل** مطلب
وان اردت معرفة ما دار الفلك لذلك الوقت من اول النهار والليل
فبعد تمام العمل ووقوع الدليل على العلامة ضع على مقابلة
المري في الحجرة علامة ثم ادر الشبكة ثم تضع درجة
الشمس في الافق المشرق وان كان نهارا او على الافق المغرب
ان كان ليلا فما قطع المري من اجزاء الحجرة فهو الدائر
من الفلك **فصل** ومن قسمت ذلك على اجزاء الساعة زمانية خرج

ذلك ما مضى من الساعات الزمانية او على خمسة عشر خرج لك ما
مضى من الساعة المعتدلة **الباب**

مطلب

السادس في معرفة كوكب الطلوع الفجر او مغيب الشفق
علم على المقنطرة الثامنة عشر علامة في المشرق ان اردت
الشفق في المغرب ان اردت الفجر ثم ابعد العلامة
الى ناحية في الافق على القوس الذي عليه العلامة بمثل
ارتفاع راس الحمل ببلدك وعلم هنا لك علامة وحرك الشبكة
فان وقع التقويم على العلامة الثانية فقد تم العمل والا اردت
الوقت بزيادة او نقصان في الارباع فانقل العلامة على
ما تقدم في معرفة الاوتاد حتى يقع التقويم على العلامة الثانية
فان كان اي كوكب اردت ارتفاعه فعد من موضعه في الافق
على قوسه الذي هو عليه الى جهة الشمال مثل ارتفاع راس
الحمل وعلم في المنتهى علامة فما وقعت عليه في المدارات
فهو غاية ارتفاعها وخفضها ونصل الى ذلك بالرصد
فان تاخر ارتفاع الشمس او الكوكب في قوس نصف النهار
ثم ابعد عن الموضع الى ناحية الشمال مثل ارتفاع راس الحمل وعلم
في المنتهى بحيث انتهت من المدارات فهو ارتفاعه لذلك الوقت

مطلب

الباب السابع في معرفة غاية ارتفاع
الشمس او الكوكب في موضع نصف النهار وارتفاع الشمس في
الظهر والعصر ومعرفة الطالع لذلك الوضع الدرجة او الكوكب

على خط نصف النهار ثم ابعد عن الموضع الى ناحية الشمال
بمثل ارتفاع راس الحمل وعلم في المنتهى علامة فيها وقفت
في المدارات فهو غاية ارتفاع ما وضعتها وتصل الى ذلك
بالرصد بان تاخذ ارتفاع الشمس او الكوكب مرة بعد اخرى
ما دام يتزايد فاذا اخذ في النقص فهو الغاية وبعد
ارتفاع الزوال فضع حرف العضادة بحرف ظل الزوال مبسوطا
او منكوسا فان كان مبسوطا فاحمل عليه ربع القامة فما
كان بعد فهو ظل صلاة الظهر وان كان منكوسا
فاقسم عليه مائة واربعة واربعين وهو مربع الاصابع
فما كان فاحمل عليه ربع القامة فما بلغ فهو ظل الظهر
وما معك من اصابع الظل المبسوط ان كانت اثنى عشر فاقل
فهو الحمل فضع عليه حرف العضادة فيتبين لك ارتفاع صلاة
الظهر وان كانت اكثر فاقسم عليها مربع الاصابع
فما خرج فاصابع المنكوس فضع عليه العضادة فيتبين
لك ارتفاع الظهر وان شئت فانقص من ارتفاع
الزوال عشرة وعشر مائة وتبين ثمانية ان كان ظل
الزوال المبسوط مثل القامة كان ظل العصر وتعرف منه
ارتفاع العصر كما تقدم للظهر وان شئت
فانقص من ارتفاع الزوال بضع عشر ما بينه وبين ثمانين ان
كان اقل منها وان كان ثمانين فاكثر فانقص نصفه ما

غير

مطلب

تبين فيما بقي بمقدار ارتفاع العصر الباب الثامن في معرفة
مرقبتي الفجر والشفق توضع نظير درجة الشمس على افقك في الشرق
وعلم على راس المري على توالي عدد الجزء فقدرها بشعرك
ذلك اذا بعدت عن التكبير نحو الشمال في الآفاق على القوس الذي
عليه التكبير مثلا ارتفاع راس الحمل وابو انتهاء عدد مراد
ثمانية عشر واذا وافق علم على مقابلة المري علامة اخرى
فما بين العلامتين من الاجزاء هو ما بين طلوع الفجر والشفق
والشمس وقبله بيسير غروب الشمس والشفق وان عملت
في الافق الغربي حركة المري على خلاف توالي العدد واذا
قسمت ما بين العلامتين من اجزاء ساعة او زمانية ليلة
خرج ما في الحمرة من ساعة وقد يجب الطول ما تكون المرة
بان تبعد عن مدار ثمانية عشر في الآفاق نحو الجنوب على احدى
الغيبي مثلا ارتفاع راس الحمل وقبله حيث انتهيت علامة
ثم ادر راس الجدي الى العلامة فان وقع عليها فحسن والا
فابعد العمل على قوس اخرى حتى يوافق فتقع علامة المري علامة
وان شئت وضعت راس الجدي في الآفاق من جهة الجنوب
بحيث يكون بينه وبين مدار ثمانية عشر مثلا ارتفاع راس الحمل
ثم علم قبالة المري علامة ثم راس الجدي على افقك من الجهة
التي عملت فيه فما تحركه المري اطول ما تكون المرة وتقع
اقصر فما بان تعمل مع راس السرطان في الشمال كما عملت مع راس الجدي

والله الموفق للصواب الباب التاسع
في معرفة مشرق ومغرب أي درجة أو كوكب شئت وساعة
ذلك فهو فضل مطلعه عن نقطتي المشرق والمغرب جنوبا وشمالا
ضع ما تريد من ذلك على أفق بلدك وعلم عليه علامة ثم خذ
القوس الذي فوق تلك العلامة نحو الشمال الى دائرة رأس الحمل
وعلم فيها علامة ثانية ثم حرك الشبكة حتى يقع شيء عليها
من العلامة الثانية واغفل العلامة الأولى وعلم على مقابلة الموضع
في الحجرة علامة ثم أدر الشبكة حتى تقع العلامة التي فيها
على أفق الاستواء فما قطع المري فهو ساعة مشرق ما أردت
إن عملت ذلك في المشرق أو سعة مغربه إن كان في المغرب ومثل
ساعة المشرق يكون ساعة المغرب فإن كانت العلامة الأولى على
الأفق في الجنوب فالسعة جنوبية أو في الشمال فالسعة
شمالية وإن شئت فعرض علامة الأفق في القسي
التي تعطي المشرق أو المغرب فما كان فهو ساعة ما أردت
وهو آخره والله الموفق الباب العاشر
في معرفة سمت مكة أو أي بلد شئت من بلدك إن كان طول
البلد أكثر من طول البلد فهو منك شرق وإن كان أقل فهو
غرب وانقص الأقل من الأكثر واحفظ الباقي فسمه فضل ما بين
الطولين ثم اعد عن دائرة رأس الحمل إلى ناحية الشمال على خط
نصف النهار مثل عرض البلد المسؤول عنه وعلم حيث

انتهيت

انتصيف علامة وادر الشبكة حتى يقع منطقتها شيء على
العلامة وانقل العلامة اليه وعلم في الحجرة على راس المري
علامة ثم حرك المري بقدر ما فضل ما وقفت عليه
العلامة التي في الشبكة فيما بعد عنه الى ناحية الشمال في
الافاق على القوس الذي وقفت عليه مثل الارتفاع وادر الحمل
في بلدك وعلم في المنتهى علامة وانقطا ونقطة من ارباع
الصحيفة في الربع الذي سمت البلد من سمت بلدك ثم انقل
تلك العلامة الى ما يقع عليها من الشبكة الثانية على افق
الاستواء من المشرق ان كان عملك فيه او من المغرب ان كان عملك
فيه مما قطع المري في الحجرة فهو سمت البلد من الربع المذكور
وان شئت اذا عملت في الشبكة وادرت المري في الحجرة
بفضل ما بين الطولين وعلمت موقع العلامة مما بعد عن مدار
الحمل عن خط نصف النهار بفضل بلدك الى ناحية الشمال او الجنوب
انتصيف فهو نقطة سمت الراس ببلدك او ما يمر عليها
من الافاق فهو قوس وسط المشرق والمغرب فان كانت
علامة الشبكة خارجة عنه فاحفظ ما بينهما في الافاق
فان كانت الى جهة الشمال فالسمت شمالي او الى جهة الجنوب
فجنوبي في الجهة التي عملت ذلك فيه من شرق او غرب
وان لم تخرج عنه فالسمت في وسط المشرق والمغرب ايضا ايهما
عملت فيه ثم انظر اي قوس وقعت عليه علامة الشبكة

فابعد عليه عن افق الاستواء في الافاق بمثل الافاق الجنوبية
وعلم حيث انتهيت علامة وحرك الشبكة حتى يقع شيء منها
على العلامة وانطبقا البتة وعلم على راس المري في الحجرة
علامة وادر الشبكة حتى تقع على منطقة الثانية على افق
الاستواء فما انقطع المري من اجزاء الحجرة فهو السمت المطلوب

باب رفة ما بين البلدين من الاميال

وان اردت معرفة ما بين البلدين من الاميال على هذا فانظر
العلامة التي علمت حين يعرف عن افق الاستوا كم بينها
وبين مدار الحمل من المدارات فانقص من تسعين وما بقي فاعط
لكل درجة ونصف مائة ميل وعن العمل الاول انظر
العلامة التي علمت حين يعرف بمقدار ارتفاع راس الحمل
كم بينها وبين مدار الحمل فما بقي فانقصه من تسعين
وما بقي اعط لكل درجة ونصف مائة ميل وهذا في
سمت مكة فهو سمت القبلة ببلدك

الباب الحادي عشر في معرفة سمت الشمس
للظهر او العصر او غير ذلك واستخراج الجهات والقبلة
خذ ارتفاعها للوقت الذي تريد وانظر ما في افقك لذلك الارتفاع
من المدارات فابعد عنه الناحية الجنوب في الافاق بمثل
ارتفاع راس الحمل ببلدك في الجهة التي فيها الشمس عن قوس
يعني المدار المذكور وهو افق وقوع درجة الشمس عليه
مثل البعد المذكور فاذا وقفت على افق الاستواء فالسمت
في وسط المشرق والمغرب وان كانت فوق افق الاستواء

فالسمت

فالسمت جنوبي وان كانت تحته فهو شمالي ثم انقل تلك
العلامة الى ما يوافقها من اجزاء الشبكة وعلم على راس الجدي
في المجرة علامة وحرك الشبكة حتى تقع علامتها على افق
الاستواء فما قطع المري من اجزاء المجرة فهو السمت الذي
اردت وان اردت سمت الكواكب الغربي او الشرقي فابعد
بدرجة التكبير عن مدار ثمانية عشر مثل ارتفاع راس الحمل الى
ناحية الجنوب في الافاق على قوس فمر بالمراد فاد او افقت
درجة التكبير القوس عن البعد المذكور فافعل ما وضع الكوكب
الذي تريد سمته وابعد عن مجراه الى ناحية الشمال في الافاق
على القوس الذي وقع عليه مثل ارتفاع راس الحمل بحيث ارتفعت
علم علامة فتعلم جهة سمته فوق العلامة فوق افق
الاستواء او تحته كما تقدم ثم انقل العلامة الى جزء
من اجزاء الشبكة وعلم على راس الحمل دون علامة الشبكة
على افق الاستواء فما قطع المري فهو المراد والعمل في الغربي
في جهة المغرب وللشرقي في جهة المشرق

مطلب

فصل ونقل الى معرفة الجهات بان تضع العضادة
على مثل درج سمت الشمس في الربع الذي هو فيه وتقابل
الشمس بالشظية حتى ينطبق الظل على العضادة وتعمل ذلك
بسرعة لئلا يختلف السمت فما قابل العلامة من الجهات
فهو الجنوب ومقابله الشمال وان اردت ذلك بالليل فاعرف

سمت كوكب ثم ضع حرف العضادة ايضا على مثل السمت
في الربع الذي هو فيه وابسط الاسطرلاب في برك على وجهه
وانظر الى الكوكب من الثقبتين فاذا رايته محققا فبينت
لك الجهات كما تقدم

فصل واذا عرفت سمت مكة من سمت بلدك واستخرجت الجهات كما تقدم فضع العضادة على مثل سمت مكة في الربع الذي هو فيه فما قابلت شظية العضادة فهو القبلة **وان اردت** نصب قبلة مسجد عن قبلة مسجد متقدم فاستخرج الجهات للسابق ودع الاسطرلاب على حاله ثم حرك العضادة حتى تستطيل قبلة المسجد السابق وانظر ما وقفت عليه العضادة من الارتفاع وعلم كم درجة وقفت عليه فاحفظه ثم دع الجهات للمسجد الثاني فاذا انبذت فضع العضادة على مثل الدرجة المحفوظة في الربع الذي يليه فيه وذلك ما اردت **وان شئت** فخذ خطا مستقيما عن المسجد السابق اخذا من القبلة الى الجوف وتقيم قايما معتدلا في طرفه القبلي وارصد الشمس حتى تجري ظل القايم على الخط من غير ميل منه الى جهة فخذ ارتفاع الشمس في ذلك الوقت فاحفظه وارصد الشمس الذي تريد نصب القبلة حتى يكون مثل ارتفاع المحفوظ فاقم قايما على الارض على الاستقامة وخط خطا على ظله فانه مطلب

قبلة

مطلب

قبلة الخطين سواء

الباب الثاني عشر في معرفة ارتفاع الشمس
في دايرة نصف النهار وفضل من قبل الساعات المعتدلة
ومعرفة ميلهما اذا استوى الليل والنهار فارتفاع الشمس
ارتفاع راس الحمل من الميل واذا زاد النهار او نقص فاضرب
ما زاد او نقص في خمسة عشر فما كان فخذ نصفه وابعد به
عن منطقة وسط البروج في المجرة شمالا ان كانت الزيادة
وجنوبا ان كان النقص وعلم حيث انتهيت علامة ثانية
وازل العضادة وورد الشبكة وضع جزءها على العلامة وعلم
حيث تقاطع جزء مقام افق بلدك علامة ثانية وازل العضا
دة وورد الشبكة وانقل العلامة الثانية الى ما يقع عليها
من الشبكة ثم ادر الشبكة حتى تقع علامتها على موضع نصف
النهار فما كان بين موضعها وراس الحمل فهو الميل
فاحمله على راس الحمل ان كان شماليا وانقصه ان كان جنوبيا
وتعمل بساعات الليل في الزيادة والنقصان عكس ما عملت
بالنهار في البعد عن المنطقة فما كان في الزيادة او النقصا
ن فهو الارتفاع وكذا تفعل بالميل فهو علمته الجزء ان تريد
العدد بغير المحلول انقص الزيادة من تسعين فما بقي فهو
الارتفاع وذلك يكون في كل بلد يكون عرضه اقل من الميل الكلي
وتعرف الميل بوضع درجة الشمس في وسط السماء فما كان

بينها وبين مبدا الحمل فهو الميل شمالا ان كان داخلا
وجنوبيا ان كان خارجا فعرفه من فضل الارتفاع لنصف النهار
فما كان بينه وبين ارتفاع راس الحمل في بلدك فهو الميل
شماليا ان كان المرصود اكثر وجنوبيا ان كان اقل وتعرف
الميل ايضا من جهة القوس بان تبعد بنصف قوس النهار
في اجزاء المجرة من مقابلة خط وسط السماء او بنصف قوس
الليل من خط وتد الارض وعلم حيث انتهيت علامة واثبت
عملك بنصف ما بين القوسين فتبعد بنصف ذلك عن نقطة
وسط المشرق وشمالا ان قوس النهار اكثر وجنوبا
ان كان اقل وتضع العلامة القادمة والشبكة كما مر بفضل
ما بين الساعات وتعرف القوس من جهة الميل بان تبعد
عن مبدا راس الحمل عن خط وسط السماء بمقدار الميل الى الجهة
التي هو فيها وتعلم علامة وتضع عليها جزءا من الشبكة
وتحرك الشبكة الى الافق فما قطع المري من اجزاء المجرة
فهو نصف القوس كما تفعل بدرجة الشمس فاعلم

الباب الثالث عشر في معرفة ابتدا ربع انت جيبه مطلب
من ارباع السنة ومعرفة الدرجة المجهولة من ارتفاع الشمس
لنصف النهار فان كان اكثر من ارتفاع راس الحمل فانتسب النصف
الذي من اول الحمل الى اول الميزان ثم خذ الارتفاع بعد يوم
او يومين فان زاد فانت دون راس السرطان وان نقص فانت

بعد

بعده وان كان الارتفاع الماخوذ اولا اقل من راس الحمل فانت
في النصف الذي هو من اول الميزان الى اول الحمل ثم خذ
ايضا بعده فيه فان نقص فانت دون راس الحمل وان زاد
فانت بعده الى الحمل وان شئت فخذ ارتفاع كوكب
من كواكب الشبكة عند غروب الشمس وضعه في الصفيحة
على مثل ارتفاعه فما وقع تحت افق الغرب ففيه الشمس
وتصل الى معرفة الشمس درجة الشمس بان تبعد عنها
نصف النهار من مدار راس الحمل فما بينه وبين الارتفاع
الذي عرفت به الربع الى جهة الشمال ان كان الارتفاع شماليا
والى جهة الجنوب ان كان جنوبيا وعلم حيث انتهيت
علامة فما وقع عليها من درج البروج من الربع الذي انت
فيه ففي درجة الشمس وان شئت فعلم عندما اخذت
ارتفاعك من المدارات علامة على خط وسط السماء ثم ابعد
عنها الى ناحية الجنوب على الخط بمثل ارتفاع الحمل وعلم علامة
ثانية وادر الشبكة فاي درجة وقعت على العلامة الثانية
من الربع الذي انت فيه فهي درجة الشمس فاذا تعينت لك
الدرجة فضع عليها حرف العضادة في ظهر الاسطرلاب
تعرف اليوم الذي انت فيه وتعرف الدرجة المجهولة بالعرض
بان تبعد في اجزاء المجرة من ناحية العلامة بمثل بعد مرسي
نهارك ونعلم حيث انتهيت علامة ثم تجعل العضادة مكان

الشبكة وتضع حرف معاع العضادة على العلامة وتعلم
حيث قاطعت افق بلدك علامة ثم ازل العضادة ودر الشبكة
فما وافقت علامة الافق من درج البروج من الربع الذي انت
فيه فهو الدرجة فاعلم من فضلها اليوم وتحل الى ذلك بسعة
المشرق والمغرب بان تعلم على شكل ذكر في الافق فما وافق
العلامة من درج الربع الذي انت فيه فهو الدرجة

مطلب

الباب الرابع عشر في معرفة المطالع وتحويلها

ضع اول برج شئت على افق الاستواء وعلم على راس المري الجرة
ثم ادر الشبكة الى اخر البرج فما قطع المري من اجزاء الحجرة
فهو مطالع البرج فان اردت بروجا عدة متوالية فضع اولها
على الافق وحرك الشبكة الى اخرها فما قطع المري فهو المراد
وكذلك تفعل في درج معينة اقل من برج او اكثر فتضع اول درجة
ثم تحرك الشبكة الى اخرها اردت فما قطع المري فهو مطالع
البروج وان اردت مطالع افقك او اي افق شئت
فاجعل فيما اردت من الافاق وما فعلت في افق الاستواء
وان اردت المغارب فاعمل فيما اردت مما تقدم في الافق الغربي
كما فعلت في المشرق ومعنى الطالع ما يدور الفلك المحيط
من اجزاء ما تريد مطالعه الى اخره واذا اطلقت المطالع فجعلت
البروج الطوالع وما بدا ان يكون اولها او اخرها فاذا علمت
اولها فضعه على الافق وحرك المري فجمل ما قطعه من الطوالع

فما رفع عن الافق فهو اخو الطوالع وبعد درجة التحويل
ومعنى هذا يسمى التحويل ويسمى الغروب وان عملته اخرها
وبعد درجة التحويل فجعلته اولها فتضع الطوالع
على الافق وحرك المرى على عكس دوران الفلك فتثبت المطالع
المعلومة فما وقع على الافق فهو اولها والطوالع تسمى
درج السواء فان كانت الصورة استوائية [illegible] علمته
ما تقدم في افق الاستواء وان كانت افقية عملته في الافق الذي
تنسبه اليه وان اردت تحويل الغروب عملته في جهة المغرب
ما عملته في جهة المشرق

مطلب

الباب الخامس عشر في معرفة سعة الكواكب
وما يتوسط معه او يطلع او يغيب من البروج البعد عن مدار الحمل الى
جهة الشمال على خط وسط السماء فتثبت عرض الكوكب وعلم علامة
وتلك سعة الذي وضعت للكوكب ثم ضع ابرة الكواكب التي تريد على خط
وسط السماء فما كان بينه وبين العلامة فهو بعده عن فلك معدل
النهار فما كان عنه الى العلامة فبعده جنوبي وما كان منه
الى الشمال فبعده شمالي وان نقص بعده عن مدار الحمل عن تسعين
ان كان شماليا وزاد ان كان جنوبيا فما كان من الزيادة او
النقصان فهو بعده عن القطب الجنوبي وما وقع على خط
وسط السماء من درج البروج فهو متوسط معه وما بينهما
من المدارات فهو بعد ما بينهما فما وقع على العلامة الاخيرة

من الشبكة. اجعله ابرة الكوكب وامّا ان اردت ما يطلع معه
ويغيب معه على الافق الشرقي او الغربي فضعها وضع على
الافق فيعلم الطالع معه والغارب وان اردت
ما يطلع معه على دايرة وسط مشرق بلدك ومغربه فضع
الكوكب على الافق الذي يعرف بسمت الرأس وسط بلدك وضع الكوكب
على الافق الذي يعرف بالسمت فانه دايرة وسط مشرقك ومغربك
فاذا وضعت الكوكب عليه شرقا وغربا فاي درجة وقعت عليه ايضا
فهي الطالعة والغاربة مع الكوكب وهذا ان كان الكوكب يقع
على ذلك الافق والافق وعرض الكوكب وبعده عن منطقة
البروج وهو شمالي ان كان الكوكب داخل المنطقة وجنوبي
ان كان خارجا وطوله بعده عن احد المتقابلين فاذا اردت
ذلك فضع راس الجدي على خط وسط السماء فما وقع عليه عدد الكو
اكب من الافاق فاعرف بعده عن المنطقة في الجهة التي فيها الكوكب
وابعد فيقل ذلك البعد عن مدار الحمل الى القطب في الافاق
على العرض الذي وقع عليه في الحجرة وعلم حيث انتهيت علامة
فما وقعت عليه العلامة من المدارات فاعرف بعده عن مدار الحمل
وهو العرض شماليا وجنوبيا ثم حرك الشبكة حتى يقع شيء منها
على العلامة وانقل العلامة اليه وعلم على راس الجدي في الحجرة
علامة ثم انظر علامة الشبكة فان كانت في النصف الشرقي
وهو من راس الجدي الى راس السرطان فحركها حتى تضعها على خط

وسط

وسط السماء بها وقع ضع المري فهو طول الكوكب من راس
الجدي وان كانت في النصف الغربي وهو من راس السرطان
الى راس الجدي فحرك الها الى وتد الارض فما قطع المري فهو الطول
من راس السرطان وان لم يقع الكوكب الذي تريد عن الاعلى فضع
الجدي على خط وسط السماء فضع مكانه راس السرطان وهو به
كما تقدم فخرج لك العرض والطول وما قطع المري فوضع العلامة
على خط وسط السماء فهو الطول من راس السرطان وما قطع
موضعها على الوتد فهو الطول من راس الجدي واذا عرفت
طوله من احد المنقلبين فانقص من مائة وثمانين فالباقي بعده
من المنقلب الاخر وان اردت طوله من بعده فاعط لما خرج لك
من طوله ثلاثين لكل برج وابدا من المنقلب الذي طوله منه
فحيث فرغ العدد فهو برجه وطوله ما فضل له من الدرج وهو
موضعه من المنطقة

الباب السادس عشر في وضع الكواكب على الشبكة مطلب

اما من قبل الارتفاع وسمته فعلم على المدار الذي هو مثل الارتفاع
وابعد في الجهة عن احدى نقطتي المشرق والمغرب بمثل سمته
في الربع الذي هو فيه وعلم علامة وضع عليها العضادة بعد
تقسيمها وعلم حيث المذكور علامة لك وابعد عنها الجنوب
على القوس التي هي عليه بمثل ارتفاع الحمل وعلم حيث انتهيت
علامة واجعل راس الجدي على خط وسط السماء بها وقع على

العلامة الاخيرة من الشبكة او جعله ابرة الكوكب واما
من قبل طوله وعرضه اذا عرفت طوله فابعد بمثله من
العلامة الى جهة المشرق في الجيوب ان كان مقدار الجيوب
وان كان من ابراج السرطان فانقص من تسعين وتعايش
والبعد بما بقي الى جهة المغرب وعلم علامة حيث انتهيت
ثم ضع عليها العضادة والعلم عرضه وادخل به من درجة
الحمل في المدارات وعلم حيث انتهيت علامة وانظر ما بعد
بينها من الافاق واعرف بعده من مدار الحمل وابعد بمثله عن
منطقة البروج من الشمال ان كان العرض شماليا او الى جهة
الجنوب ان كان جنوبيا في الافاق على القوس الذي وقعت عليه
علامة التقاطع بحيث انتهيت علم علامة في الموضع
وضع راس الجدي على خط وسط السماء وانقل بعد العلامة
الى ما وقع عليها من الشبكة واجعله ابرة الكوكب وتعمل
الى منطقة البروج الصحيحة بان تبعد عن مدار الحمل نحو
الجنوب على قوس وسط السماء بقدر الميل الكلي وهو اربعة
وعشرون درجة بحيث انتهيت بعلم وما بعد بتلك العلامة
من الافاق هو منطقة البروج وان شئت حرك الشبكة حتى
تضع راس الجدي على خط وسط السماء فتكون منطقة البروج
من الشبكة منطبقة على الافق المذكور وذلك الافق هو مدار
منطقة البروج الباب السابع عشر في العمل مطلب

بالكواكب

فالكواكب الخارجة عن مدار الحمل والجدي الى الجنوب في الشبكة
اذا اردت وضع كوكب مجهول في الشبكة من قبل طوله وعرضه فاعمل
كما تقدم في الباب قبل هذا غير ان تعد الافق الذي فيه
علامة التقاطع عن مدار الحمل تبعد به عن منطقة البروج
الى جهة الشمال ثم انقلب جهة العمل كان انما عكسنا فجعلنا
القطب الشمالي جنوبيا وان اردت وضعه من قبل درجة
توسطه ومن قبل بعده عن مدار الحمل اذا كانا معلومين
فضع الدرجة على خط وسط السماء ثم ابعد عن الخط عن مدار
الحمل بمثل البعد المعلوم الى جهة الشمال وحيث انتهيت
علم علامة هي ابرة الكوكب وتصل الى موضع البعد والدرجة
فان تعلم خط الجنوب وارصد الكوكب حتى يكون فيه بمجرد ارتفاع
وهو غايته وانقص من ارتفاع الحمل ببلدك فما بقي فهو البعد
وخذ ارتفاع كوكب من الموضوعة في الشبكة في الحين وضعه
على مثل ارتفاعه فما وقع على خط وسط السماء من البروج
فهي المتوسطة مع المرصود فاعلمه وإذا أردت معرفة قوس
ما بعد عن الاستواء نحو الجنوب فمثل عرض بلدك في الافاق
فحيث انتهيت اجعله افق بلدك ابرته التي وضعت في الشبكة
على الافق وحرك الشبكة حتى تقع عين الابرة على غروبه فما
قطع المري من اجزاء الحجرة فهو قوس نهار الكوكب فاسقطه
من ثلاثمائة وستين فما بقي فهو قوس ليله وان اردت ارتفاع في

ساعة تثبيت من الليل فخذ ما معك من الساعات والكسور
ان كان درجات فقوس ذلك في اجزاء الساعات الواحدة معتدلة
او زمانية فما بلغ فاحفظه ثم ضع درجة الشمس على الافق
الجنوبي الذي خرج لك ثم حرك المري بالعدد المحفوظ فما وقعت
عليه ابرة الكوكب فابعد عنه في الافاق الى الجنوب على القوس
الذي وقعت عليه الابرة مثل ارتفاع راس الحمل ببلدك وعلم حيث
انتهيت علامة فما كان بينهما وبين مدار الحمل هو ارتفاع
الكوكب للوقت الذي اردت وان كان ما بين العلامة التي
تعرف عنها الى مدار الحمل اقل من العدد المحفوظ فالزايد هو
ارتفاع الكوكب وان شئت فارجع بما زاد عن مدار الحمل الى
جهة الشمال وعلم فما وقفت فيه هو الارتفاع وكذلك
تفعل في الكواكب الموضوعة في الشبكة فيما كان البعد بمثل الارتفاع
وابعد الحمل عن العلامة الى جهة الشمال وان اردت معرفة سمته
فحرك الشبكة حتى يقع مقنطرا شيء عن العلامة التي علمت بقدر
ارتفاعه وانقل العلامة اليه ثم ضع راس المري علامة وادر الشبكة
حتى تقع علامتها على افق الاستوا فما انطبق للمري من
اجزاء المجرة هو سمت الكوكب لذلك الارتفاع في الربع الذي وقعت
فيه العلامة المنقولة

مطلب

الباب الثامن عشر في معرفة ماله طلوع وغروب من الكواكب
وما ليس له ذلك ابعد عن افق الاستوا نحو الشمال بمثل عرض

بلدك بجملة انتصفت فهو افق بلدك ثم ادر الشبكة دورة
كاملة فما دار فوق افقك الرخامة القطب من الكواكب
الشمالية دائم الظهور وما دار تحته من الجنوبية فهو دائم
الخفاء وما كان مرة فوق افقك ومرة تحته فهو طالع وغارب
وان علمته بالوضع الجنوبي فالشمالية فيه ابدية الخفاء والجنو
بية ابدية الظهور وان كان العرض جنوبيا فهي ما كان ظاهرا
في الشمال مختفيا ما كان خافيا واذا وضعت كوكبا شماليا
على وتد الارض كان دائم الظهور في الافق الذي وقع عليه
وفيما فوق العرض تسعين ودائم الاختفاء في الجنوب لذلك
من الافاق الجنوبية واذا وضعت ابرة الكوكب على افق المشرق
وعلمت ما وقع على الافق ايضا من البروج فادر الشبكة الى افق
المغرب فان غاب الكوكب قبل الدرجة او معها فالكوكب يظهر
مرة في اخر تلك الليلة وان غابت الدرجة قبله فهو يظهر في تلك
الليلة وفي غيره يوم تلك الدرجة موقع العضادة على الدرجة فيتبين
اليوم وهو اول يوم يظهر فيه من تلك الى اخره لانه يوم درجة
غروبه واذا وضعت الكوكب على افق غروبه علمت بذلك درجة غروبه
وتعلم منها ما يبرهنا كما تقدم

مطلب

الباب التاسع عشر في معرفة ما بين كوكبين او درجتين
من درجة نصف النهار مع احدهما على مدى وسط السماء وعلم
عليه علامة في حجرة الشبكة حتى يقع الاخر على القوس ثم انظر

ما بقيه وبين العلامة التي علمت من البروج فهو بعد ما بينهما
وان اردت ما بينهما من درجات دايرة الافق فضع احدهما على
الافق وعلم ثم ضع الثاني على ذلك الافق فما بينهما في
القسي فهو بعد ما بينهما وان اردت ما بينهما من درجات
وسط مشرق بلدك ومغربه فابعد عن دايرة الحوال الشمال بمثل
عرض بلدك على قوس وسط السماء فاق التقسيم فهو سمت الراس
وما بعد منه من الآفاق فهو وسط مشرق بلدك ومغربه ثم ضع عليه
كل واحد من الامرين فما بين موضعهما من القسي فهو
بعد ما بينهما ولكمل الشيء الذي الشمس فيه اخي وهو ان تبعد
عن افق الاستواء نحو الجنوب بمثل الارتفاع واسي الحمل
بلدك فحيث التقسيم فهو سمت الراس وان اردت بعد
ما بينهما من درج الدايرة المارة بمركزيهما فما بينهما من
القسي فهو المطلوب وان اردت ما بينهما من درج المطالع
الاستوائية فضع احدهما على وسط السماء فما قطع الممري المجرة
فهو البعد المطلوب وان اردت ما بينهما من المطالع الافقية
فاجعل احدهما في اي افق شئت وما يعلقه في وسط السماء فخرج
لك ما بينهما

الثاني والعشرون في معرفة كوكب مجهول من قبل
المعلوم من ارتفاع المعلوم وضعها في مثل ارتفاعه ثم تعلقها ان تتم
في معرفة الاوتاد وان تثبت فهو ابرة المعلوم على افق بلدك

وهو له

وحوّله نحو الجنوب في الآفاق بمثل ارتفاعه واكثر وعلّم
علامة ثم ابعد عنها عن الخطوط الزيج ووقفت عليه نحو الشمال
بمثل ارتفاع الحمل ببلدك فان كان بين منتهاك وبين مدار الحمل
من المدارات مثل الارتفاع الذي اخترت فموضع الكوكب على مثل
ارتفاعه وان خالف فانقل العلامة الاولى وعد العمل حتى
يتبين
يكون منتهاك ومدار الحمل من المدارات مثل الارتفاع فاذا اتفق
فقد وقع المعلوم على مثل ارتفاعه فاضبط الشبكة على حالها
وانظر ما وقع عليه اي كوكب ردت مجهول عندك فعلم عليه
علامة وابعد عنها في الافق نحو الشمال عن الخطوط الزيج
ومقنطرة تلك العلامة من المدارات فبعدها من مدار الحمل هو ارتفاع
الكوكب واعلم سمته فان شئت معرفة السمت ثم ضع
العضادة على ربع الارتفاع عن مثل ارتفاع المجهول او اربع
الاسطرلاب فعلامته وقابل الشظيتين السمت الجهة
التي هو فيها فاي كوكب نراه من الثقبتين فهو الكوكب المجهول

مطلب
الباب الحادي والعشرون في معرفة عرض
البلدان والطوالع ومعرفة اجزاء الارض واختلاف البلدان
فاختلاف عروضها اعلم ارتفاع نصف النهار وميل درجة الشمس
لذلك اليوم فان كان الميل شماليا فانقصه من الارتفاع وان كان
جنوبيا فاجمعه فما كان بعد الزيادة او النقصان فهو ارتفاع
راس الحمل ببلدك فانقصه من تسعين فما بقي فهو عرض بلدك

وان كان بليل فاعلم ارفع ما يكون كوكب من الكواكب واعرف
بعده عن معدل النهار واعلم به فاعلمه فالنهار يخرج لك العرض
وهذا اذا كان ارتفاع الدرجة او العرض وهذا اذا كان ارتفاع
الدرجة او الكوكب خارجا عن سمت الرؤوس الى الجنوب وان كان
الى الشمال فانقص الارتفاع من تسعين وما بقي فانقص منها
ميلك من ميل الدرجة او بعد الكوكب عن معدل النهار فما بقي
فهو لك مجموع عرض بلدك وتمام العرض بان تعمل الى
كوكب لا يغيب فتاخذ ارتفاع ما يكون واخفض ما يكون فتجمعهما
وتنصف المجتمع فهو العرض فاذا درجته عن افق الاستواء
في الافاق وما انتقصت اليه فهو افق بلدك

مطلب

فصل واما الطول فهو ما بين دائرة نصف نهار
بلدك وبين نصف نهار اول العمران من الغرب ويعرف ذلك بالفعل فيما
ينقل عن بطليموس من يعمل ذلك بخسوف القمر والشمس فيجد ما
بين ابتدائه وانجلائه وبين نصف نهار موضعه فما وافق ذلك
من الاطوال فهو طول البلد واما الطول ما بين طولي
بلدين فان كان طول كل واحد منهما معلوما فانقص اقلهما
من اكثرهما فما بقي فهو طول البلدين والاقل منهما غربيا
لا محالة وبسبق طلوع الفجر والشمس وانتصاف النهار وغروب
الشمس من الاكثر على الاقل بما بينهما من درج الطول ان كان
في العرض سواء وان كان في العكس فيأتي في اختلاف طوليهما

واما

واما معرفة ما بين بلدين بالخسوف فلا يتصور الا من رجلين
كل واحد في بلد يتفق كل منهما عند ابتداء بعد الشمس عند رؤية
نصف النهار الذي يتلوه الخسوف بدرج فضل النهار فما بين
الفضلين فهو طول ما بين البلدين واذا كان احدهما معلوم
الطول والاخر مجهول فاحمل ما بينهما على المعلوم ان كان
غربيا وانقصه ان كان شرقيا فما كان بعد الزيادة او النقصان
فهو طول المجهول لدار المحور من الغروب وتعرف ما بين قوسي
البلدين المختلفين العرض لوقت واحد من ليل او نهار بان تستخرج
قوس بلد درجة الشمس او نظيرها او بالكوكب وانقص الاقل من
الاكثر فما بقي فهو ما بين قوسي البلدين وان قيست فضع
الدليل على افق احدهما وعلم على راس الجدي علامة ثم حرك
الشبكة حتى يقع الدليل على افق الاخر فما قطع الجدي من اجزاء
فجملة يتقدم الطول وتباين الغروب في الاكثر عرضا ان كانا
في الطول سواء وانقص ثم يكن فضل ما بين قوسيهما واذا
قسمت الفضل على خمسة عشر خرج لك ما بينهما من ساعات
الاعتدال من ليل او نهار وما بين العرضين من البروج فهو ما بين
ارتفاع الشمس او الكوكب وسط السماء واقلهما عرضا
اكثرهما ارتفاعا واذا استخرجت سعة مشرق درجة الشمس او الكو
كب بكل بلد وتنقص الاقل من الاكثر يتبين لك فضل ما بينهما
مطلب فصل في معرفة اتصال الشفق بالفجر وانفصاله

والاختلاط معا اكل بلد عرضه اقل من ثمان واربعين وهما
منفصلان فيه ابدا واذا كانت ثمانيا واربعين او اقل من ستة
وستين انفصلا فيه في يوم في بعدهما من المنقلبين سواء
والاختلاط فيما كان الى المنقلب الصيفي اقرب واما الانفصال
فيما كان الى المنقلب الشتوي اقرب وهذا في العروض الشمالية
واما الجنوبية فبالعكس من ذلك واذا كان ستا وستين
فاكثر فقد يتصلان وقد ينفصلان وقد يختلطان وقد تكون
الشمس ابدية الظهور وقد تكون ابدية الاختفاء ونعرف
الاتصال والانفصال والاختلاط بان نقصد الى عرض البلد
على ثمانية واربعين الى تسعين واعرف ارتفاع راس الحمل
وادخل به من مدار ثمانية عشر اسفل الصفيحة على وفق
الارض شمالا اذا انعكس الى مدار الحمل او رجع فما بقي
جنوبا من حيث هي عدد كعلمت علامة وان شئت اسقطت
ثمانية عشر من ارتفاع راس الحمل ودخلت فما بقي من مدار الحمل
من اسفل الصفيحة صاعدا وعلم حيث انتهيت د الامران سواء
ثم حرك الشبكة فيقع على العلامة د جهتان بعد
من المنقلبين سواء فحلول الشمس باحدى الدرجتين فيكون
الاتصال وبالبعد عنهما الى المنقلب الصيفي يكون الاختلاط
والى المنقلب الشتوي يكون الانفصال وان كان ارتفاع راس
الحمل اقل من ثمانية عشر فانقصه من ثمانية عشر شمالا

الجدول

وحلول الشمس باحدى الدرجتين اللتين يقعان على العلامة
يكون الاتصال وان كان ارتفاع الحمل ثمانية عشر والانفصال
بحلول الشمس براس الحمل وراس الميزان واذا كان العرض
اكثر من ستة وستين فكل درجة تمر به على وتد الارض وما
بينهما وبين المنقلب الصيفي من الدرجات فالشمس فيه
ابدية الظهور ونظايرها ابدية الاختفاء وعكس ذلك
في تبيين الدرجتين في العروض الجنوبية وفيه باب ارض
يتصل الشفق بالفجر من قبل درجة معلومة اذا حلت
فيها الشمس فان نقصتها عن خط وتد الارض وانظر ما بينها
وبين مدار الحمل وزد عليه ثمانية عشر فما كان فهو ارتفاع
راس الحمل فانقصه من تسعين يبق العرض المطلوب وهذا
العمل في البروج الشمالية وان اردته في الجنوبية فقدر
كل برج جنوبي في موضع نظيره من الشمالية فكان الميزان
في موضع الحمل والجدي في موضع السرطان وكذلك سايرها
وكذلك اول درجة من الجدي اول درجة من السرطان فتضع الد
رجة على خط وتد الارض فان وقعت خارج مدار ثمانية عشر
الى القطب ففي تلك الدرجة يكون الاتصال اذا حلت فيها
الشمس واذا حلت نظيرتها كانت ابدية الاختفاء فيما زاد على
ستة وستين انفصل الفجر عن الشفق اذا حلت بتلك الدرجة
مطلب والله اعلم **فصل** اذا اردت متى يطلع كوكب

فخذ عرض افق بلدك فان كانت درجة الشمس فوق الافق
فجعل نهاري او نظيرها فوق الارض فهو ليلي وعلم
مقابلة للمري علامة وادر الشبكة حتى ترد الدرجة او الكوكب في الحجرة
على افق المشرق فما قطع المري هو الماضي من النهار او الليل
على افق المغرب فما قطع المري هو الماضي من النهار او الليل
عن افق المغرب فما قطع المري هو الباقي من الليل او النهار
واقسم ذلك على خمسة عشر او على اجزاء ساعة زمانية فيبقى
لك ما مضى او ما بقي لك من النهار او الليل من ساعة اعتدالية
او زمانية لطلوع الكوكب

فصل من لواحق ما تقدم اذا اختلف مطلب
البلدان طولا او عرضا واردت اتفاقهما واختلافهما
في الطلوع والغروب فاعرف ما بينهما من درج الطول ثم ضع
الدرجة او الكوكب على افق احدهما في المشرق ان اردت
الطلوع او المغرب ان اردت الغروب وعلم على راس المري
علامة وحرك المري بقدر ما بين الطولين الى جهة المغرب
ان وضعته على اقل طولا او الى المشرق ان وضعته على الاكثر طولا
ثم انظر الطالع او الغارب فان وقع على افق البلد الاخر
اتفقا في الطلوع والغروب وان وقع فوقها فطلوعه
في الثاني قبل الاول وتحته فبالعكس والغروب بعكس هذا
فعلم على راس المري علامة ثم ادر الطالع او الغارب على الافق

الباقي

الباقي فما قطع المري ثانيا فهو ما بين الطلوعين او الغروبين
بين من البرج وان اردت طلوع الفجر فيهما او مغيب
الشفق فابعد بالدرجة عن مدار ثمانية عشر الى جهة الشمال
في الافق على القوس التي وقعت عليه درجة الشمس فمثل
ارتفاع راس الحمل في اجزاء البلد في جهته الاول فعلم على
راس المري علامة ثم ابعد عنها بمقدار ما بين الطوليين
الى جهة المغرب ان كان البلد الاول اقل طولا او الى المشرق وان كان
اكثر طولا واجعل كان بين درجة الشمس ومدار ثمانية عشر
وان خالف فعلم على راس المري حيث انتهيت به علامة ثم
حرك الشبكة حتى يكون بين المدار ودرجة الشمس مثل ارتفاع
راس الحمل في البلد الثاني فما قطع المري من العلامة الثانية
فهو اختلاف ما بينهما والعمل للفجر في المغرب وللشفق
في المشرق وان اتفقا في الطول فابعد عن المدار مثل ارتفاع
راس الحمل في البلد الاول فعلم على راس المري ثم حرك الشبكة
حتى تبعد بمثل راس الحمل فما قطع المري من العلامة فهو
اختلاف ما بينهما وان اتفقا في العرض فما بين الطوليين
هو اختلاف ما بينهما وقد تقدم قبله

مطلب

الباب الثاني والعشرون في معرفة الاوتاد

وما مر من النهار والليل في بلد اخر من قبل الارتفاع في بلدك
اذا اردت ذلك فضع ما اردت ارتفاعه على مقنطر الارتفاع

في عرض بلدك بعد تحقيقه عن ما مر في معرفة الاوتاد فاذا
فعلت ذلك فقدر وضع ما اخذت ارتفاعه في عرض على مثل
ارتفاعه في البلد الاخر ان اتفق الطول وما وقع على افق
البلد الاخر من المشرق فهو الطالع او في المغرب فهو الغارب
او على خط وسط السماء فهو المتوسط او على وتد الارض
فهو وتد الارض وابعد عن ما اخذت ارتفاعه على القوس التي
وقع عليه نحو الشمال من الافاق فهو مثل ارتفاع راس الحمل
في البلد الاخر وعلم حيث انتهيت علامة وانظر بعد تلك العلامة
عن مدار الحمل فما كان فهو الارتفاع لذلك الوقت في البلد الاخر
واذا تركت الشبكة على الحال وعلمت على راس الحمل علامة
ثم ادر الشبكة حتى تقع درجة الشمس على افق المشرق
ان كان نهارا او افق الغرب ان كان ليلا فما قطع المري
فهو مدار الفلك من اول النهار او الليل في البلد الاخر فاقسمه
على اجزاء ساعة زمانية او معتدلة تعلم ما مضى من نهار ذلك
او ليل من ذلك البلد وان كان طول البلد اكثر من طول بلدك
فحرك المري من المشرق الى المغرب بقدر ما بين الطولين وان كان
اقل فمن المغرب الى المشرق وباقي العمل على ما تقدم في معرفة
الاوتاد وما دار الفلك وما مضى من ساعة وتعرف الاوتاد
بالبلد الاخر من قبل الاوتاد ببلدك او من قبل ما مر فيه من
ساعة بان تضع درجة الشمس عن الافق وتدير المري باجزاء

ما مضى

ما معك من ساعة فان كان الظل كان مستويا فاثبت الشبكة
على حالها وان كان بلدك اقل مجرى للربع من المشرق الى المغرب
فما بين الظليين وان كان اكثر فحرك بالعكس فاذا فعلت
هذا فانظر ما وقع على افق البلد الاخر وعلى خط نصف النهار
ونصف الليل فهو الاوتاد فيه وان اردت ارتفاع كوكب او
درجة فيه فابعد عن ما اردت وذلك نحو الشمال على القوس
الغربي وضع عليه بمثل ارتفاع راس الحمل في ذلك البلد وعلم علامة
وما بينهما وبين مدار الحمل فهو ارتفاع ما اردت وتعرف
الضرب البلدين من جهة الارتفاع وانقص الاقل من الاكثر
يبقى ما بينهما وان اردت السمت فادر الشبكة حتى يقع
شيء منها على العلامة وانقل العلامة اليه وعلم على راس
الحمل علامة وادر الشبكة حتى تقع علامته على الاستواء
فما قطع المري من اجزاء المجرة فهو السمت في الربع الغربي
الغربي وجزء ما اردت فيه

مطلب الباب الثالث والعشرون في معرفة اختلاف
اطوال واختلاف العروض كل بلد عرضه الميل الكلي والشمس
تسامت فيه الراس مرة واحدة في العام وذلك مدار السرطان
وكل بلد عرضه اكثر من ذلك فلا تسامت فيه وكل بلد عرضه اقل
فتسامت فيه مرتين فاذا اردت متى يكون ذلك فابعد عن مدار
الحمل الى الشمال على خط وسط السماء بمثل العرض الغربي ثم يريد

وعلم حيث انتهت علامته وسير نقطة سمت الراس والى جهته
وحرك الشبكة حتى يقع على العلامة درجتان ومن درج البروج
بعدهما من احد المنقلبين سواء وحلول الشمس في احداهما
فسامت الراس وصحح بلد ذلك العرض وفيما تريك الدرجتان والمنقلب
الصيفي فتكون الشمس في الشمال وتتم ـــــ اليوم من قبل
الدرجة وكل بلد عرضه تسعون يكون فيه احد القطبين
على سمت الراس ومن لا يطلع فيه كوكب ولا يغيب بل ما كان متقدما
ظاهرا لا يغيب ابدا وتكون السنة يوما واحدا وليلة واحدة
ستة اشهر في كل واحد منهما ويتم دور ذلك لا بتحريك الشبكة
دورة واحدة فما كان داخل مدار الحمل من الكواكب والبروج فلا
يغيب وما كان خارجا فلا يطلع وعرض ثمانية وستين يكون
فيه ثلث السنة نهارا وثلث ليلا وثلثا مشتركا فالاول من اول
من اول الثور الى اخر الاسد والثاني من اول العقرب الى اخر الدلو
ومدة كل واحد منهما متصله والثالث السنبلة والميزان والحوت
والحمل ومدته متفرقة كما ترى فتطلع الشمس وتغيب في كل يوم فيه
واذا اردت موضعا يكون النهار او الليل فيه من اربعة وعشرين
ساعة شهرا او شهرين او اكثر الى ستة اشهر فاعلم عدد
ايام ما اردت وخذ نصف العدد وابدا به من اول السرطان
بحيث انتهى عددك فاعمله درجة الشمس لتلك الايام وضعها
على خط الارض فما وقفت عليه من الاجزاء فهو عرض ذلك الافق

يكون

يكون النهار من تلك الايام من اربعة وعشرين ساعة
وفي نظايرها يكون الليل كذلك وباقي السنة يكون اقل
وعرض تسعين يطلع الشمس فيه قبل الحمل والحمل قبل الحوت
والحوت قبل الدلو ويغيب الغرب قبل الميزان والميزان قبل
السنبلة والسنبلة قبل الحمل وفيه تكون الجوزاء والسرطان
دايما ظاهرة ابدا والقوس والجدي دايما الاختفاء. واذا
وضعت راس الجدي في خط وسط السماء اودار راس السرطان على
وتد الارض دارت الاثنا عشر برجا ظاهرة على افق بسنة وتبين
ومعنى ساعات الشمس الذي ومن لم يكن للقايم مستقيم
ظل ومعنى ما للث عن سمت الراس ومن الى الشمال ما الظل الى الجنوب
واذا كان القطب سمت الراس لم يختلف ظل القايم في الارض
المستوية في يوم واحد كان الشمس تدور وبه وتصل
الى معرفة ارتفاع درجة او كوكب في خط نصف النهار في سطح معدل
بان تنقص ميل الدرجة او بعد الكوكب من تسعين يبقى نصف
الارتفاع وفي غير ما تقدم ومعنى عرض وقت نصف نهار او
غيره في اي بلد كان ذلك فيجمع الفضل على مثل الارتفاع تعرف
فضله واما معرفة الارتفاع على سطح دايرة وسط مشرق او مغرب
بان تاخذ ارتفاع ما تريد من درجة او كوكب وتضعه على مثل
ارتفاعه محققا على ما تقدم وتعلم على موضعه علامة وتقطع
ما بينهما وبين دايرة وسط المشرق او المغرب من يلي على القطب مع

الافاق فيعلمان فابعد عن مدار الحمل نحو الشمال في الافاق
على القوس الذي وقفت عليه العلامة وعلم عليها فمنتهى العدد
علامة ايضا معها واعرفها من المقنطرات فهو ارتفاع ما اردت
والعمل في الجهة التي اخترت فيها الارتفاع وتقرب دايرة وسط
المشرق والمغرب بان تبعد عن دايرة الحمل بمثل عرض البلد نحو
الشمال على خط وسط السماء وحيث انتهيت فهو نقطة سمت
الراس وما بعد بعدها من الافاق فهو دايرة وسط المشرق والمغرب
وان اردت السمت فاجعل العضادة مكان الشبكة وضع حرفها
على العلامة التي عرفت بها الارتفاع فما وقع عليه من درج
الحجرة فهو السمت من خط وسط السماء على سطح الدايرة المذكورة
واذا اردت قوس نهار برج معلوم كاي عرض يكون فخذ درجة
ذلك اليوم وضعها على خط وسط السماء وعلم على راس المري
علامة وابعد عنها في درجة الحجرة بمثل نصف القوس المعلوم
فما وقفت عليه درجة الشمس من الافاق فهو المطلوب وتعمل
بالكوكب كما عملت بالدرجة وان اردت في اي عرض تكون ساعات
معلومة لدرجة معلومة في يوم معلوم فصير الساعات درجا
فجملتها قوس ذلك اليوم واعمل كما عملت تقف على المطلوب
وان اردت في اي عرض يطلع كوكبان او كوكب ودرجة معا فادر
الشبكة بما تريد حتى يقعا على افق واحد من المشرق فهيئته
يطلعان في وقت واحد من المشرق فيه بنظيره من الافاق الجنوبية

يغربان

فيقرب شاني معا وان تحققت في الموضع فما وقع عليه معا فمنه
يقرب بأن معا وفي تكثيره من الآفاق الجنوبية يطلعان معا وما لم
يجتمعا في شيء من الآفاق الشمالية فهو مستحيل وكل كوكب او
درجة وضعتهما على خط وسط السماء وكان ميلهما عن دائرة
الحمل الى الشمال بمثل عرض البلد فانهما تسامتا الرأس وان اردت
في اي عرض يطلع اي كوكب على سمت معلوم فابعد عن نقطة وسط
المشرق فبمثل السمت و الفسيء واعرف القوس الذي انتهيت
اليه ثم حرك الشبكة حتى يقع الكوكب الذي تريد على ذلك المقوس
وعلم في موضعه علامة فما بعد تلك العلامة من الآفاق فهو
العرض الذي اردت وعلى مثل السمت يغرب ذلك الكوكب ايضا

مطلب

الباب الرابع والعشرون في معرفة ارتفاع

الشمس او الكوكب في دائرة نصف النهار وانحطاطه عن الافق اذا
اردت ذلك فضع الدرجة او الكوكب ان كان شماليا على وتر
الارض وابعد عن موضعه على الخط نحو الشمال بمثل الارتفاع وابن الحمل
في بلدك واذا انتهيت الى دائرة الحمل وبقيت بينك وبينه بقية
فارجع بها نحو القطب وعلم حيث انتهيت علامة فما كان
بينها وبين الحمل فهو ما اردت ومثله يكون ارتفاع ما وضعت
في نصف النهار في الجنوب في تكثير عرض بلدك وان كانت الدرجة
او الكوكب جنوبيا فاحط ميلها وبعد حصلت ارتفاع راس الحمل
ببلدك فما بلغ فهو ارتفاع نصف الليل وهو ارتفاع نصف النهار

في تطبيق عرض بلدك من الجنوب وان اردت انخفاض شمس او كوكب
في سائر الاوقات فخذ ارتفاع الشمس ان كان نهارا او الكوكب
ان كان ليلا وضع ما اردت ارتفاعه على ما مر ثم انظر ما وقع
عليه ما اردت انخفاضه تحت افق بلدك وابعد عن موضعه
نحو الشمال على القوس بحسب انتهى العدد علم علامة وما كان
بينهما وبين مدار الحمل فهو انخفاض ما اردت لذلك الوقت في عرض
بلدك وهو ارتفاعه في تطبيق عرض بلدك من العروض الجنوبية وما
وقفت عليه العلامة من الارباع فهو الربع الذي فيه ما اردت
انخفاضه وتعرف سمته بان تحرك الشبكة حتى يقع شيء منها
على العلامة ثم انقل العلامة اليه وعلم على راس المري علامة
وحرك الشبكة حتى تضع علامتها على افق الاستواء فما قطع
المري من اجزاء المجرة فهو السمت هنا اذا كان ما اردت
شماليا وان كان الكوكب جنوبيا ضعه على قوس وسط السماء
واحفظ بعده عن مدار الحمل نحو الشمال على وسط السماء وعلم على
منتهى العدد علامة ثم ضع العضادة على تلك العلامة
وانقلها الى العضادة ثم خذ ارتفاع كوكب من الكواكب الظاهرة
وضعه على مثل ارتفاعه وانظر الكوكب الذي تريد انخفاضه
وضع عليه طرف العضادة التي [الذي] فيه العلامة المنقولة وانظر
جزء العلامة التي في العضادة وانقلها الى الصفيحة حيث وقعت
وكانت تلك العلامة التي في الصفيحة هي ابرة الكوكب الذي اخذت

انخفاضه

انخفاض في الفصل الاول في الانخفاض والسمت يخرج لك حصته وسمته
فان اردت معرفة ذلك من قبل ما مر من النهار او الليل من ساعة
زمانية او معتدلة فصير ما معك من الساعات درجات
كلها بضربها بخمسة عشر اجزاء ساعة واحدة كما مر ثم ضع درجة
الشمس على افق الشرقي ان كان الوقت نهارا او الغربي ان كانت
ليلا وادر الجري على قوس الحجرة بمثل ما معك من درج الساعات
فاذا انطبقت فقد عادلت العلامة واترك الشبكة على حالها وانظر
الكوكب الذي تريد انخفاضه واعمل به كما تقدم ان اردت انخفاض
الشمس رابع وقت اردت بمجزا ارتفاع كوكبه وضعه على مقنطرة
ارتفاعه كما تقدم وانظر درجة التكبير ما وقعت عليه وابصر
عليها نحو الشمال على القوس الذي هي عليه بمثل ارتفاع راس
الحمل ببلدك وعليه حيث انتقعت علامة فما كان بينها وبين مدار
الحمل فهو ارتفاع درجة التكبير ومثله انخفاض الشمس تحت الارض وهو
ارتفاعها في تكبير عرضك من الجنوب وتطلب سمتها كما مر
في معرفة سمت الكوكب وسمت التكبير مثله سمت الشمس في
انخفاضها وعكسه في الجهة كما لو كان سمت التكبير في الربع
الشرقي الجنوبي فسمت الشمس في الربع الغربي الشمالي وان اردت
ذلك من قبل الساعات فصيرها درجا كما تقدم وضع درجة التكبير
على افق الشرقي وحرك المريء على التوالي بمثل ما معك من الدرج
فاذا انطبقت فاترك الشبكة على حالها واعمل بالتكبير بما تقدم يخرج

مطلب

ما اردت **الباب** الخامس والعشرون في

في معرفة موضع القمر والكواكب السيارة من البروج على التقريب

خذ ارتفاع ما اردت من ذلك واحفظه وخذ ارتفاع كوكب من كواكب

الشبكة وضعه على مثل ارتفاعه بها وافق الارتفاع المجهول

من البروج فيعينها القمر والكوكب وان اردت السيار اراجع ام مستقيم

فخذ ارتفاعه وارتفاع كوكب ثابت في زمن واحد واحفظ الارتفاعين

ونربص بقدر ثلاث ليال فارقب الكوكب الثابت حتى

يكون على مثل ارتفاعه المحفوظ وخذ ارتفاع السيار في الحال

فان زاد وهو في المشرق فراجع وان نقص فهو مستقيم وان

كان في المغرب فبالعكس

مطلب

الباب السادس والعشرون في تحويل سني العالم

وسني المواليد اذا اردت متى تحل الشمس في راس الحمل واي جزء من

اجزاء الشبكة العليا يكون الطالع حينئذ فانظر ان كان طالع سنة

ماضية معلوما عندك لبلدك وعد مستقبلا الى السنة التي تريد طالعها

واضرب عدة ما مضى في اثنين وتسعين درجة واربع عشرة

دقيقة فما بلغ فاطرح ثلاثمائة وستين ثلاثمائة وستين

ان احتمل الطرح فما بقي ان كان مما يحتمل الطرح فاحفظه

ثم درجة الطالع المعلوم على افق المشرق من بلدك ثم ادر

المري الذي من المشرق الى المغرب عدد العلا بقدر العدد المحفوظ

فاذا انتهيت فيما وقع على الافق فهو طالع البلد وان اردت

الطالع

الطالع لقبة ارين فانقص طول بلدك من تسعين واجعل ما بقي
ثم ضع درجة الطالع على افق الشرقي وادر الشبكة من المشرق
الى المغرب حتى يقطع المري الجزء مثل ما حفظت فما وقع على
افق الاستواء الشرقي من درج البروج فهو الطالع فيه قبة ارين
وان اردت معرفة ذلك في بلد اخر معروف الطول والعرض
فضع الطالع على افق بلدك وادر الشبكة فيما بين الطولين من
المشرق الى المغرب ان كان بلدك شرقيا وان كان غربيا فبالعكس
فما وقع على افق البلد الاخر فهو الطالع فيه وتعرف اي وقت
يكون ذلك فيما تقدم وتحويل سني المواليد اصل المولود فان
كانت فوق الافق فنهارا وان كانت تحته فليل وتقلب ما مضى
من ليل او نهار وان تعمل بدرجة الشمس فهو كما عملت براس
الحمل سواء فاعلمه

مطلب

الباب السابع والعشرون في معرفة

تسوية البيوت على مذهب بطليموس خذ ارتفاع الشمس او
او الكوكب في وقت تريد وضعه على مثل ارتفاعه فما وقع على
الافق الشرقي من البروج فهو اول البيت الاول وما وقع على
وتد الارض فهو اول البيت الرابع وما وقع على الافق الغربي فهو اول
السابع وما وقع على خط وسط السماء فهو اول العاشر وتعرف
اوتاده ثم علم على راس المري علامة وادر الشبكة من المغرب الى المشرق
حتى تضع درجة الطالع على وتد الارض فما قطع المري من اجزاء المجرى

بجزء ثلثه واحفظه ثم ادر ٢ الشبكة من المشرق الى المغرب
بمثل المحفوظ فما وقع على وتد الارض اول الثاني وما وقع على
وسط السماء اول الثامن ثم ادر ٣ الشبكة ايضا بمثل المحفوظ
فما وقع على وتد الارض اول الثالث وما وقع على وسط السماء
اول التاسع واذا ادرت ٤ الشبكة بمثل المحفوظ عادت الاوتاد
كما كانت اولا فانقص المحفوظ من ستين وادر الشبكة بمثل
الباقي من المشرق الى المغرب فما وقع على وسط السماء اول البيت
الحادي عشر وما وقع على وتد الارض اول الخامس ثم ٥ ادر الشبكة
بمثل الباقي فما وقع على وسط السماء اول الثاني عشر وما وقع
على وتد الارض اول السادس ومن تمت والحمد لله رب العالمين كملت

الرسالة بحمد الله وحسن عونه وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين
ليلة الاحد الرابع من
شوال من عام
اربعة وعشرين
وماتين
والف